

Kingdom Of Saudi Arabia
Ministry Of High Education
Umm Al- Qura University
College Of Education
Faculty Of Curriculum



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

**تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر
المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء
الاتجاهات الحديثة**

إعداد

الطالبة مارية بنت عيادة عبد الهادي الرحيلي

إشراف

د. صباح بنت محمد صالح الخريجي

أستاذة المناهج وتقنيات التعليم المشارك

كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس

الاجتماعيات ١٤٣٢/١٤٣٣هـ

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ سَرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي

أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ

بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

فصلت ٥٣

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة

والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة من خلال تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية واللازم توافرها في المجالات التالية (الادارية، والبيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات)، والكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد هذه المتطلبات تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص، والجنس) وتحقيقاً لأهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (٣٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، تخصص تقنيات التعليم بجامعة أم القرى، والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث، ومراكز مصادر التعلم بإدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ، ولتحليل بيانات الدراسة، استخدمت الباحثة معامل الثبات الفاكرونباخ لحساب معامل ثبات أداة الدراسة، ومعامل الارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث، واختبار مان ويتني، واختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- أن جميع متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية واللازم توافرها في المجالات التالية (الادارية، والبيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات) تعتبر متطلبات مهمة حيث كانت استجابات معظم أفراد العينة بدرجة عالية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي لصالح حاملي مؤهل الدكتوراة، وعدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى من عشر سنوات، والتخصص لصالح مختصي المكتبات)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية لمتغير الجنس.

وفي ضوء النتائج تم وضع تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في التدريس، كما أوصت الدراسة عدداً من التوصيات.

Abstract

Study Title: A Proposed Conception for the use of Virtual Library in Teaching and Research Library at the secondary level to current trends .

The Study Aimed to A Proposed Conception for the use of Virtual Library in Teaching and Research Library at the secondary level to current trends by determine the requirements (administrative, educational environment, teachers, at8nd students) are necessary to use the Virtual library in teaching library and research at the secondary level, the detection of differences between the mean responses of the sample on the determination of requirements for the use of digital library in the teaching library and research at the secondary level due to the variables of the study (Qualification, experience, specialization, and sex), and to achieve the objectives of the study the researcher followed the descriptive approach, and used-resolution tool for data collection, and The study sample consisted of (38) of the members of the faculty of the Department of Educational Technology at the University of Umm Al-Qura, and supervisors with the decision of the library, research and learning resource centers administration of Education in Makkah Region, for the academic year 1432/1433h. and to analyze the data of the study the researcher used the reliability coefficient alpha Cronbach for the reliability coefficient study tool, and the correlation coefficient Pearson ratified the internal consistency, and the averages and standard deviations to determine the requirements for the use of digital library in the teaching library and research, and testing of Mann and Whitney, and test Kruskal Wales to know the significance of the differences between the averages in accordance with to the variables of the study.

The study concluded that a set of results was the most important:

- 1- That all the requirements of the use of Virtual Library in Teaching and Research Library at the secondary level and required in the following areas (administrative, and educational environment, and teachers, and students) are considered important requirements where the responses of most of the sample with a high degree.
- 2- There are significant differences between the mean responses of the sample on the determination of requirements for the use of Virtual library in the teaching library and research at the secondary level due to the variables (qualification, and the number of years of experience, and specialization), while no statistically significant differences for the variable sex.

In light of the results been conceived proposal to use the Virtual library in teaching, study also recommended a number of recommendations.

إلى من أشاء

إلى من أبصرت بهما طريق حياتي ...

واستمدت منهما قوتي واعتزازي بذاتي ..

إلى الكفاح الذي لا يتوقف، الذي علمني معنى الإصرار

وأن لا شيء مستحيل في الحياة مع قوة الإيمان والتخطيط السليم ..

إلى والدي الحبيبين أمد الله في عمرهما وجزاها عني خير الجزاء

إلى إخوتي وأخواتي الكرام حفظهم الله

إلى العلم ... ورواده ... وطلابه ...

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه

الكريم .

الباحثة

شكراً وتقديراً

قال جل جلاله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (سورة إبراهيم: الآية ٧)، فليله الحمد والشكر، أولاً وآخراً، على ما فضل به من إتمام الرسالة، وتيسير إنجازها. فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ومن تمام الشكر إهداء الشفاء إلى أهله، فيشرفني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لصرح العلم الشامخ جامعة أم القرى ممثلة في معالي مديرها أ. د. بكرى بن معتوق عساس، على اتاحة الفرصة للالتحاق بها ومواصلة الدراسة، والشكر موصول لكلية التربية ممثلة في عميدها أ. د. زايد بن عجير الحارثي، والشكر الجزيل لقسم المناهج وطرق التدريس رئيساً، ووكيلة، وأعضاء هيئة التدريس، كما يطيب لي أن أتوجه بوافر شكري، وجزيل امتناني للاستاذة الفاضلة د. صباح بنت محمد صالح الخريجي؛ المشرفة العلمية على الرسالة، التي أنارت لي الطريق، وبذلت من جهدها ووقتها الثمين، فكانت لمتابعتها وتوجيهاتها المتعاقبة أبلغ الأثر، فلا أملك إلا أن أدعو الله أن يبارك لها ويكرمها بفيض علمه ويجزيها خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى لجنة تحكيم خطة الدراسة، د. خديجة بنت محمد سعيد جان؛ أستاذة المناهج وطرق التدريس المشارك، ود. رقية بنت عبد اللطيف مندورة؛ أستاذة تقنيات التعليم المساعد، على ما بذلاته من جهد كريم في تحكيم خطة الدراسة حيث كانت لتوجيهاتها أثر كبير في توجيه الدراسة نحو تحقيق أهدافها، كما أقدم الشكر مفعماً بالاحترام والتقدير لكل من أ. د. إحسان بن محمد كنساره، ود. خديجة بنت محمد سعيد جان على تفضلهما بمناقشة الدراسة، كما أتقدم بشكري الجزيل لكل من ساهم في تحكيم أداة الدراسة فجزاهم الله خيراً ونفع بهم.

ولايضوتني أن أشكر إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة على تعاونها في اتاحة
تطبيق أداة الدراسة، وفقهم الله وسدد خطاهم.

كما أسجل وافر التقدير وعاطر الشاء وأصدق دعاء لكل من آزر وساند في اتمام
هذا العمل، وختاما اسأل الله العظيم أن يتقبل هذا العمل، وأن ينفع به كل من اطلع
عليه، أو احتاج إليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والله والى التوفيق

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	مستخلص الدراسة باللغة العربية
ج	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
ز	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ل	قائمة الأشكال
ل	قائمة الملاحق
الفصل الأول: المدخل للدراسة	
٢	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة وأسئلتها
٧	أهداف الدراسة
٨	أهمية الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
١٠	حدود الدراسة
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	
١٢	أولاً: الإطار النظري
١٢	المبحث الأول: المكتبة الافتراضية
١٣	أشكال التعلم الإلكتروني
١٤	مجالات توظيف الانترنت في التعليم
١٥	عناصر التعلم عبر الانترنت
١٦	التطور التاريخي للمكتبة الافتراضية
١٨	تعريف المكتبة الافتراضية
١٩	مميزات المكتبة الافتراضية

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٢	عناصر المكتبة الافتراضية
٢٣	المبحث الثاني: الاتجاهات الحديثة في استخدام المكتبات الافتراضية
٢٣	تجارب بعض الدول في المكتبات الافتراضية عربياً وعالمياً
٢٥	أولاً: التجارب العالمية
٢٦	ثانياً: التجارب العربية
٢٩	متطلبات المكتبة الافتراضية
٣١	أولاً: المتطلبات الإدارية
٣٨	ثانياً: متطلبات البيئة التعليمية
٤١	ثالثاً: المتطلبات البشرية
٤١	التسلسل الإداري للعنصر البشري في تنفيذ مهام المكتبة الافتراضية
٤٢	أولاً: الإدارة العليا
٤٢	ثانياً: الفنيون
٤٢	ثالثاً: المعلمات
٤٢	التدريس باستخدام المكتبة الافتراضية
٤٩	رابعاً: الطالبات
٥٠	تقييم المكتبة الافتراضية
٥٢	التحديات التي تواجه استخدام المكتبة الافتراضية
٥٤	المبحث الثالث: مقرر المكتبة والبحث
٥٧	ثانياً: الدراسات السابقة
٦٧	التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
٧٢	أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها
٧٣	ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧٦	ثالثاً: أداة الدراسة
٧٦	خطوات بناء أداة الدراسة (الاستبانة)
٨٠	صدق أداة الدراسة
٨٢	ثبات أداة الدراسة
٨٣	إجراءات تطبيق أداة الدراسة
٨٤	رابعاً: المعالجات الإحصائية
الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها	
٨٧	إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته
٩٠	إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته
٩٣	إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته
٩٥	إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته
٩٩	إجابة السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته
الفصل الخامس: ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات	
١٠٨	أولاً: ملخص الدراسة
١١١	ثانياً: التوصيات
١١٢	ثالثاً: المقترحات
١١٤	قائمة المراجع
١٢٥	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	تصنيف الفروق بين مصطلحات المكتبة الافتراضية.	١٧
٢	نماذج المكتبات الافتراضية.	٢٤
٣	الأشياء المجازية لوصف واجهات التفاعل في المكتبة الافتراضية.	٣٣
٤	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مكان العمل.	٧٣
٥	العدد الموزع والمفقود والمستبعد والنهائي الذي تم عليه عملية التحليل.	٧٤
٦	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة	٧٥
٧	الصورة الأولية لأداة الدراسة.	٧٨
٨	الصورة النهائية لأداة الدراسة.	٨٠
٩	الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها.	٨١
١٠	قيم معامل الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه	٨٢
١١	معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة.	٨٣
١٢	درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة.	٨٤
١٣	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات الإدارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.	٨٨
١٤	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.	٩١
١٥	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.	٩٣

تابع قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١٦	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.	٩٦
١٧	قيم المتوسطات الحسابية الإجمالية والانحرافات المعيارية لمحاوّر متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.	٩٨
١٨	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.	١٠٠
١٩	نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.	١٠١
٢٠	نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.	١٠٢
٢١	نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص.	١٠٣

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
٢٤	الواجهة الرئيسية لموقع مدرسة The Paideia School.	١
٢٧	بوابة التعليم الإلكتروني التابعة لوزارة التربية والتعليم بمصر.	٢
٣١	التخطيط لتصميم نموذج المكتبة الافتراضية.	٣
٤١	التسلسل الإداري في تنفيذ مهام المكتبة الافتراضية.	٤
٤٦	أدوار المعلمة في استخدام المكتبة الافتراضية.	٥
٧٤	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مكان العمل.	٦
٧٥	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.	٧
١٠٦	التصور المقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.	٨

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
١٢٦	قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة.	١
١٢٧	الصورة النهائية لأداة الدراسة.	٢
١٣١	خطابات الإذن بتطبيق أداة الدراسة.	٣

الفصل الأول

المدخل للدراسة

مقدمة	www.
مشكلة الدراسة	www.
أهداف الدراسة	www.
أهمية الدراسة	www.
حدود الدراسة	www.
مصطلحات الدراسة	www.

الفصل الأول

المدخل للدراسة

مقدمة (Introduction):

يُعد العصر الحالي الذي نعيشه عصر المعلومات والمعرفة، وأتت هذه المرحلة بعد مراحل عدة مرّ بها التاريخ الإنساني، وتميزت كل مرحلة بخصائصها ومميزاتها، التي رسمت ملامح هذا العصر الذي يُركز على المعلومات ومعالجتها واستثمارها بحيث تولّد المعرفة، فظهر مجتمع المعرفة الذي تسعى الدول المتقدمة إلى تحقيقه؛ فهو مجتمع يقوم فيه أفرادُه بشكل عام بالمساهمة في اكتساب المعرفة وتجميعها وتبويبها وإنتاجها والاستفادة منها، وهذا يؤكد أن الإنسانية لم تعرف أسماً غاية وأعم فائدة وأغنى توجيهاً من كلمة اقرأ ذلك بأن القراءة أرحب سبل المعرفة، وأيسر طرق الإطلاع، وبل النافذة التي يطلُّ منها الفرد على ثمرات العقول، وأن التعلم بحد ذاته شيء مهم للفرد.

ففي الوقت نفسه باتت الاتجاهات الحديثة في التعليم المصغر، والتعلم البيئي الواقعي، والتعلم الذاتي، والتعليم للتمكن، تؤدي إلى إتاحة الفرص للطالبة لاستخراج المعلومات بنفسها سواء أثناء إعداد البحوث، أو في الإجابة على الأسئلة في نهاية الدروس، وأشار إلى ذلك كلاً من عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص ٣١٤)، والهادي (٢٠٠٥: ص ٢٤٧)، والسالم (٢٠١٠: ص ٣٦) مما يؤكد أن المناهج الدراسية لم تُعد تُركز اهتمامها على كمية المعلومات وإنما على النشاط الذاتي للطالبة في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة.

ويُعتبر مركز مصادر التعلم أولى أنواع المكتبات التي تحتك بها الطالبة في حياتها والذي يُحدد علاقتها وانطباعاتها بأنواع المكتبات الأخرى، بل وأيضاً يُساعد المركز في تضيق الفجوة بين سلبية الطالبة في التعليم العام والمطالبة بأن تكون فاعلة في مجتمعها، كما أوصت منيرة الصلال (٢٠٠٧) في دراستها إلى أنه لابد من تدريب الطالبة على التعلم الذاتي منذ الصغر مما ينمي مهاراتها البحثية ويعزز اتجاهاتها الايجابية نحو التعلم مدى الحياة.

ولمركز مصادر التعلم دور كبير في احتوائه على جميع مصادر المعلومات وتقديمها للطالبات، إلى جانب استهدافه الطالبة والمعلمة، فهو بذلك يختلف عن دور أي مكتبة أخرى كالمكتبات الجامعية والمتخصصة، لأن خطة مركز مصادر التعلم وأهدافه نابعة من أهداف المدرسة نفسها من حيث بناء مهارات الطالبة التعليمية والثقافية والإبداعية، أي أن أهدافه تتمحور حول الطالبة فقط. (الدهوي، ٢٠٠٥: ١٠١)

لكن في ظل تناقص وتضاؤل دور مصادر المعلومات التقليدية وظهور المعلومات الالكترونية التي تتسم بالحدثة والشمول والدقة، فقد أكدت دراسة العطاس (٢٠٠٩) ودراسة الرشيد (٢٠٠٩) ودراسة آل شعلان (٢٠٠٨) ضعف وقلّة مصادر المعلومات المتوفرة بمركز مصادر التعلم خاصة في المدارس الثانوية، الأمر الذي حتم على العملية التعليمية أن تشهد تطوراً شاملاً في مجال تكنولوجيا التعليم، والتي كان أبرزها الإنترنت الذي أدى النمو الانفجاري له بوجه عام إلى التوسع في النشر الإلكتروني كما وكيفا. وأصبح كما يرى العويشق والمزم (٢٠٠٦) مكتبةً رقميةً تحوي كتباً مفتوحةً للعالم، غنيةً بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان. ويرى أيضاً كلا من موسى والمبارك (٢٠٠٥، ص ١١) أن تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير بيئة تعليمية ثرية، وأشاروا أيضاً إلى أن الاتصال عبر الإنترنت؛ يُنمي بعض المهارات لدى الطالبة، بالإضافة إلى ما تمتاز به شبكة الإنترنت من قدرة على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة وبين مصادر معلوماتية متباينة.

لذا أوصى أبو عظمة وأشواق عمر (٢٠١٠) في دراستهما بضرورة توفير قواعد بيانات عبر الإنترنت بالمدارس الثانوية خاصة؛ والتي تفي بالاحتياجات التعليمية للمناهج الدراسية، لأن التعليم الثانوي يُعد من أهم ركائز النظام التعليمي العام، إذ يشير مكتب التربية العربي لدول الخليج كما أشار يونس (٢٠٠٤) إلى أن تطوير التعليم الثانوي يحظى بأولوية قصوى في مشروعات التطوير التربوي، كونه يمثل نهاية مراحل التعليم العام، ومخرجاته هي مدخلات التعليم العالي، وبالتالي فإن نوعية مخرجاته تؤثر على نوعية مدخلات التعليم العالي ومن ثم على نوعية القوى العاملة في المجتمع.

ولعل أبرز مثال على المكتبات الافتراضية مركز مصادر المعلومات التعليمية - ايريك (ERIC) - كما أشار الهادي (٢٠٠٥: ص٣٠٩) أنه يشمل على المراجع في المواقع التعليمية المختلفة ومواقع المكتبات، كما يعتبر المرجع لنظم البحث والمقررات الدراسية و... الخ، وهذا يدل على أن المكتبات الافتراضية يمكن أن تكون مكتبة تعليمية وثقافية وأدبية.

ورغم وجود الكم الهائل من المعلومات والمعرفة اليوم في مواقع الانترنت وان نموها يتضاعف بشدة وبسرعة، والأكثر من ذلك تتغير مواقعها إلا أنها لا تتسم بالثبات الذي تعهده الفهارس الثابتة من حيث وصفها لأوعية المعلومات، مما يستدعي بالطالبة قضاء وقت طويل أمام الحاسوب مستعرضةً للمواقع ومنهمكةً في إرسال الكثير منها للطباعة قبل أن تتأكد من مطابقتها بالفعل لاهتماماتها وحاجاتها، فسرعان ما تركنها جانباً دون تحريك، وهي بذلك أولى بالمساعدة والتوجيه لتنظيم أفكارها وتغذيتها بكم منتقى من المعلومات، بالإضافة إلى ما ذكره ستربلينج (Stripling : 2010) في أن ما تقوم به الطالبة اليوم من قص ولصق المعلومات يؤدي إلى صعوبة في تعقب المؤلف الأصلي للمعلومة، وظهور خيوط ضبابية بين الملكية والإبداع تبعاً لذلك.

وتعقياً على ما سبق فإن المكتبة الافتراضية تُعد من أهم هذه الأساليب التي تساعد الطالبة على النهوض وتحقيق أهداف التقدم للمجتمع، فالمكتبة الافتراضية كما أكدت دراسة كلا من الأشول (٢٠١٠)؛ ونور الدين (٢٠٠٤) لم تعد مجرد ضرورة من ضرورات مواجهة التغير المتسارع، بل الدور الذي تؤديه في الإسهام في حل المشكلات وتلافي جوانب قصور التعليم في الوقت الراهن، كما أنها طريقة سهلة وملائمة للوصول عن بعد لمصادر المعلومات، متخطية الحواجز المكانية والزمانية، وذلك من خلال واجهة واحدة يتم تقديمها للطالبة، حيث أنها تصميم موقع على الويب الذي يحتوي على نسبة كبيرة من المصادر الالكترونية المختلفة، مما يتيح الوصول للمصدر المعلوماتي وقراءته.

واستجابة لذلك وفرت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٢):
ص١٥٣) البنية التحتية، فشمّل البناء والتجهيزات على: مكونات تمديدات الشبكة،
وأجهزة حاسبات آلية للطالبات، كأحد أهم متطلبات المكتبة الافتراضية في المدارس
الثانوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها The Problem of the study :

تُعد مراكز مصادر التعلم كما ذكرت حميدة الصبحي (٢٠٠٧) " حجر الزاوية
في العملية التربوية التعليمية خاصة في ظل التطورات التقنية الحديثة وأن الإفادة منها
في تطوير العملية التعليمية أصبح أمر ضروري؛ لما لتلك المراكز من أهمية فهي أحد
روافد المعلومات". ص٣

كما أن التطورات الحديثة التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات أوجبت أن على
النظم التعليمية مواكبتها لسد متطلبات العصر والذي ينبغي فيه على كل طالبة
التأهيل العلمي لكيفية عمل البحوث العلمية، وإدراكها لمهمة وأهمية مركز مصادر
التعلم في العملية التعليمية، فمقرر المكتبة والبحث كما ذكر المبرز (٢٠٠٠: ص٨٣)
يعتبر من أهم المقررات التي تدرسها الطالبة في المرحلة الثانوية وهي خير معين لذلك.

ويعتمد تدريس مقرر المكتبة والبحث على التطبيق العملي فقد أشار شريف
(٢٠١٢: ص٥) بضرورة تدريس حصة المكتبة دون الاعتماد فقط على الكتاب المدرسي، مما
يساعد على خلق جيل مبدع ومثقف يساير تطور العصر التكنولوجي والمعلوماتي، بيد أن
التطبيق على مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية أصبح من الصعب خاصة في ظل
قصور مراكز مصادر التعلم وعدم تلبية تلك المراكز لأهداف مقرر المكتبة والبحث،
فقد كشفت دراسة (إيمان باناجه، ٢٠٠٥) ودراسة الطس (٢٠١٠)، صعوبات عدة تواجه
معلمات مقرر المكتبة والبحث في التدريس، والتي من أبرزها ما يلي:

- ١- ضعف مراكز مصادر التعلم من حيث قلة محتوياتها وعدم تحديثها.
- ٢- عدم تسهيل الإدارة المدرسية لاستخدام مركز مصادر التعلم وموجوداته.

مما حتم على المعلمات توجيه الطالبات إلى الإنترنت، الأمر الذي أكدته المشرفة التربوية (أ. وجدان جوخدار) في مقابلة غير مقننة أجرتها معها الباحثة والتي نوهت فيها بأن إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية قامت بجهود مضيئة في حصر المكتبات الافتراضية المتاحة عبر الإنترنت، لتحديد مدى إمكانية الاستفادة منها في تدريس المقرر وتأتي هذا المبادرة من إدارة التعليم نتيجة لما لاحظته المشرفات التربويات على المعلمات في توجيه الطالبات إلى الإنترنت لإعداد تكليفات المقرر، وخلصت نتيجة الحصر إلى وجود بعض المكتبات الافتراضية التي تسير في الاتجاه المعاكس فكرياً ودينيًا للمجتمع السعودي، حيث كانت محتويات هذه المكتبات متاحة من قبل المستشرقين والشيعية مما يؤثر سلباً على الطالبة فكرياً ودينيًا.

ونتيجة لما تتمتع به المكتبة الافتراضية، من إمكانيات عالية في سهولة استخدامها وإجاباتها السريعة لأسئلة واستفسارات الطالبة، وتلبيتها لمتطلبات التعلم الذاتي، فاستخدامها كمكتبة افتراضية تضم أنواع متعددة من المعرفة، يشجع مسئولي التعليم كافة، ومسئولي مقرر المكتبة والبحث بشكل خاص في إنتاج مكتبة رقمية تسير جنباً بجنب لمركز مصادر التعلم ومكملة له، حيث تعتبر المكتبة الافتراضية حلاً لتخطي المعوقات التي تحول دون تحقيق المقرر لأهدافه الخاصة بمركز مصادر التعلم والتعليم الإلكتروني، كما تسهم في تحقيق مركز مصادر التعلم لبعض أهدافه مثل تشجيع الطالبات على القراءة، وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وخدمة المناهج التعليمية الأخرى، وبالتالي تسهم في الارتقاء بمخرجات التعليم وجودتها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة كي تعالج هذا القصور وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

• ما التصور المقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في

المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المتطلبات الادارية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة

والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة ؟

- ٢- ما المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟
- ٣- ما المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟
- ٤- المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟
- ٦- ما التصور المقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

أهداف الدراسة Objectives of the study:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد المتطلبات الادارية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- ٢- تحديد المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- ٣- تحديد المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- ٤- تحديد المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

- ٥- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص).
- ٦- بناء تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

أهمية الدراسة :The Importance of the study

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال إسهامها في معالجة الكل الذي لا يتم إلا بمعالجة الجزء؛ فالجودة في أداء مركز مصادر التعلم مكمل لجودة الأداء في التعليم؛ والذي يعد مطلباً معاصراً للتعليم، كما تبرز أيضاً أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- ١- مساعدة المخططين ورسمي السياسات التطويرية في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في بناء مكتبات رقمية تحتوي على مصادر معرفية مختلفة تتواءم مع متطلبات العصر الحالي.
- ٢- المساهمة في رفع كفاءة الخريجة من التعليم العام وتنمية مهاراتها البحثية.
- ٣- تفتح آفاقاً للباحثين لعمل دراسات أخرى مشابهة في تخصصات أخرى.

مصطلحات الدراسة :Definition of the study

■ تصور Conception :

ذكر في المعجم الوسيط بأن التصور هو "علم النفس استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه، وفي المنطق إدراك المفرد أي معنى الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات"، وتصور الشيء "أي تكونت له صورة وشكل، والشيء تخيله واستحضر صورته في ذهنه "

▪ المكتبة الافتراضية Electronic Library:

عرف مجيد ونور الدين (٢٠٠٥) المكتبة الافتراضية بأنها: عبارة عن تصميم موقع على الويب الذي يحتوي على نسبة كبيرة من المصادر الالكترونية المختلفة، ومجموعة من الوسائل والأدوات كأدوات البحث، والوصول للمصدر المعلوماتي وقراءته وتسييره، والتي تهدف إلى تسهيل وصول المستفيدين - الطالبات والمعلمات - إلى المصادر التي يحتاجونها من المكتبة الافتراضية. ص٥٧

وعرفها اسماعيل (٢٠٠٩: أ) بأنها وعاء الكتروني يحوي مجموعات من المصادر الالكترونية التي تساعد على البحث والعرض والاسترجاع واستخدام المعلومات ومعالجتها بالاتصال المباشر على مدار الساعة. ص٣٦١

وتُعرف المكتبة الافتراضية إجرائياً بأنها بيئة تعليمية رقمية تقدم المعرفة، من خلال إتاحة أشكالاً متنوعة من المصادر المعلومات من خلال موقع المكتبة على الويب، تتعامل معه الطالبة في أي وقت وفي أي مكان انطلاقاً من حاسوبها الشخصي.

▪ مقرر المكتبة والبحث Library And Research

عرفت وزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية (٢٠١٢) مقرر المكتبة والبحث بأنه "المقرر الذي يهدف إلى إكساب الطالبة المهارات العملية للوصول إلى مصادر المعلومات واستخدامها والاستفادة منها، حيث يركز المقرر على التطبيقات البحثية التي ينبغي على الطالبة أن تتقن استخدامها عبر محركات البحث في الانترنت، وتجيد إعداد البحوث الصفية وفق منهجية علمية". ص ٣٦

▪ الاتجاهات الحديثة:

هي آخر المستجدات في المهام التدريسية وفقاً للنظريات التربوية الحديثة في مجالات استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس وغيرها، والتي توظفها المعلمات في التدريس داخل وخارج حجرة الصف. **(الناقطة، ص١٠)**

حدود الدراسة: Limitations of the study:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

الحدود الموضوعية:

دراسة (متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية واللازم توافرها في المجالات التالية (الادارية، والبيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات).

الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.

الحدود البشرية:

المختصين في تقنيات التعليم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم في إدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

الفصل الثاني

اللفية النظرية للدراسة

www. الإطار النظري

✓ المكتبة الافتراضية

✓ الاتجاهات الحديثة في استخدام المكتبات الافتراضية

✓ مقرر المكتبة والبحث

www. الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد:

يقتضي البحث العلمي اتساع اطلاع الباحث على الأدبيات المتعلقة ببحثه والتي تلعب دوراً في إثراء تفكيره العلمي في جوانب بحثه، مع الإلمام بكل الصعوبات والعقبات التي قد تواجهه في تحقيق أهداف بحثه من جهة؛ ومن جهة أخرى تعمل على استفادة الباحث من أبحاث المفكرين والمنظرين من حيث تلافي أخطاءهم، والتحليق في آفاق معارفهم، مكوناً لنفسه قاعدة صلبة ينطلق منها مبتعداً عن التبعية والتقليد لتحقيق أهدافه؛ وستعرض الصفحات التالية للمنطلقات الفكرية لمحاورة الدراسة، والتي يتكون منها الفصل الحالي وهي على جزأين رئيسيين هما:

أولاً: الإطار النظري: ويتضمن ثلاثة مباحث: المكتبة الافتراضية، والاتجاهات الحديثة في استخدام المكتبات الافتراضية، ومقرر المكتبة والبحث.
ثانياً: الدراسات السابقة: وتتناول الدراسات السابقة المرتبطة بمباحث الدراسة.

وبيانها على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري:

تُعد الدراسة الراهنة بالبحث في استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، وبناءً على ذلك تم تحديد متطلبات المكتبة الافتراضية اللازم توافرها في المرحلة الثانوية، لذا سيتناول الإطار النظري عدة مباحث مرتبطة بموضوع الدراسة لتكوين خلفية معرفية عن الدراسة وتوضيح جميع الأبعاد المرتبطة بمشكلتها.

المبحث الأول: المكتبة الافتراضية:

تتحدى المستجدات العصرية في مجال التعليم الواقع التقليدي الذي أصبح يُراهن على جدواه التعليمية، وذلك باقتحام آفاق جديدة لاستحداث صيغ تعليمية تختلف في

طبيعتها عن الصيغ التقليدية المتعارف عليها؛ صيغ أثبتت قدرتها على تلبية متطلبات المجتمع التي يفرضها المستقبل وتحدياته، كظهور التعليم الإلكتروني والذي أدى التوسع فيه إلى النشر الإلكتروني، وإتاحة مصادر المعلومات في متناول الفرد. فيهتم التعليم الإلكتروني بصفة عامة بجعل المواقف التعليمية أكثر حيوية، وقائمة على بيئة مهيأة للنمو والتعلم، فمن أبرز ما يميز هذا النمط من التعليم اعتماده على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمات والطالبات، ويتم ذلك كما ذكر عبد العاطي وأبو خطوة (٢٠٠٩: ص ٢٢) من خلال تسخير أحدث ما تتوصل إليه التكنولوجيا من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم والتعلم، بدءاً من استخدام وسائل العرض والوسائط المتعددة في الصفوف التقليدية والتعلم الذاتي، وانتهاءً بالصفوف الافتراضية التي تتيح للطالبات الحضور والتفاعل مع المحاضرات وندوات تُقام في دول أخرى، كما يمكن أن تكون المادة العلمية بسيطة كما في الدروس التقليدية، وقد تكون برامج تعليمية على الحاسوب أو على الإنترنت، ويمكن أن تكون نصاً، أو رسوماً، أو صوراً، أو أصواتاً، أو مرئيات، أو هذه مجتمعة، أو بعض منها.

أشكال التعلم الإلكتروني:

تعدد أشكال التعلم الإلكتروني، والتي من أبرزها ما ذكره عبد العاطي وأبو خطوة (٢٠٠٩: ص ص ٢٧-٢٨) في الأشكال التالية:

١- التعلم الإلكتروني باستخدام الأقراص المدمجة CDs:

وتعتبر الأقراص المدمجة صورة مكملة لأساليب التعليم التقليدي لافتقار هذا الشكل من التعلم إلى التفاعل بين المادة والطالبة.

٢- التعلم الإلكتروني باستخدام الإنترنت:

وفي هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها، يتوفر به قاعدة معلومات لمواد أو برامج معينة لها، ويسمح لهذا النمط من التعليم للطالبات بالاتصال من منازلهن، ومتابعة دروسهن، والمناقشة مع المحاضرات وفق جداول زمنية محددة.

ويرى اسماعيل (٢٠٠٩: أ) بأن قواعد المعلومات سواء أكانت مقررات أو وحدات أو مصادر معلوماتية، تُعد من أهم أشكال التعليم الإلكتروني التي يمكن الوصول إليها عن طريق المواقع، فعن طريقها يمكن الحصول على ايضاحات وارشادات عن برامج ومهام، وأداءات التعلم خطوة بخطوة، كما يمكن الحصول على قواعد بيانات الاسئلة التي تتضمن العديد من الاستفسارات المقدمة لاجتياز اختبارات محددة. ص٧٣

ويرى فتح الله (٢٠١٠: ص٢٥٢) أياً كان شكل الكتاب فإن له دوره في عمليتي التعليم والتعلم، مما يتطلب تصميم مكتبة رقمية، تساعد في انشاء بيئة تعليمية تضمن للطالب الحصول على عدد من المصادر المعلوماتية لتحقيق الاهداف التعليمية فضلاً عن اثراءهم بمصادر تعليمية جديدة.

مجالات توظيف الانترنت في التعليم:

ذكر ربيع (٢٠٠٦: ص ص١٧٣-١٨٢) أنه يمكن توظيف الانترنت في التعليم من خلال مجالات عدة منها ما يلي:

- ١- تعلم أعداد كبيرة من الطالبات في أماكن وأوقات متنوعة، وإرسال الواجبات والتكليفات من وإلى الطالبات في منازلهن وأماكن تواجدهن.
- ٢- تعليم مهارات البحث عن المعلومات لدى الطالبات، بالإضافة إلى تطوير مهارات الطالبات على استخدام شبكة الانترنت.
- ٣- الاتصال بالمكتبات العالمية والحصول منها على مراجع ونشر البحوث العلمية في مجال التخصص، بالإضافة إلى الاستفادة من نظم الترجمة الفورية الآلية لملاحقة التطور العلمي في هذا المجال.
- ٤- طرح مقررات ووحدات دراسية متنوعة وتقديم أنشطة إثرائية للمقررات الدراسية.

كما أن من مجالات استخدام الإنترنت ما ذكره روفائيل ويوسف (٢٠٠١م: ص ص٢١٩-٢٢١) والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- التدريب، حيث تقوم الطالبة بالتدريب على ما قامت المعلمة بتدريسها في الفصل.
- ٢- محاكاة بعض المفاهيم أو النظريات أو استنتاج بعض القواعد.

٣- تدريس وتقويم المقررات الدراسية، بحيث يمكن تسجيل تقديم الطالبات في دراسة مقرر ما، وفي تحديد نقاط القوة والضعف لديهن .

ويتضح من العرض السابق مدى أهمية وإمكانية توظيف الانترنت في المدارس والاستفادة منه في عملية التدريس، حيث يمكن للمعلمة الاتصال بالمكتبات العالمية والحصول منها على مراجع عديدة، كما يمكن للطالبة التعلم واكتساب مهارات ترتقي بها، كمهارات حل المشكلات ومهارات البحث عن المعلومات.

عناصر التعلم عبر الانترنت:

يعكس مفهوم التعلم عبر الانترنت ضرورة وجود عناصر لهذا النظام، والتي تتفاعل مع بعضها البعض في عدة عمليات تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من استخدامه، وتعد المعلمة، والمحتوى التعليمي، والطالبة، الحد الأدنى لعناصر التعلم عبر الانترنت، ويمكن إيجاز هذه العناصر في ما ذكره مصطفى (٢٠٠٦: ص ص ١١٥-١١٩) وهي على النحو التالي:

أولاً المعلمات والطالبات:

تتعد استخدامات المعلمات والطالبات للانترنت حيث يمكن للمعلمات توجيه الطالبات نحو الاستخدام، والاستفادة الجيدة من المعلومات التي تحتويها تلك المواقع، حيث لا تتوقف حدود الإفادة من التعلم عبر الانترنت عند التحصيل الدراسي والانجاز، بل تمتد إلى اكتساب الخبرات والمهارات الخاصة بالعمل في بيئات التعلم الالكتروني التي يتصدرها اكتساب المعارف الخاصة بالجوانب الاجتماعية والتشريعية للتعامل مع الانترنت، كما يحقق هذا النمط من التعليم لدى الطالبة العديد من الأهداف التربوية والتعليمية.

ثانياً: المحتوى الالكتروني:

هو المحتوى الذي يهدف إلى الوصول بالطالبة إلى مستوى من التحصيل والانجاز في المقررات الدراسية، ويتطلب هذا العنصر عدداً من المتطلبات مثل: سهولة عرض المحتوى وجاذبيته والثقة والصدق في مصادره، ثم ملائمة لخصائص الطالبة.

ثالثاً: مصادر التعلم الالكترونية:

تمثل مصادر التعلم الالكترونية العنصر التكاملي في بناء المقررات وتظهر أهميتها في تحقيق الأهداف الخاصة بإثراء محتوى هذه المقررات، وزيادة دافعية الطالبة نحو التعلم، وإكسابها مهارات البحث والتصفح، وقد تكون هذه المصادر إجبارية بالنسبة للمقرر الدراسي أو تكون اختيارية يتم توجيه الطالبة إليها، وبصفة عامة فإن الاعتماد على هذه المصادر المتاحة عبر الانترنت مثل المكتبات الرقمية، والمعامل الافتراضية وغيرها لا بد أن تُحقق متطلبات الكفاية، والشمول، والدقة، والثقة، وسهولة توفيرها.

التطور التاريخي للمكتبة الافتراضية (Virtual Library):

مع بداية التسعينات من القرن العشرين وتحديدًا عام ١٩٩٧م كما تخبرنا بذلك جيري (Jerry, 2006: 18) أنه عندما لاحظ لينش (Lynch) انتشار النص الكامل على الانترنت، بالإضافة إلى تعظيم الاستفادة من إمكانيات الانترنت في أعمال المكتبات والمعلومات، والتي أظهرت كما أشار مراد (٢٠٠٣:ص١١٢) وبسيوني (٢٠٠٨: ص١١)، عدة مصطلحات مثل: المكتبة الافتراضية (Virtual Library)، موضوع الدراسة الحالية، و المكتبة الرقمية (DigitalLibrary) والمكتبة الالكترونية (ElectronicLibrary)، والمكتبة المهيبة (Hybrid Library)، ومكتبة المستقبل (library Of Future)، وغيرها للدلالة على المكتبات التي تعمل في بيئة متشابكة (Networked Environment)، ثم بدأت تتزايد أعداد المكتبات إلي حوت فهارسها من الشكل التقليدي إلى الشكل المتاح على الخط المباشر (OPAC)؛ ثم تلا ذلك زيادة كبيرة في أعداد المكتبات التي أنشأت لنفسها مواقع أو في صفحات رئيسة على شبكة الويب، تعطي معلومات دليلية عنها، وفي منتصف التسعينيات عام ١٩٩٥م ظهرت تجربة مكتبة الانترنت العامة على شبكة الويب، كمكتبة رقمية رائدة تتنوع أدوارها، ومجموعاتها، وخدماتها.

وظهور العديد من المفاهيم والتعريفات والمسميات العصرية للمكتبات جعلها تتداخل في المعنى، فيتداخل مصطلح المكتبة الافتراضية مع مصطلحي المكتبة الالكترونية والمكتبة الرقمية، ويُستخدم مصطلح المكتبة الرقمية والمكتبة الإلكترونية

كمفهوم واحد في بعض الأحيان، إلا أن المكتبة الإلكترونية تحتوي على الشكل التناظري للمعلومات والشكل الرقمي لها بينما تحتوي المكتبة الرقمية على الشكل الرقمي فقط (بسيوني، ٢٠٠٨: ص ١٩).

أما "المكتبة الافتراضية" فهذا النوع من المكتبات يختلف عن المكتبات السابقة، في أن المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية يتوفر لهما خاصية وجود كيان مادي، حيث يفترض وجود مقررات ومراكز تدار من خلالها الأنشطة، بعكس المكتبة الافتراضية التي لا يوجد لها كيان مادي، وأن جميع مقتنياتها متوفرة على شبكة من الأجهزة والحاسبات الآلية المتفرقة بحيث تتيح للمستخدمين الإطلاع وتصفح المجموعات من داخل هذا الواقع الافتراضي (العقلا، ٢٠٠٨: ص ٧٢).

ويرى عبد الحلیم (٢٠١٠) أنه رغم كثرة المصطلحات إلا أنه لم يستخدم منها سوى ثلاثة مصطلحات تعبر عن أكثرها شيوعاً وهي: المكتبة الافتراضية، والمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الرقمية، ويمكن تصنيف بعض الفروق بين هذه المصطلحات كما في الجدول (١):

جدول رقم (١)

تصنيف الفروق بين مصطلحات المكتبة الافتراضية

نوع المكتبة	شكلها	مثال
المكتبة الافتراضية	صمم لها موقع على الانترنت ليكون بيئة ثلاثية الأبعاد.	<u>The WWW Virtual Library</u> مكتبة الويب الافتراضية
المكتبة الرقمية	تحتوي على الشكل الرقمي للمعلومات سواء متاحة على الشبكة أو غير متاحة ولا تحتاج إلى مبنى وإنما لمجموعة من الخوادم وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للمستخدم.	<u>http://en.childrenslibrary.org</u> المكتبة الدولية للأطفال
المكتبة الإلكترونية	تحتوي على الشكل التناظري للمعلومات (التقليدي، الإلكتروني).	<u>http://uqu.edu.sa/lib</u> مكتبة الملك عبد الله الجامعية بجامعة أم القرى

ويتضح من العرض السابق اتفاق جميع المصطلحات على حوسبة مصادر المعلومات، وإتاحتها إلكترونياً، مما يؤكد على الاستفادة من كل نوع في التدريس وإتاحة أي نوع من الأنواع السابقة يساهم في توظيف مصادر المعلومات في مشروعات وأنشطة تعليمية متنوعة.

تعريف المكتبة الافتراضية:

بيّن قاسم (٢٠٠٣) أنه لا يوجد ما يناظر المكتبات الافتراضية في المكتبات التقليدية، فالمكتبة الافتراضية تتجاوز الحدود المكانية والجغرافية فضلاً عن قدرتها على الجمع بين أكثر من فئة وظيفية واحدة للمكتبات. ص ١٣

بينما شرح نور الدين (٢٠٠٤: ص ص ١٤٣-١٤٤) مفهوم المكتبة الافتراضية في

النقاط الآتية:

١- **المحتوى:** إن سلسلة المكتبة الافتراضية تتصف بـ:

أ) تعدد وتنوع مصادر المعلومات مع تنوع طرق تقديم المعلومات.

ب) توفير المصادر المرجعية على الشكل الإلكتروني.

٢- **الوصول إلى سلسلة وخدمات المكتبة:**

تمنح المكتبة الافتراضية الوصول عن بعد إلى خدماتها ومجموعاتها من أي

نقطة في العالم، وذلك بواسطة استعمال جهاز الحاسوب والربط بشبكات الاتصال،

كما تقوم المكتبة الافتراضية بمساهمة القارئ في عمليات البحث للوصول إلى

المصادر المختلفة، من خلال توفير أدوات البحث والتي يمكن أن تستخدم عن بعد عن

طريق شبكة الاتصال.

٣- **الإتاحة:**

أي تتيح الوصول إليها في كل الأوقات، إذ تكون متوفرة على مدار العام.

٤- **المظهر الفني:**

تعتمد على اليد العاملة المؤهلة تقنياً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في

المعلومات والاتصال.

أما فردي (٢٠٠٥) فيرى أنها تتمثل في: نظام معلوماتي سهل المنال عن بعد، من أي مكان، وفي أي وقت، وبدون وسيط إلى مجموعة مصادر المعلومات مهما كان شكل أو وعاءها أو مكان تواجدها عن طريق توفير مجموعة من الأدوات التي تسمح للمستفيد الإبحار بسهولة ضمن هذه الكتلة الهائلة من المعلومات المتوفرة. ص ٨٣

ويتضح من التعاريف السابقة اتفاق الباحثين على السمة البارزة للمكتبة الافتراضية في إتاحتها لمصادر المعلومات في أي وقت ومكان، مما يسهل على المعلمات والطالبات الاستفادة من محتوياتها في أي وقت ومكان.

مميزات المكتبة الافتراضية:

إن أي تحول ما تجاه مشروع ما ينطلق عادةً من المميزات التي تجعل من هذا التحول بداية لتطوير النظم التقليدية؛ وقد أجمع كلا من عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص ١٠٦ — ١٠٧)؛ والقلا وآخرون (٢٠٠٦: ص ٣٤٩ — ٣٥٠)؛ وأودري (Audrey,2006:p11)؛ واستيتية وسرحان (٢٠٠٨: ص ١٨٣ — ١٨٥) على المميزات التالية للمكتبة الرقمية:

- ١- لا تشغل حيزاً مكانياً واسعاً سوى التقنيات والأجهزة ومنافذ وصول بموقع المكتبة.
- ٢- توفر الخدمة لدعم أكبر عدد من المستفيدين في أي وقت دون انقطاع.
- ٣- طريقة سهلة وملائمة للوصول عن بعد للمصادر التي يحتاجها دون أخذ بعين الاعتبار الشكل، ولا الوعاء الورقي أو الإلكتروني أو مكان تواجده انطلاقاً من حاسوبه الآلي.
- ٤- توفير إمكانيات عالية لل تخزين والاسترجاع التفاعلي مع المعلومات.
- ٥- توفير كافة أشكال أوعية المعلومات الإلكترونية وبدرجة عالية من الدقة والشمولية.
- ٦- تقديم بعض الخدمات التفاعلية التي يمكن توفيرها ومنها ما يلي:
 - إصدار وتحديث النشرات المكتبية بشكل يومي.

- إصدار الإعلانات الخاصة بالمصادر المعلوماتية الحديثة.
- توفير قوائم الكتب الأكثر طلباً.
- إقامة منتديات سواء نصية أو صوتية أو عبر الكاميرا.

٧- توفر النصوص الكاملة لأغلبية المراجع العلمية والدوريات وقد يتحقق ذلك من خلال حوسبة الرصيد الوثائقي أو من خلال اقتناء مصادر معلومات في شكلها الإلكتروني مباشرة.

كما حدد بطوش (٢٠٠٥: ص ٣٩-٤٠) المميزات التالية للمكتبة الافتراضية:

- ١- توفر كمّاً ضخماً من المعلومات سواء من خلال الأقراص المدمجة أو الاتصال بمواقع المكتبات المتاحة عبر الانترنت.
- ٢- سهولة السيطرة على المصادر الافتراضية وذلك لتنظيم المعلومات وتخزينها وحفظها مما ينعكس ذلك على الطالبة الباحثة لهذه المعلومات.
- ٣- الاستفادة من البرمجيات المتاحة بالمكتبة كبرمجيات معالجة النصوص، وبرمجيات الترجمة الآلية، والبرمجيات الاحصائية عند توفرها.

كما تساعد المكتبات الافتراضية المؤسسة التي تتبعها في أداء وظيفتها، وتحقيق أهدافها خاصة التعليمية منها، فتتميّز المكتبات الافتراضية في التعليم العام شخصية الطالبة من خلال تنمية عادة القراءة ومهارات البحث عن المعلومات، بل ويرى عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص ١٢٥-١٢٦) أنه تتضح مميزات المكتبة الافتراضية من خلال أهميتها في التعليم، والتي يمكن أيجازها في النقاط التالية:

- ١- توفر أسلوباً علمياً مناسباً لتشجيع الطالبات على متابعة اهتماماتهن الخاصة في إطار المناهج الدراسية.
- ٢- التأهيل للتعلم مدى الحياة .
- ٣- تمثل بيئة مناسبة للتعليم والتعلم الايجابي المبني على البحث (الاستفسارات والتساؤلات).

ونستنتج من ما سبق أهمية المكتبة الافتراضية للمرحلة الثانوية خاصة أن مكتبة المدرسة الثانوية تتسم بالتوسع والعمق على خلاف مكتبات المدارس الابتدائية والمتوسطة؛ وذلك لأن طالبة المرحلة الثانوية من المفترض أنه أصبح لديها القدرة على التعامل مع كافة المصادر الموجودة بالمكتبة المدرسية، كما تجاوز استخدامها للمكتبة أسلوب القراءة والمطالعة إلى أسلوب البحث والاستقصاء والتوسع في طريقة الحصول على المادة العلمية.

وأوردت سلوى المصري (٢٠٠٩: ص١٣٠٤) على أن احتياجات الطالبات بالمرحلة الثانوية لاستخدام المكتبة بوجه عام في النقاط التالية:

١. توفير جميع المصادر الواردة في المقررات الدراسية.
٢. توفير أجهزة حواسيب مجهزة، وشبكة اتصال تساعد في الدخول على مواقع مصادر المعلومات التي يجب إرشاد الطالبات لها والتي تخدم المقررات الدراسية.
٣. تذليل العوائق الإدارية في استخدام مواد مركز مصادر التعلم وموجوداته.
٤. زيادة عدد الحصص بما يتلاءم مع التدريس في مركز مصادر التعلم.
٥. الوعي بأهمية المعلومات وممارساته اليومية من خلال الإطلاع الخارجي.
٦. تعزيز البحث العلمي في نفوس الطالبات.
٧. مراعاة ميول الطالبات واتجاهاتهن في تنوع مصادر المعلومات في مركز مصادر التعلم.

٨. تحديث قوائم مصادر التعلم بما يتلاءم مع المقررات الدراسية.

٩. اعتماد الطالبات على أنفسهن في تحصيل المعلومات من المراجع.

في حين أوضح أبو خليل (٢٠٠٦: ص٦٥٤) في أنه يجب توجيه طالبة المرحلة الثانوية نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت باعتباره وسيلة جديدة ومهمة للاتصال والبحث العلمي.

ومن هنا نرى أن للمكتبة الافتراضية دور كبير في القضاء على كثير من المشاكل التي يواجهها النظام التعليمي، والتي من أهمها: تزايد أعداد الطالبات بمعدل لا

يتناسب مع إمكانيات مراكز مصادر التعلم بوضعها التقليدي، والذي أكدته دراسة (اسماعيل، ٢٠٠٩ ب)؛ وحميدة مغربي (٢٠١٠) وبالتالي أصبح تطبيق هذه التقنيات ضرورة ملحة في تطوير منظومة التعليم العام.

عناصر المكتبة الافتراضية:

إن مصادر المعلومات الالكترونية تُبرمج كقاعدة بيانات، وتُصمم وتُقدم بأشكال متعددة لمقابلة حاجات الطالبات وتسليمها لهن في أماكن تواجدهن بالتعاون مع المؤسسة التعليمية والناشر الالكتروني، وأوضح إسماعيل (٢٠٠٩ : ص ٣٤٧ – ٣٤٩) بأنها تتكون مما يلي:

١ - محتويات قاعدة بيانات المصادر الالكترونية: وتتكون من:

- **نموذج الوحدة التعليمية Unit Module**: ويتضمن وحدة المحتوى التعليمي الشاملة لكل من: دليل استخدام المحتوى للمعلمات والطالبات، الموضوعات التعليمية، أهداف دراسة كل موضوع، المهام والواجبات التعليمية، مخطط السير في المحتوى التعليمي، طرق عرض المحتوى، وأساليب التقويم.
- **النص الالكتروني E-Text**: أي العرض الالكتروني لمحتوى المادة التعليمية، ويتمثل في النسخة الإلكترونية للمحتوى العلمي، ويتضمن تجميع المعلومات من مصادر متعددة وتصميمها كوسائل متعددة، وتزويدها بالمعلومات الإضافية والإثرائية لتستخدمها الطالبة إلكترونياً.
- **المواد التعليمية الإضافية Supplemental Materials**: وهي معلومات تعليمية إضافية تختلف من مادة دراسية لأخرى ومن موضوع دراسي لآخر، وباختلاف الموضوع التعليمي تتنوع لتشمل أي من الرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو، والصور الثابتة، ونشاط تعلم فردي، والبحوث العلمية.
- **مواقع الانترنت Web Sites**: حيث يتم تضمين كل موضوع بعدد يتراوح بين ٢-٥ موقعاً منشور عبر الانترنت، وهي مواقع علمية تُستخدم لتطوير معلومات الطالبات مهنيًا.

▪ **المقالات Articles:** وهي مجموعة من القراءات المختارة لكل موضوع تعليمي، وتأتي هذه المقالات من كتابات العلماء والباحثين في الكتب والمجلات العلمية، وتشمل القراءة العلمية الاثرية والقراءة العامة المرتبطة بالموضوع، ويتم اختيارها بشكل دوري من قبل مطوري المادة التعليمية.

٢- الخدمات المتوفرة بقاعدة البيانات المصادر الالكترونية:

توفر قاعدة البيانات العديد من الخدمات لمستخدميها، وتتضمن ما يلي:

أ. **مكتبات المؤسسات التعليمية الالكترونية:** وذلك بعرض الملايين من المقالات الكاملة للنصوص والكتب والمجلات والأبحاث والخرائط، بطريقة مباشرة، أو يمكن تحميلها على الحاسوب الشخصي لتحتفظ بنسخة تستفيد منها الطالبة فيما بعد حتى في حالة عدم الاتصال بالشبكة. وتحصل عليها الطالبة بالدخول المباشر من خلال رقم الاشتراك المحدد لها.

ب. **معمل الكتابة:** ويستخدم للاتصال المباشر بين المختصين والطلبات، وذلك بإرسال الطالبات موادهن وأنشطتهن التعليمية من واجبات ومشاريع وأبحاث وغيرها؛ لكي يتم مراجعتها وتقييمها من قبل المعلمات، ثم يتم إرسالها والتقييم إلى الطالبات مرة أخرى، مع عرض التفصيلات لكيفية الارتقاء بتلك الأنشطة.

المبحث الثاني: الاتجاهات الحديثة في استخدام المكتبات الافتراضية:

يكن أن ينطلق بناء المكتبة الافتراضية من الإنجازات التي تم الوصول إليها من خلال المشاريع المختلفة، وهذا ما يستدعي معرفة أنجح الطرق الممارسة في هذا الميدان، والاستفادة من التجارب الرائدة، والوصول إلى خلاصة هذه التجارب والمتمثلة في معرفة المتطلبات اللازمة للاستخدام الأمثل للمكتبة الافتراضية.

أولاً: تجارب بعض الدول في المكتبات الافتراضية عربياً وعالمياً

المثل ما أشار إليه (عبد الهادي، ٢٠٠٢) بقوله: "إن نظرة واحدة على موقع جوتنبرج توحى لنا بأن ذلك هو المقصود بعينه من المكتبة الافتراضية، حيث إنه احتوى على

عشرة آلاف عنوان من أمهات الكتب العالمية، والتي يمكن أن تقرأ ما تريد بواسطة حاسبك الموصول بالإنترنت، كما يمكنك تحميل ما تريد منها على حاسبك الشخصي وقرأتها أينما كنت وفي أي وقت". ص ٢، ويوضح الجدول (٢) بعض أمثلة التجارب في هذا المجال:

جدول رقم (٢) نماذج المكتبات الافتراضية

اسم المكتبة	الدولة	محدد الموقع على الانترنت URL	مجال التغطية
مكتبة مدرسة The Paideia School. شكل رقم (١)	أمريكا	http://www.paideiaschool.org/index.aspx	مدرسية
شبكة معلومات الجامعات السودانية.	السودان	http://www.suvl.edu.sd/index.php?direction=rtl&lang=ar	التعليم العالي
مركز مصادر المعلومات التعليمية Ask Eric .	أمريكا	.Ask Eric.govhttp://www	تعليمية
مكتبة الكونغرس الأمريكي.	أمريكا	/http://catalog.loc.gov	عامة
مكتبة رفوف.	-	/http://www.rufuf.com	خاصة

شكل رقم (١)

الواجهة الرئيسية لموقع مكتبة مدرسة The Paideia School

أولاً: التجارب العالمية:

لعل تجربة تدوين جميع محتويات مكتبة معهد التكنولوجيا الأندونيسي على الإنترنت كانت كفيلة بحصول هذه التجربة على جائزة أفضل مشروع تنموي لتكنولوجيا المعلومات لعام ٢٠٠٢م. (ايبيس، ٢٠٠٣: ص ٢٣) مما يُشجع المضي على خطى هذه التجارب.

تجربة مشروع (Sunlink) في ولاية فلوريدا الأمريكية:

المشروع عبارة عن دليل لطلاب ومعلمي وأمناء مراكز مصادر التعلم في المكتبات المدرسية في ولاية فلوريدا على الإنترنت، يحتوي على جميع مجموعات مراكز مصادر التعلم المدرسية، والهدف الرئيس من النظام زيادة فرص الحصول على المعلومات للطلاب، وتقليص الميزانيات وترشيدها من خلال الاستفادة من المشاركة في المصادر مع مراكز مصادر التعلم المدرسية داخل الولاية.

يحتوي الدليل على ١٠ مليون مادة، وما يُقارب مليون عنوان، يمكن استخدامه خلال ٢٤ ساعة يومياً على مدار الأسبوع، ويعمل النظام من خلال: السماح لمستخدميه البحث باستخدام (اسم المؤلف، العنوان، الموضوع، الكلمات الدليلية أو الموقع أو لغة...)، ومراجعة قواعد البيانات وتجديدها سنوياً، تزويد المدارس بأدلة توضح استخدامها.

ويقوم النظام بتوفير تكاليف التحويل والتجهيز في المدارس، كما يوفر رقم هاتف مجاني للدعم الفني وحل المشاكل الخاصة بالمشروع. (حميدة الصبحي، ٢٠٠٧: ص ١٠١-١٠٢).

نظام معلومات مكتبة مدارس أريغون (OSLIS):

أسس النظام وبدأ العمل به منذ عام ١٩٩٨م باشتراك إدارة التربية بولاية أريغون (OEMA)، ومكتبة الولاية (OSL)، وجامعة واشنطن (UW)، وخضع النظام لعمليات التحسين والتطوير بهدف الوصول لمصادر المعلومات ذات الجودة العالية، وتكلفة أقل بجانب توفير مناهج ومعلومات تعليمية للطلاب والمعلمين والمكتبيين في ظل بيئة آمنة لاستخدام

الطلاب، وتصميم جذاب ومتناسق، ويُتيح النظام قواعد بيانات مختارة كبديل موثوق به عن الفوضى غير المنظمة على الشبكة الانترنت، ومتاح على الرابط التالي: (<http://www.oslis.k12.or.us/is>) خلال ٢٤ ساعة. (حميدة الصبحي، ٢٠٠٧: ص ١٠٣).

تجربة انجلترا:

قامت انجلترا في ضوء تطوير مدارسها بإنشاء مراكز التعلم المستقلة مزودة بمكتبة وأجهزة حاسبات محمولة تقوم على أساس المكتبات المباشرة "Living Library" التي تُعد مصادر لخدمات المكتبة المباشرة للمعلمين والطلاب، وتوفر آلاف من المقالات كمصادر رقمية والمراجع، والصور، وعروض الملتيميديا التي تم إنتاجها من أشهر دور النشر في انجلترا لتزويد تلك المكتبات بما يستجد من المصادر، ويستخدمها أكثر من مائتي مليون طالب بانتظام، وتقريباً نصف المدارس في المملكة المتحدة، وهي تُدار بواسطة شركة آلات البحث، وتوفر ICT لكل مدارس المملكة المتحدة (منار بغدادي، ٢٠١٢: ص ١٤).

بوابة المكتبات المدرسية الكندية (SLIP):

إن الغرض الأساسي لإنشاء البوابة هو: تقديم خدمات أكثر تطوراً للطلاب، بالإضافة إلى تزويد المصادر اللازمة وإعطاء الطلاب المهارات والأدوات التي يحتاجون إليها لإيجاد طريقهم في مجتمع المعرفة والوصول إلى التطبيق النموذجي، وتعد هذه البوابة دليل لروابط المدارس الإقليمية، وأسست بعد اقتراح جمعية المكتبات المدرسية الكندية عام ٢٠٠٠م تحت إشراف المكتبة الوطنية الكندية على الرابط التالي: (<http://cla.ca/slip>)، ويحتوي الموقع على بيانات تعريفية وإرشادية مثل معايير اختيار المصادر وطريقة استخدام الدليل. (زهران، ٢٠١١: ص ١٩١)

ثانياً: التجارب العربية:

تجربة مصر:

وهو مشروع وُضع في مركز التطور التكنولوجي في مصر، على شكل استراتيجية شاملة للتعليم عن بُعد باستخدام تقنيات متعددة، فأُنشئت معامل التعلم الذاتي

بوسائط متعددة تعتمد على الحاسوب، وكذلك مكتبة شاملة متعددة التقنيات والوسائط كما في الشكل رقم (٢)، مما ييسر التعليم عن بعد والبحث العلمي والتربوي، ووصل المدارس بعضها ببعض، ووصلها بالمراكز والإدارات التعليمية (القبلا وآخرون، ٢٠٠٦: ص ٣٦٦-٣٦٧).



شكل رقم (٢)

بوابة التعليم الإلكتروني التابعة لوزارة التربية والتعليم بمصر (موقع الوزارة)

تجربة سلطنة عُمان:

طورت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان البوابة التعليمية الإلكترونية كأحد الدعائم الأساسية في مشروع الحكومة الإلكترونية، وهي تهدف إلى ربط المجتمع بأهداف وزارة التربية والتعليم من خلال ربط أكبر عدد ممكن من المجتمع عبر تقديم خدمات إلكترونية متنوعة وتطوير العمل المكتبي وتسهيل الإجراءات الإدارية، وكذلك

توفير التعليم خارج غرفة الصف عن طريق استخدام التقنيات الحديثة، بحيث تتمكن بذلك من تطبيق التعليم الإلكتروني، وتوفير مصادر التعلم للمعلمين والطلاب.

وتتكون البوابة التعليمية الإلكترونية من أربعة مكونات أساسية هي: النظام الإداري، والنظام التعليمي المساعد، والمحتوى التعليمي والثقافي، وتدريب المستخدمين، ويشمل المحتوى التعليمي والثقافي على المناهج الدراسية والمصادر العلمية والأدبية والتاريخية في صيغة إلكترونية تيسر الوصول إليها والتعامل معها (صادق، ٢٠١٠: ٤٦-٤٧).

وعن طريق البرنامج المحوسب لإدارة المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم (آفاق المعرفة) تم توسيع نطاق البحث المعلوماتي على مستوى المكتبات المدرسية عن طريق الشبكة المعلوماتية، وتكوين قاعدة بيانات كافية بالمواد والموضوعات التي يحتاجها المجتمع المدرسي والتخطيط لاقتنائها مستقبلاً، وإتاحة البحث في الفهرس الإلكتروني لجميع الطلاب بعد القيام بتدريبهم وتوفير بيئة مثالية للبحث وإعداد الدراسات المختلفة للتطوير. (وضحي الجهوري، ٢٠٠٥: ص ٧٨).

تجربة الجزائر:

إنشاء بوابة إلكترونية تحت عنوان بوابة الصفوة للتربية والتعليم، وصنفت هذه البوابة حسب نوعية التعليم (أساسي، جامعي، لغات) تحتوي روابط للإدارات والجامعات والمكتبات والمدارس بالإضافة إلى مواقع تعليمية أخرى. (حميدة الصبحي، ٢٠٠٧: ص ١٠٨).

المملكة العربية السعودية:

اقتصرت تجربة وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على إتاحة الكتب الدراسية، وبعض الوسائل المعينة للتدريس، كالعروض التقديمية فقط، إلا أنه قامت بعض الجهود الفردية من بعض إدارات التعليم في إنشاء مكتبة افتراضية واتاحتها للاستخدام، لكنها تفتقر إلى المميزات كعدم تحديث محتوياتها، وعدم شمولها على معظم الفروع الإنسانية، مما قلل من شأنها والاستفادة منها. (مقابلة غير مقننة مع المشرفة التربوية بادرة التربية والتعليم بمكة).

ثانياً: متطلبات المكتبة الافتراضية:

في ظل التطورات التقنية المعاصرة والثورة الهائلة في نقل المعلومات وسهولة نشرها والحصول عليها، والتحديات التي تشهدها في القرن الحالي والتي تم التنويه عنها سابقاً في هذا الفصل، وفي خضم هذه التطورات وتلك التحديات، أصبحت الحاجة ملحة للمكتبات الافتراضية فلم تعد هذه المكتبات فكرة أو محاولات تربوية، بل أصبحت واقعاً وضرورة ملحة في التعليم خاصة في ظل الاتجاهات الحديثة للعصر الحالي، فأصبحت هناك مؤسسات متخصصة في توظيف هذا النوع من التعليم خاصة ما يتوفر لخدمة التعليم العالي، كالمكتبة الرقمية السعودية ومركز الملك فيصل للأبحاث، لذلك يجب أن تكون الاحتياجات والمتطلبات اللازمة متوفرة لاستخدام المكتبة الافتراضية، وواضحة أمام هذه المؤسسات وغيرها من المؤسسات التعليمية والأفراد المهتمين باتاحة المكتبة الافتراضية كمصدر معلوماتي لا غنى عنه في العملية التعليمية، وهي كما عرفها عرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣م) بأنها: " الصفات التقنية التي يجب توافرها في المكتبات الرقمية لاستخدامها وتوظيفها بالشكل المطلوب في التعليم الجامعي" ص ٢٨٣.

وتُعرف المتطلبات إجرائياً: بأنها الصفات والمقومات الأساسية لاستخدام المكتبة الرقمية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية والتي يجب توافرها في المجالات التالية: (الادارية، والبيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات)، وفيما يلي عرض إلى بعضاً مما طُرح حول هذه المتطلبات في الأدبيات، والتي ستقتصر فقط على الاتجاهات الحديثة في استخدام المكتبات الافتراضية، وقد صنف الباحثين المتطلبات إلى عدة تصنيفات منها على سبيل المثال ما صنفه الموسوي (٢٠٠٨: ص ١٢) في المتطلبات المباشرة وغير المباشرة وهي كما يلي:

■ المتطلبات المباشرة:

- ١- أجهزة الحاسبات للمعلمات وللطالبات وللصفوف الدراسية والمختبرات.
- ٢- شبكات الإنترنت في مختبرات الحاسب واللغات.

- ٣- برمجيات مساعدة لمصادر التعلم.
- ٤- الكتاب الإلكتروني الرقمي.
- ٥- بوابة تعليمية متخصصة تعمل من خلال الإنترنت، أو من خلال شبكة حواسيب المدرسة الداخلي.
- ٦- متطلبات استخدام مصادر التعليم الرقمية.
- ٧- منظومة الربط الإلكتروني المباشر بين مدارس كل منطقة تعليمية ببعضها البعض، ومع إدارة التعليم التابعة لها.
- ٨- منظومة الربط الإلكتروني المباشر بين إدارات التعليم في عموم مناطق المملكة العربية السعودية فيما بينها، وبين الإدارات المختصة في وزارة التربية والتعليم.

■ المتطلبات غير المباشرة:

- ١- بيئة تعليمية ملائم تتوفر فيها متطلبات التقنية للمعلمات وللطالبات.
- ٢- مصادر تعليم رقمية مرتبطة بمنظومة التعليم الإلكتروني.
- ٣- اشتراكات في مكتبات الكترونية (محلية وعربية وعالمية).
- ٤- تطبيق أدوات وأنظمة تعليمية تتمتع بالموصفات والمقاييس العالمية.
- ٥- تبني إستراتيجية واضحة من قبل الإدارات المختصة في مؤسسات التعليم بشأن استخدام المكتبة الافتراضية ووضع اللوائح والتشريعات التي تنظم الاستخدام.
- ٦- برامج التدريب المستمر للمعلمات والإداريات ولكافة القوى العاملة المشاركة في بيئة التعليم، ويشمل التدريب على الاستخدام الأمثل لتطبيق أنظمة تقنيات المكتبة الافتراضية وتفعيل استخدامها.
- ٧- أنظمة وبرمجيات تحقق متطلبات الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومما سبق عرضه يمكن تنظيم وتصنيف هذه المتطلبات بشكل أكثر تفصيلاً بربطها بالجوانب الرئيسية في العملية التعليمية وهي: الجوانب الإدارية، والبيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات، حيث سيستعرض فيما يلي لهذه المتطلبات والتي يلزم توافرها في كل من هذه الجوانب السابقة لاستخدام المكتبة الافتراضية في العملية التعليمية.

أولاً: المتطلبات الإدارية:

يعتمد استخدام نظام ما في العملية التعليمية على ما تتيحه وتوفره الإدارة العليا للمؤسسات التعليمية المعنية بالتوظيف والاستخدام لهذا النظام، وتُعرف المتطلبات الإدارية إجرائياً بأنها: جميع التجهيزات اللازم توفرها لإدارة التربية والتعليم لاستخدام المكتبة الافتراضية في العملية التعليمية وتشتمل على: تصميم موقع المكتبة الافتراضية، وإتاحة مصادر المعلومات (كتب، مقالات، فيديو، صور...)، وما يتطلبه الموقع من حماية لمصادر المعلومات، وتعليمات ترشد إلى طريقة استخدامه، وتوفير أدوات اتصال مفتوحة لتعميق الاستفادة من هذه المحتويات.

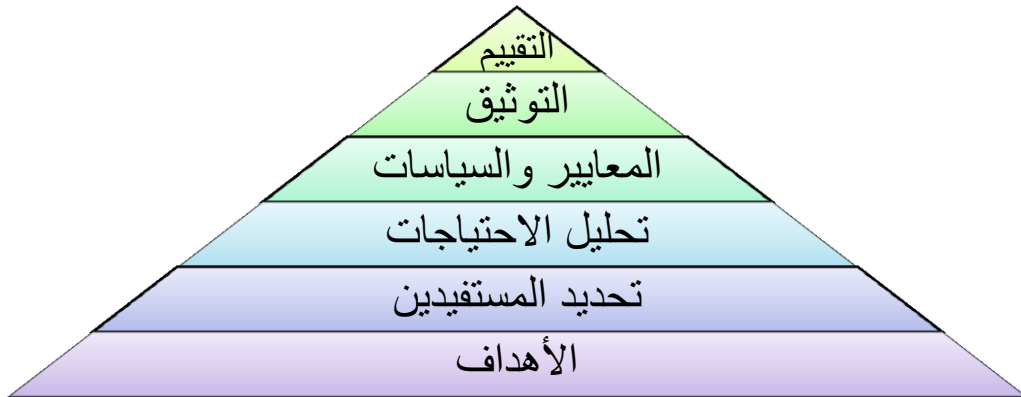
ويرى مراد (٢٠٠٣: ص١٢٢) أنه لكي يتم إنشاء مكتبة افتراضية لا بد من المرور بعدة مراحل تتم بصورة متسلسلة متدرجة في خطوات متتابعة، حيث إنه يجب أن تتضمن المكتبة الافتراضية كنظام معلومات على الأقل ثلاثة أبعاد وهي: البنية التحتية Infrastructure، والمصادر والتطبيقات Resource sand Application، والقوى البيئية المؤثرة Influencing Environment Forces .

تتمثل خطوات تصميم نموذج المكتبة الافتراضية في الآتي:

التخطيط:

أوضح نقرش (٢٠١٠: ص٦٨ – ٦٩) أن التخطيط لتصميم نموذج المكتبة

الافتراضية يسير في عدة نقاط متسلسلة ومتتابعة كما في الشكل رقم (٣):



شكل رقم (٣)

التخطيط لتصميم نموذج المكتبة الافتراضية

خطوات التخطيط لتصميم نموذج المكتبة الافتراضية:

١. الأهداف: تتطلب المشروعات عادة كثيراً من الجهد والوقت والتكاليف المالية لذا لابد من تحديد الأهداف والغايات المرجوة من المشروع قبل البدء فيه؛ وذلك لكي تتضح الرؤية من فائدة المشروع حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب، ولذا تعد الخطوة الأولى لبناء المكتبة الافتراضية هي تحديد الأهداف.
٢. تحديد الجمهور المستهدف من بناء المكتبة: إذا أن معرفة الشريحة التي تخدمها المكتبة أو المستفيدين منها أمر مهم لتقييم ما يعرض عليهم من معلومات.
٣. تحليل الاحتياجات: وذلك لتحديد كمية الاحتياجات، وتحديد مصادر التمويل، وتحديد الوظائف المطلوبة للمشروع.
٤. اعتماد المعايير والعمليات: أي السياسات والاعتبارات التي يجب ان تُراعى في موقع المكتبة، مثل تحديد مواصفات التقاط الصور والمسح الضوئي.
٥. التوثيق: حيث إن توثيق خطوات المشروعات بهدف توجيهه توجيهاً سليماً يساعد على تجنب تكرار المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٦. التقييم: وهي الخطوة الأخيرة حيث يتم إعداد تصور بتقييم المشروع ومعرفة مدى تحقيقه الهدف التي أنشئ من أجله.

ويرى الهادي (٢٠٠٥: ص ٢٦٧- ٢٦٨) في أن المتطلبات الادارية تتكون من الآتي:

١. إيجاد مساحة لنشر هذه الخدمة وجعلها متاحة على جهاز خادم يتصل بالانترنت اتصالاً مباشراً، ويتم ذلك من خلال أحد البدائل الثلاثة الآتية:
 - المواقع التي تتيح مساحة على الويب مجاناً، وذلك مقابل استغلال الجذب الناتج عن المحتوى الموضوع في هذه المواقع للإعلانات الجانبية التي تضعها تلك الشركات؛ من خلال إضافتها محتوى الصفحات أو من خلال فتح نوافذ فرعية لتلك الإعلانات.
 - استئجار موقع المكتبة لدى مورد من موردي خدمات الشبكة العالمية.

- استخدام جزء من موقع المؤسسة الأم على الشبكة، حيث تتوقف الإمكانيات المتاحة في هذا البديل على ما تسمح به الهيئة الأم للمكتبة من إمكانيات، كأن تبدأ بمجرد صفحة واحدة لتصل إلى المشاركة الكاملة في إدارة موقع متكامل.

ويلاحظ مما سبق صعوبة اختيار البديل الأول، وذلك لهدف أصحاب هذا النوع من المواقع يتمثل في بث الإعلانات التجارية التي لا تحمي عقول الطالبات، مع إمكانية الأخذ بالبديل الثاني والثالث، وإن كانت الباحثة تؤيد البديل الثالث وهو استخدام جزء من الموقع الأم للمكتبة التابعة له كوزارة التربية والتعليم، وذلك لسهولة متابعة القائمين على العملية التعليمية ومراقبتهم لموقع المكتبة وتطويره.

٢. برمجيات خاصة بعمليات تكوين واسترجاع مصادر المعلومات، وتركيب برامج النسخ الاحتياطي، وقواعد البيانات التي تحتزن فيها النصوص الكاملة لمصادر المعلومات.

٣. تصميم واجهات الاستخدام للمستفيدين والتي يجب أن يتم مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها، ومثل ما أورده الهادي (٢٠٠٥: ص ٢٧٥) في استخدام أشياء مجازية مستعارة والتي تعتبر من الأداء الفعلي لوصف واجهات التفاعل في المكتبات الرقمية، والتي يتم التفاعل فيها بين المكتبة ومستخدميها كما في الجدول التالي رقم (٣):

جدول رقم (٣)

الأشياء المجازية لوصف واجهات التفاعل في المكتبة الافتراضية

أنواع واجهات التفاعل	الأشياء المجازية
المادة التعليمية المنشورة بلغة HTML	الكتاب المقسم إلى فصول.
الفهرس المتضمن إشارات عن صفحات الويب الأخرى، التي تعرض الوثائق المستهدفة.	دائرة معارف مشتملة على مقالات مرتبة هجائياً.
تتابع صفحات الويب مع الوسائل أو الوسائط المتعددة، التي تعرض بواسطة الأشياء المختلفة.	المتحف الذي تُعرض فيه معروضات مختلفة.
صفحة الويب مع الإشارات لملفات منفصلة تحمل على الشبكة.	حزم الوثائق المعينة - الملفات - (Folders).

وذكر (إبراهيم، ٢٠١٠) برامج لإنشاء مواقع وصفحات الويب، منها برامج
Macromedia dream weaver، وبرنامج Microsoft Front Page 2010، ولغة Java
Script والتي يمكن أن يُستفاد منها في تصميم الصفحات المكونة لموقع المكتبة
الافتراضية. ص ٣١

ويُستنتج مما سبق أن تصميم موقع المكتبة الافتراضية بشكل مشوق وجذاب
يساعد على إيجاد بيئة تعليمية تعمل على تحسين ظروف تعلم الطالبات، كما تساعد
على تقوية الرغبة لديهن للمتابعة والتزود بالمعرفة.

يتعين على القائمين على المكتبة عند تحويل موادها النصية من كتب وتقارير
وبحوث ومقالات وغيرها إلى أشكال يمكن قراءتها آلياً الحصول على إذن خاص من
صاحب الحق عملاً بقوانين حقوق الطبع والحماية الفكرية.

وتشمل إدارة حقوق الملكية كما أشار صالح (٢٠٠٦: ص ص ١٥٨ - ١٦٥) إلى: إعلام
المستفيدين للمكتبة بتعليمات وقيود الاستخدام المنصوص عليها في العقد المبرم مع
الناشرين أو الموردين للمكتبة، ويكون بعدة طرق منها الآتي:

١- ملف تعليمات ويكون في الصفحة الرئيسية للمكتبة، بالإضافة إلى رسائل شروط
الاستخدام.

٢- تحديد درجة إتاحة أو خصوصية المحتوى (عام، لمجموعة، جزئي، لفترة زمنية.....).

٣- دعم آليات حماية المحتوى من التزييف والنسخ غير القانوني، والتحقق منها،
مثل:

- لغة الحقوق الملكية DPRL، و التوقيع الالكتروني Digital Signature.
 - قانون (DMCA أي: "The Digital Millennium Copyright Act" وهو عبارة
عن قانون حماية حق المؤلف في الألفية الافتراضية الصادر عام ١٩٩٨م، في أمريكا
ليغطي التشريعات بالمواد المتاحة عبر شبكة الانترنت.
- ويرى الهادي (٢٠٠٥: ص ص ٢٦٧ - ٢٧٥)؛ وعبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص ٣٢)؛
والمقطري (٢٠٠٨: ص ٣٥٩) أنه لا بد من إعادة النظر في السياسات والممارسات الإدارية على
مستويات النظام التعليمي كافة، وأخذ الاعتبار ما يلي بعين:

- ١- التوجه نحو اللامركزية في الإدارة التعليمية.
- ٢- إعداد رؤية واضحة بالأهداف التعليمية، التي تُسهم في توجيه الاستخدام الأمثل للمكتبة الرقمية.
- ٣- إقامة دورات تأهيليه لكافة أقطاب العملية التعليمية من معلمات، وأخصائيات المعلومات، وأمينات المكتبة، والطالبات.
- ٤- التوسع في استخدام الإدارات التعليمية والمدرسية في استخدام الشبكة العالمية عن طريق الشبكات الداخلية في نطاق التعليمي للإدارة وربطها بالشبكة العالمية، مما يسهل عملية تبادل مصادر المعلومات والمواد التعليمية بين المؤسسات والمنظمات التعليمية.
- ٥- تحويل التمويل الاقتصادي للجهات التقليدية والاستفادة منه في الجهات الرقمية.

كما يتعين على يتعين على القائمين على المكتبة إتاحة أدوات اتصال مفتوحة وهادفة بين مرتادي المكتبة لتبادل المحتوى، ولتقديم خدمات تفاعلية عدة، فالمتبع للتطورات التي تقدمها خدمات الانترنت يجد أنها أصبحت تُقدم بأساليب جديدة كما أشار أحمد (٢٠١٠: ١٥)، والتي يمكن أن يُستفاد منها في المكتبات الافتراضية مثل البريد الإلكتروني والمجموعات الإخبارية والدخول إلى فهارس المكتبات وقواعد البيانات وتقنيات الويب ٢ (Web2.0) والتي من أبرزها الشبكات المجتمعية على الانترنت حيث واكب ظهور مصطلح الويب ٢ (Web2.0) العديد من التطبيقات الحديثة ما يُعزز الأخذ بها في المكتبة الافتراضية، بل وترى Laura (٢٠١١: ٤٨) بأن استخدامها في المكتبات المدرسية يساعد على بناء فضاءات للتعاون والتعليم، مثل مواقع الشبكات الاجتماعية Networkers التي تُدعم المستفيدين في مشاركة أنفسهم مع الآخرين والتي من أشهر هذه الشبكات الاجتماعية Facebook، Goodreads، والفهرسة المجتمعية التي وضحها شاهين (٢٠١٠: ١٩) بأنها عبارة عن قيام كافة الأفراد والهيئات من كافة دول العالم على اختلاف أجناسهم ومجتمعاتهم وأعمارهم بفهرسة ما يتوافر لديهم من كتب مع إتاحة البيانات الوصفية والموضوعية للمصادر المتاحة بها

للمشاركة والإفادة للجميع من خلال موقع واحد على شبكة الانترنت، هذا فضلاً عن إمكانية إقامة نقاش وحوار حول كتاب بعينه أو مجموعة من الكتب على مستوى عالمي وتقديم العون للآخرين في كيفية الوصول إلى كتاب محدد ومن أمثلة هذه المواقع موقع المشاركة وتبادل الملفات (4Shared) وموقع الفهرسة المجتمعية (Library Thing).

وذكرت أماني مجاهد (٢٠١٠: ٨٩-٩٠) بعض الطرق التي يمكن لأي مكتبة

افتراضية استغلال هذه اتاحة الخدمات والأدوات على موقعها والتي منها:

- ١- تقديم خدمات بعينها لطالبة بعينها حسب احتياجاتها مثل إتاحة خدمة RSS وذلك ببث أحدث الأخبار حسب خصائص الطالبة التي ذكرتها مسبقاً عند تسجيلها بالموقع.
- ٢- السماح للطالبة بالسؤال عن كتاب معين مما يمكنها بالشعور بأنها في مكتبة تحاكي الواقع.
- ٣- التفاعل المباشر من خلال الحوارات والإجابة على تساؤلات الطالبات المستفيدات من المكتبة، مما يزيد من الإقبال على المكتبة؛ والإطلاع الدائم على مستجداتها.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن تنظيم المتطلبات الادارية اللازم توافرها

لاستخدام المكتبة الافتراضية في النقاط التالية:

- ١- التعاقد المستمر مع دور النشر لقواعد البيانات والدوريات وعقد اتفاقيات مع المكتبات الافتراضية الموجودة بالجامعات السعودية.
- ٢- توافر معايير وسياسات محددة للأداء في المكتبة الافتراضية لضمان الجودة.
- ٣- دعم ومساندة الإدارة العليا للمدرسة في تفعيل دور المكتبة.
- ٤- توافر برمجيات تخدم المنهج مثل: (الترجمة).
- ٥- إتاحة روابط قواعد البيانات التربوية للإطلاع على البحوث مثل (Eric, Edu Search) والاشتراك بها.
- ٦- توافر نظام إداري مركزي للمكتبة الافتراضية تابع لوزارة التربية والتعليم.
- ٧- توافر مصادر المعلومات الالكترونية المتنوعة من (كتب، مقالات، أفلام وثائقية).

- ٨- القيام بالأعمال الفنية مثل (تسجيل، وفهرسة، ومتابعة وتحديث محتويات المكتبة بشكل دوري).
- ٩- توافر النصوص الكاملة لمصادر المعلومات.
- ١٠- توافر نظام تداول المعلومات واسترجاعها.
- ١١- توافر ملف تعليمات في الصفحة الرئيسية للمكتبة الافتراضية يوضح كيفية استخدامها.
- ١٢- توافر آليات حماية المحتوى من التزييف والنسخ غير القانوني، والتحقق منها، مثل: لغة الحقوق الملكية DPRL. وقانون (DMCA).
- ١٣- توافر أدوات اتصال مفتوحة وهادفة بين مرتادي المكتبة لتبادل المحتوى.
- ١٤- توافر خدمات تفاعلية، مثل: (المجموعات الإخبارية، الإجابة على الاستفسارات، البريد الإلكتروني).
- ١٥- توافر دليل إرشادي لمستخدمي المكتبة الافتراضية يوضح كيفية استخدامها.
- ١٦- تعمل على تحسين ظروف تعلم الطالبات.
- ١٧- تساعد على تقوية الرغبة لدى الطالبات للمتابعة والتزود بالمعرفة.
- ١٨- الربط بين محتويات المكتبة الافتراضية والمناهج الدراسية.
- ١٩- الربط الإلكتروني المباشر بين مدارس كل منطقة تعليمية ببعضها البعض ومع إدارة التعليم التابعة لها.
- ٢٠- التدريب المستمر للمعلمات والإداريات ولكافة القوى العاملة المشاركة في بيئة التعليم، ويشمل التدريب على الاستخدام الأمثل لتطبيق أنظمة تقنيات المكتبة الافتراضية وتفعيلها.
- ٢١- الاعتراف بالمكتبة الافتراضية والاعتماد على مصادرها المعلوماتية في إعداد البحوث العلمية.
- ٢٢- توفير الدعم المالي لدعم الاستفادة من المكتبة الافتراضية.
- ٢٣- تشجيع استخدامها وتبنيها في المؤسسات التعليمية.
- ٢٤- دعم وتشجيع الأبحاث والدراسات في التي تدعم مجال الاستفادة من المكتبة الافتراضية لتوظيفها التوظيف الأكمل.

٢٥- تصميم واجهات الاستخدام للمستفيدين، والتي يجب أن يتم مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها.

ثانياً: متطلبات البيئة التعليمية:

يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم، ويمكن تعريف البيئة التعليمية اجرائياً هي: جميع التجهيزات اللازم توافرها في المدرسة؛ من تجهيزات مادية تشمل على: قاعات دراسية تحتوي على أجهزة الحاسب الآلي وملحقاته والمتصلة بشبكة الانترنت، وتجهيزات فنية تشمل على: فريق الدعم الفني للوقوف على الأعطال حال وقوعها.

وذكر الفيومي (٢٠٠٣: ص ٣-٥) أن البيئة التعليمية يجب أن تشمل شبكة الربط الإلكتروني التي تصل المدارس والجامعات ببعضها، والهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة والتي تحدد أجهزة الربط الإلكتروني، وأجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال والتصفح، ومن ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي الذي سيكون في الغالب باللغة العربية، ويمكن تفصيل بعضاً منها كالتالي:

- ١- شبكة عالية القدرة: توفر اتصالاً بين مؤسسات التعليم المختلفة بسعة لا تقل عن ١٠٠ ميغابايت، وذلك لضمان قدرة نقل عالية تضمن سرعة تنزيل المناهج والتطبيقات، وتبادل البيانات في حالات التعلم التفاعلي.
 - ٢- نظام هيكلية (Thin Client): والذي يعتمد بالأساس على مركزية المعالجة من خلال تسخير أجهزة خوادم عالية القدرة الحاسوبية والسعة التخزينية وأجهزة حواسيب طرفية رخيصة ذات قدرة محدودة.
 - ٣- البرمجيات التعليمية: التي توفر تطبيقات لإدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة.
- بينما يرى الموسى (٢٠٠٧: ص ٢٩) بأن متطلبات البيئة التعليمية تنحصر فيما يلي:

١- المتطلبات المادية: وتشمل الأجهزة وشبكة الإنترنت وملحقاتها من برامج وغيره.

٢- المتطلبات البشرية: وتشمل التدريب على مهارات استخدام المكتبة الافتراضية.

في حين يذكر الحديفي (٢٠٠٨: ص ١٢-١٣) أن للبيئة التعليمية متطلبات تشمل على عدة مكونات منها:

١- الأجهزة الخدمية: وهي عبارة عن أجهزة حواسيب وملحقاتها مدعمة ببنية تحتية من اتصالات وتمديدات الشبكات.

٢- محطة عمل المعلمة: وتتكون مكتب خاص بها يحتوي على خط انترنت موصل بجهاز الحاسوب وطابعة ومودم.

٣- محطة عمل الطالبة: وتتكون من جهاز حاسوب و طابعة ومودم.

ويرى الهادي (٢٠٠٥: ص ٢٦٧ – ٢٧٥) وعبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص ٣٢)

والراضي (٢٠١٠: ص ٢٤) أنه يجب توفر عدد المتطلبات في البيئة التعليمية، بالإضافة إلى المتطلبات السابقة، وهي:

١- أجهزة اتصال Modem لربط المكتبة بشبكة اتصالات داخلية وشبكة الانترنت العالمية؛ والتي تزيد من سرعة استقبال ونقل المعلومات لمستخدمي المكتبة الافتراضية.

٢- توفير برامج الأمن والحماية من الفيروسات على أجهزة الحواسيب.

٣- توفير برامج الأمن والحماية من الإعلانات والمواقع المخلة عن طريق إقامة جدار

الحماية Firewall " الجدار الناري " وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتكاملة والمصممة لمنع الوصول الإلكتروني غير المعتمد إلى الشبكة، وعادةً ما يتكون الجدار

الناري من جهاز أو مجموعة أجهزة تم إعدادها بعدد من العمليات مثل: السماح (permit)، والرفض (deny)، والتشفير (encrypt)، وفك التشفير (decrypt)، أو

أعدت لتكون وكيل (Proxy) للتحكم في مرور البيانات بناءً على مجموعة من القيود

والمعايير التي تحددها المؤسسة التي تتبعها المكتبة الافتراضية (موقع مركز أمن المعلومات، جامعة الملك سعود).

٤- إعطاء المعلمات دافعية للتدريس من خلال المكتبة الافتراضية وذلك بتوفير ما يلي:

- أ) تقديم المساعدة والدعم لتلبية احتياجات المعلمات في الوقت المناسب.
- ب) توفير الوقت الملائم وتنظيمه للمعلمات؛ مما يؤهلهن اكتساب مهارات وتخطيط الدروس.
- ج) عدم تكليف المعلمات والأمينات بمهام كثيرة مثل الحصص.

وتأسيساً على ما سبق؛ يمكن تنظيم المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية

لاستخدام المكتبة الافتراضية في النقاط التالية:

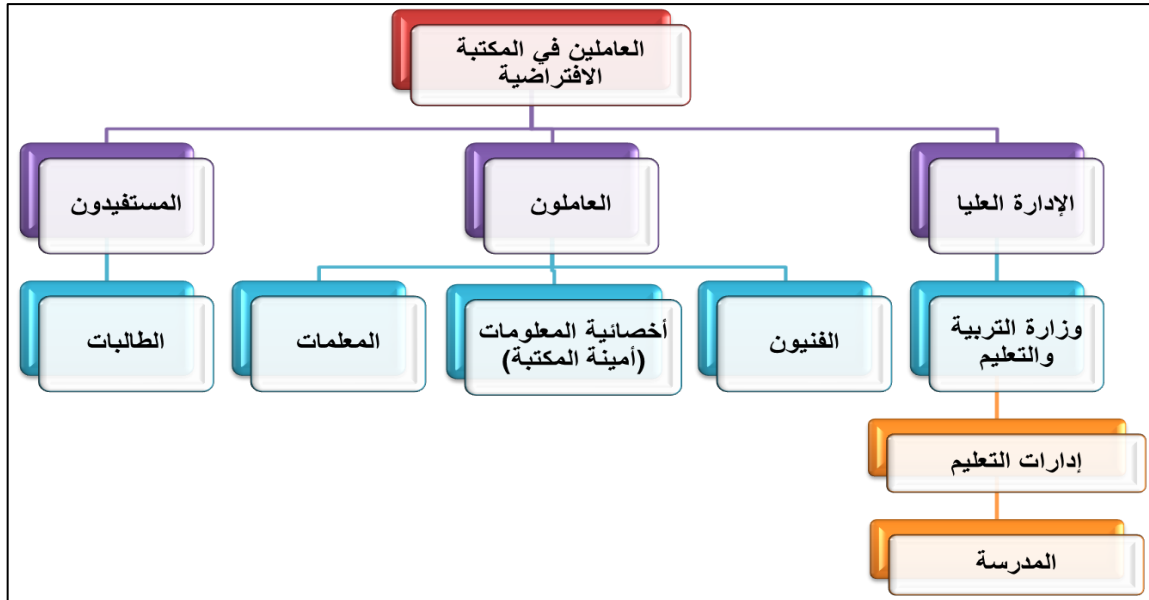
١. توافر قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة اللازمة لاستخدام المكتبة الافتراضية.
٢. توافر أجهزة حاسوب لاستخدام المكتبة الافتراضية متصلة بالانترنت.
٣. توافر شبكة اتصال عالية.
٤. توافر برمجيات نظم تشغيل المكتبة الافتراضية.
٥. توافر برامج الأمن والحماية من الإعلانات والمواقع المخلة، كإقامة جدار الحماية الجدار الناري Firewall على أجهزة الحواسيب في المدرسة.
٦. إصدار المنشورات وإعداد الدورات للتعريف بالمكتبة الافتراضية وطريقة استخدامها.
٧. توافر البرمجيات التطبيقية مثل (برنامج تحرير النصوص، وحفظها، وتعديلها)، إتاحة برمجيات تحرير النصوص (WORD) وقارئ الكتب (PDF).
٨. تقليل الأعباء الوظيفية لمعلمات مقرر المكتبة تحفيزاً لاستخدام المكتبة الافتراضية.
٩. إعطاء المعلمات دافعية للتدريس من خلال المكتبة الافتراضية وذلك بتوفير ما يلي:
 - توفير الوقت الملائم وتنظيمه للمعلمات؛ مما يؤهلهن اكتساب مهارات وتخطيط الدروس.
 - تقديم المساعدة والدعم لتلبية احتياجات المعلمات في الوقت المناسب.
١٠. وجود فريق للدعم الفني للوقوف بشكل مستمر على الأعطال في حالة وقوعها.
١١. تدريب العاملين لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات المتاحة بالمكتبة الافتراضية.

ثالثاً: المتطلبات البشرية:

لاستكمال مستلزمات نجاح مشروع ما لا بد من الاهتمام بالبعد الإنساني للعملية المعنية بذلك المشروع، والذي يُطلق على مجموعة العناصر البشرية المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والكفاءات العلمية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة تعليمية معينة لانجاز مهام محددة في البيئة التكنولوجية، مما يتطلب توفر عدد من المهارات والقدرات والكفاءات والمعايير اللازمة لذلك، وفيما يلي تفصيل لهذه المتطلبات:

التسلسل الإداري للعنصر البشري في تنفيذ مهام المكتبة الافتراضية:

أوضح الهادي (٢٠٠٥: ص ٢٩١)؛ واستيتية وسرحان (٢٠٠٨: ص ٢٤٩) الفئات المشتركة في المكتبة الافتراضية وهم: (المعلمات، والمطورين، والمديرات، والطالبات،... الخ)، ويوضح الشكل رقم (٤) هذه الفئات.



شكل رقم (٤)

التسلسل الإداري في تنفيذ مهام المكتبة الافتراضية

وفيما يلي توضيح العناصر السابقة:

أولاً: الإدارة العليا:

وتتمثل في وزارات التربية والتعليم والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، بإعتبارهم الجهات المسؤولة عن تحديد المستويات والمسؤوليات الإدارية لتيسير نظام المكتبة الافتراضية.

ثانياً: الفنيون:

يرى الهادي (٢٠٠٥:ص١١١) أن الفنيون هم القوى العاملة المجهولة، فهم المخططون والمصممون والمنتجون للمكتبة الافتراضية، كما أنهم يعززون ما أنتجوه، ويوفرون الخدمات والمساندة الفنية لها بصفة مستمرة، ومن المهام الفنية التي يقدمونها تصميم موقع للمكتبة الافتراضية على الشبكة العالمية (الإنترنت).

ثالثاً: المعلمات:

تُعد المعلمة الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وعليها تقع مسؤولية توجيه مسيرة التعليمية ونجاحها، فهي كما ذكر الحموري (٢٠٠٨) تلعب أدواراً متعددة في المواقف التعليمية في كافة محاورها بناءً على التطورات الحاصلة في مجال التربية، ومن هذه الأدوار التخطيط والاشراف على المواقف التعليمية التي توفر للطالبة مصادر المعرفة المتعددة. ص ٥٠

ويرى الغامدي (٢٠٠٨) أن نجاح أي نظام من أنظمة التعليم الإلكتروني يتوقف على درجة امتلاك المعلمة للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام أدواته وكيفية التعامل معها. ص ٤

التدريس باستخدام المكتبة الافتراضية:

إن دور المكتبة الافتراضية ورسالتها، يمتد ليشمل النواحي التعليمية والثقافية، فضلاً عن مساندتها للبحث المجرد والتعلم مدى الحياة، والتدريس باستخدام المكتبة الافتراضية يشمل نقاط عدة، نستعرض منها ما يلي:

أولاً: طرق وأساليب التدريس باستخدام المكتبة الافتراضية:

إن طابع البرنامج التعليمي، وطرق التدريس المتبعة في التدريس يؤثر تأثيراً بالغاً على نوعية وطبيعة الأنشطة المكتبية المدرسية، ومجالات خدماتها، ومن هنا يمكن القول بأن فرص استخدام مصادر المكتبة استخداماً وظيفياً تكاد تكون معدومة في المدارس التي تستخدم الطرق والأساليب التقليدية في تدريس المقررات الدراسية، فالمعلم التي تعتمد على الكتاب المدرسي، وعلى طرق التلقين والحفظ، مما يجعل الطالبة تقف موقفاً سلبياً من المكتبة، في حين نجد المدارس التي تتبع الاتجاهات التعليمية الحديثة في طرائق التدريس، والتي تركز على جهود الطالبة ذاتها في عملية التعليم والتعلم، قد توجد اتصالاً وثيقاً بين المكتبة والمنهج الدراسي، وتتعدد طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في بيئات التعلم الافتراضية تبعاً لإمكانيات الشبكة، وبالتالي تتعدد استخداماتها، فنذكر منها على سبيل المثال لا للحصر ما يلي:

١ - التعلم التعاوني:

تتميز المكتبة الافتراضية بوفرة المعلومات المتوفرة بها مما يُصعب على الطالبة البحث والسيطرة على محتوياتها، مما يتيح استخدام التعلم التعاوني بحيث تقوم كل طالبة بالبحث عن معلومة معينة ثم تجتمع الطالبات لمناقشة ما توصلن إليه. (عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٥: ص ٣١٤).

٢ - المحاضرة:

وهي محاضرات تقليدية عبر الشبكة يتم التفاعل فيها بين المعلمة والطالبة من جهة، والطالبة ومصادر المعلومات من جهة أخرى التي تحيلها إليها المعلمة. (الهادي، ٢٠٠٥: ص ٢٤٧).

٣ - حل المشكلات:

يقوم التدريس القائم على حل المشكلات على المشكلة أو السؤال الذي تريد الطالبة حله والوصول إليه، من خلال البحث في المصادر المتاحة بالشبكة، ثم الاتصال بالأقران

بواسطة منتدى المناقشة والقوائم البريدية؛ لتبادل المعلومات التي تم جمعها لحل المشكلة، وأخيراً التعاون لتبادل المعلومات مما يتيح حلولاً متعددة للمشكلة. (فتح الله، ٢٠١٠: ص٤٢).

٤- التعلم للتمكن:

تُعد بيئة المكتبة الافتراضية مجالاً مثالياً لتطبيق طرق التعلم النشط والتعلم المتمركز حول الطالبة والذان يعدان من عناصر التعلم للإتقان، الذي يضمن إتقان كل طالبة المشاركة في المعرفة والمهارات اللازمة. (السالم، ٢٠١٠: ص٣٦).

يُلاحظ اعتماد الطرق السابقة على وجود مصادر معلومات، كما يُفضل استخدامها في التدريس باستخدام البيئات الرقمية.

ثانياً: الأنشطة التعليمية:

أورد الهادي (٢٠٠٥: ص٢٦٥) بعض مميزات استخدام المكتبة الافتراضية في الأنشطة التعليمية في الآتي:

- ١- تضمن الأهمية التربوية لأي نوع من أنواع المواد التعليمية المختلفة وذلك بإتاحتها الفرصة للطالبة التفاعل مع أقرانها ومع المعلمات في نفس الوقت.
- ٢- توفر الفرص المتكافئة للطالبات في نشاط معين.

ثالثاً: التقويم:

يرى استيتية وسرحان (٢٠٠٨: ص٢٤٧)؛ وعبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص٢٢١) أن تقويم الطالبات في البيئات الافتراضية يتم من خلال ما يلي:

- ١- يتكون التقويم من جانبين أساسيين هما: تقويم الطالبة، وتقويم العملية التعليمية بكل مكوناتها وفق أساليب ملائمة.
- ٢- تحديد كفايات عناصر العملية التعليمية.

٣- التركيز في تقويم الطالبة على:

- تقويم المهارات إلى جانب التحصيل المعرفي.
- التقويم المستمر لأداء الطالبة وعدم الاقتصار على الامتحانات النهائية.
- لا يشترط تنظيم الاختبار وإدارته تحديد مكان وزمن معينين لإنجازه وتسليمه.
- تقويم التجارب والتطبيقات العملية التي تُنفذها الطالبة.
- اعتماد التقويم الذي يهتم بتحديد مدى إتقان المهارات المطلوبة.
- تبني التقويم الذاتي، مع ضرورة تنوع مصادر التقويم.

ويرى جابر (٢٠٠٢: ص١٢)؛ وفتح الله (٢٠٠٦: ص٢٧٣) أن استخدام ملف الانجاز الرقمي له فوائد عدة كتسجيل أي شيء من صور لأعمال الطالبة على شرائط فيديو كقراءة الطالبة الجهرية، كما يمكن أن تسجيل كمية كبيرة من المعلومات على الشكل الرقمي واسترجاعها بسهولة، بالإضافة إلى صغر حجم الوسيط الرقمي بحيث يمكن وضعه في ملف دائم للطالبة دون الحاجة إلى حيز إضافي للحفظ، كما يُسهّم استخدام ملف الانجاز في العملية التعليمية.

أدوار المعلمة في استخدام المكتبة الافتراضية:

- حدد اسماعيل (٢٠٠٩ : ص ص ٢٣٩-٢٥٣) بعض الأدوار التي تقوم بها المعلمة عند استخدام المكتبة الافتراضية في النقاط التالية:
- ١- التعرف على أحدث الإصدارات في مجال المادة التي تقوم بتدريسها.
 - ٢- الاتصال بمعلمات بدول أخرى للتعرف على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال التدريس وتبادل الخبرات فيما بينهن.
 - ٣- الحصول على برامج ووسائل تعليمية عبر الانترنت.
 - ٤- تمكين المعلمة من توجيه الطالبات نحو الاستخدام والاستفادة الجيدة من المعلومات والخدمات التي تحتويها وتقديمها للمكتبة.

ويرى عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٥: ص ١١) أن أبرز دور تقوم فيه المعلمة في عملية التدريس من خلال المكتبة الافتراضية هو تدعيم أساليب طرق التدريس القائمة على الطالبة وتُركز على قدراتها مثل أساليب التعلم القائمة على التفكير الناقد وحل المشكلات، كما حدد كل من استيتية وسرحان (٢٠٠٨: ص ٢٤٨ - ٢٤٩)؛ وزين الدين (٢٠٠٨: ص ٢٩٥)؛ ومحمود (٢٠٠٩: ص ٢١٣ - ٢١٦) أدوار المعلمة في استخدام المكتبة الافتراضية بحيث تتناسب هذه الأدوار طبيعة كل مرحلة من مراحل التعلم والتي يوضحها الشكل رقم (٥):



شكل رقم (٥)

أدوار المعلمة في استخدام المكتبة الافتراضية

وتتلخص أدوار المعلمة في استخدام المكتبة الافتراضية في النقاط التالية:

١. مبسطة للمحتوى: Content Facilitator

أي التركيز على اكتساب الطالبة المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، وما يرتبط بها من المهارات والقيم والاتجاهات.

٢. مصممة للخبرات التعليمية: Designer

أي أن يكون التصميم للخبرات والأنشطة مكماً لما تكتسبه الطالبة.

٣. مديرة للعملية التعليمية:

أي قائدة العملية التعليمية من حيث (أعداد الطالبات الملتحقات بنشاط معين، مواعيد اللقاءات الافتراضية على المكتبة، أساليب عرض المحتوى).

٤. ميسرة للعمليات: Process Facilitator

أي ينتقل دور المعلمة من ملقنة للمعلومات إلى ميسرة للعملية التعليمية، حيث تُقدم الإرشادات وتُتيح للطالبات فرصة اكتشاف مواد التعلم بأنفسهن دون تدخل في مسار تعلمهن.

٥. تكنولوجي: Technologist

أي مساعدة الطالبات على الإبحار في محيط المعلومات لاختيار الأنسب لهن والتحليل الناقد للمعلومات، وذلك من خلال الاستخدام الفاعل من قبل المعلمة للمكتبة الافتراضية.

٦. مستشارة: Advisor-Counselor

أي تقديم النصح والمشورة للطالبات، بصفة دائمة ومستمرة.

٧. مقومة: Assessor

أي قدرة المعلمة على تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالبة.

أما التودري (٢٠٠٥: ص ١٧٣ - ص ١٩١) يرى أنه يمكن حصر المتطلبات اللازم توافرها في المعلمة مايلي:

- ١- تصميم ال تعليم: أي تخطيط وبناء وتطوير التعليم، ويشمل هذا تصميم صفحات الإنترنت المرتبطة بالمقررات، وكذلك البرامج التعليمية المختلفة.
- ٢- توظيف التكنولوجيا: أي استخدام التكنولوجيا والأدوات التعليمية وأجهزة الحاسوب بكفاءة عالية عند القيام بعملية التدريس خلال المكتبة الافتراضية.
- ٣- تشجيع تفاعل الطالبات خلال عملية التعلم: وذلك لاكتساب المعرفة والمعلومات المختلفة في شتى التخصصات.

ويرى عبد العاطي وأبو خطوة (٢٠٠٩: ص ٤١٧ - ٤١٨) بأن ليس كل المعلمات مرشحات للتعليم من خلال المكتبة الافتراضية، حيث يجب أن تتوفر في المعلمة عدد من الكفايات منها ما يلي:

- ١- فهم خصائص واحتياجات الطالبات عبر الانترنت.

- ٢- التركيز على الاهداف التربوية.
- ٣- تبني أساليب متنوعة وشيقة في التدريس.
- ٤- الالمام بالثقافة الحاسوبية بمستوى أعلى من الطالبات، والالمام بالأعطال الفنية والشبكات.
- ٥- القدرة على تصحيح التكاليف التي ترسلها الطالبات إلكترونياً.
- ٦- كتابة التقارير الدورية وارسالها للمؤسسة التعليمية.

ولكي تتمكن المعلمة من القيام بتلك الأدوار، ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الكفايات كما أشار الحربي (٢٠٠٧: ص٧٦)؛ وزيين الدين (٢٠٠٨: ص٣٢٧) ككفايات التعامل مع الحاسب والإنترنت، وكفايات التدريس عبر المكتبات الافتراضية والذي يشمل على عدة كفايات منها (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، ويكون ذلك بالتأهيل الفعال الذي إذا ما تم أثناء إعدادهن بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمات، يكون بالتدريب أثناء الخدمة من خلال دورات تدريبية مستمرة يتم تصميمها في ضوء التدريس باستخدام الحاسب والإنترنت والمكتبة الافتراضية.

وتأسيساً على ما سبق يمكن تنظيم المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات اللازم لاستخدام المكتبة الافتراضية في النقاط التالية:

- ١- إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته، والتعامل مع خدمات الشبكة العالمية.
- ٢- مراعاة سهولة التفاعل بين المتعلمات من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.
- ٣- إجادة تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتنوعة من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.
- ٤- تبني فلسفة فاعلية الطالبات في التعلم من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.
- ٥- القدرة على تدريب الطالبات على مهارات التفكير العليا، مثل: التصنيف والربط والاستدلال.
- ٦- القدرة على التواصل إلكترونياً مع الطالبات عبر المكتبة الافتراضية.
- ٧- القدرة على تدريب الطالبات على أنواع الأنشطة وأساليب تنفيذها.
- ٨- مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية.

- ٩- استخدام استراتيجيات التدريس الفاعلة لتحقيق أهداف مقرر المكتبة والبحث باستخدام المكتبة الافتراضية.
- ١٠- القدرة على تدريب الطالبات على استخدام أنظمة المكتبة مثل الفهارس.
- ١١- التشجيع على الاشتراك مسابقات ثقافية.
- ١٢- التمكن من استخدام قواعد البيانات الالكترونية المتاحة بالمكتبة الافتراضية.
- ١٣- المساهمة في تنمية قدرات الطالبات على التحليل والتفسير من خلال الاستخدام الأمثل للمصادر.
- ١٤- تنمية اتجاهات الطالبات الايجابية نحو المكتبة الافتراضية.
- ١٥- القدرة على تحقيق التعلم الفردي، والذاتي للطالبات من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.
- ١٦- الإجابة على استفسارات الطالبات عبر الخط المباشر .
- ١٧- القدرة على إعداد تقويم نهائي يتحقق فيه الأداء الأمثل لكل طالبة.
- ١٨- استخدام ملفات الانجاز الالكترونية للاحتفاظ بنسخ الكترونية من سجلات وملفات للطالبات.
- ومما سبق يمكن القول أنه يجب على المعلمة أن تكون واعيةً بدورها في تعليم طالباتها وتطوير نفسها، كما أن وضوح المتطلبات السابقة يساعدها في أداء دورها بشكل أفضل، وتكون هذه المتطلبات واضحة لمن يقوم على برامج إعداد المعلمات وتقويمها.

رابعاً: الطالبات:

يواجه التعليم اليوم تحديات كثيرة ومطالب متعددة وانتقادات لا حصر لها، ودعوة مستمرة إلى التجديد والتغيير في البرامج التربوية. وإن الاهتمام بالمكتبة المدرسية يعد جزءاً أساسياً من عملية تطوير التعليم، ويؤكد ذلك ما انبثق في عالم التعليم اليوم من تأكيدات متكررة حول أهمية إثارة الفضول العلمي عند الطالبة، ودفعها إلى البحث والتفكير؛ لتحفيز الفهم والإدراك لديها، والاستفادة من جميع المهارات الأساسية عندها، مما جعل المعنيين بشئون التعليم يوصون بأن يبدأ الاهتمام بالمكتبة المدرسية في مرحلة مبكرة من التعليم.

ويرى إسماعيل (٢٠٠٩) أن الدور الرئيس للطالبة هو أن تتعلم في أحسن الظروف المناسبة للتعليم، والوصول لهذه الغاية يجب توافر عناصر وقدرات عدة مؤهلة لذلك النوع من التعليم، مما يمكن الطالبة من تحليل وتطبيق المعلومات والمعرفة المحصلة في المواقف الحياتية المختلفة، فيجب البدء بما نريد للطالبة أن تكون أو ستكون عليه مستقبلاً. ص ٢٤٤

ذكر بسيوني (٢٠٠٨: ص ص ٢٣٧-٢٣٨) أنه ينبغي على الطالبة لكي تكون مؤهلة لاستخدام التعليم الالكتروني بصفة عامة، والمكتبة الافتراضية بصفة خاصة أن تمتلك مجموعة من القدرات اللازمة لذلك، مثل: القدرة على حل المشكلات التي تبني معارفها، والقدرة على فتح أسئلة والبحث عن إجاباتها بنفسها، والقدرة على انجاز التكاليفات التعاونية، مما يمكنها من التفاعل مع المجموعة، التعم الذاتي والفردي.

أما عبد العاطي وأبو خطوة (٢٠٠٩: ص ٤١٦) يرى أن نجاح الطالبة في التعلم من خلال استخدام المكتبة الافتراضية يجب على توفر عدد من القدرات في الطالبة منها مايلي:

- ١- الالتزام بالجدول الزمني المحدد للدراسة.
- ٢- الإلمام بالقدر المناسب بالثقافة الحاسوبية.
- ٣- أن تتوفر لدى الطالبة الدافعية نحو التعلم.
- ٤- القدرة على قراءة وفهم المواد والتعليمات المكتوبة والالتزام بها، بالإضافة القدرة على التواصل الكتابي.

كما حدد اسماعيل (٢٠٠٩: ص ص ٦٨٨-٦٩١) معايير لجودة أداء الطالبة من خلال استخدام المكتبة الافتراضية منها:

- ١- قدرة على التعبير عن رأيها بحرية وفي أي وقت ومكان.
- ٢- قدرة على تنفيذ التكاليفات من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.
- ٣- منفتحة على العالم الخارجي: وذلك من خلال الاستفادة من خبراتها السابقة والخبرات العالمية من حولها.

- ٤- الدافعية المستمرة للتعلم: وذلك للتغلب على ما يمكن أن تواجهه الطالبة من مشكلات كبطء الاتصال بالإنترنت.
- ٥- قدرة على التفكير جيداً قبل الإجابة والتفاعل.
- ٦- التواصل من خلال الكتابة والمحادثة باستخدام الوسائط المتعددة: ويعني ذلك أن تكون الطالبة على علم بكيفية الكتابة على الحاسوب، واستخدام مهارات المحادثة والوسائط المتعددة؛ وذلك لأن عملية التواصل في التعليم الإلكتروني تتم من خلال الحاسوب والإنترنت.
- ٧- جادة في العمل العلمي والتعليمي: حيث تحتاج أنواع التعليم الإلكتروني بصفة عامة إلى مجهود كبير في تجميع المعلومات وتطبيقها، مما يتطلب من الطالبة التواصل على الإنترنت لساعات طويلة.

وتأسيساً على ما سبق؛ يمكن تنظيم المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات

لاستخدام المكتبة الافتراضية في النقاط التالية:

- ١- إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته.
- ٢- إجادة التعامل مع خدمات الشبكة العالمية.
- ٣- مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية.
- ٤- القدرة على التواصل إلكترونياً مع المعلمة والطالبات عبر المكتبة الافتراضية.
- ٥- القدرة على الاستخدام الفردي لأنظمة المكتبة وفهارسها.
- ٦- إجادة مهارات التفكير الناقد للتعامل الإيجابي مع محتويات المكتبة الافتراضية.
- ٧- القدرة على تقييم المعلومة واستبعاد نتائج البحث التي قد تكون غير ملائمة لموضوع البحث.
- ٨- القدرة على التركيز واستخلاص النتائج.
- ٩- القدرة على توثيق نتائج البحث وذكر مصادر الحصول عليها.
- ١٠- القدرة على البحث عن معلومة محددة داخل المكتبة الافتراضية.
- ١١- القدرة على اكتساب مهارات متنوعة من خلال المكتبة الافتراضية.

- ١٢- القدرة على الاستفادة من خدمات المكتبة الافتراضية.
- ١٣- القدرة على الالتزام بالجدول الزمني المحدد للدراسة من خلال المكتبة الافتراضية.
- ١٤- القدرة على التفكير جيداً قبل الاجابة والتفاعل.
- ١٥- القدرة على قراءة وفهم المواد والتعليمات المكتوبة والالتزام بها، بالإضافة للتواصل الكتابي.
- ١٦- توافر الدافعية نحو التعلم.
- ١٧- القدرة على تنفيذ التكاليفات من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.

تقييم المكتبة الافتراضية:

لكي يكتمل البناء ويعلو ويستمر لا بد من تقييم كل خطوة من خطواته، فالمكتبة الافتراضية تحتاج إلى عناصر تقييم يمكن الاعتماد عليها من أجل الحكم على مدى فعالية مصادر المعلومات، وهذا الأسلوب من التقييم يسمح لنا بالتعرف على القيمة الاستعمالية لها، إلى جانب إمكانية تحديد جملة من المقاييس والمعدلات من خلال تطبيق بعض طرق التقييم للمكتبة الافتراضية كالتالي وضحاها مسرودة (٢٠٠٥: ص ص١٢٣-١٢٤)؛ والسبتي (٢٠٠٥)؛ والزهري (٢٠٠٩: ص١٨٣) في النقاط التالية:

١. المسؤولية الفكرية المصادر المعلومات، إذ ينبغي تحديد المسئولين عن المعلومات في صورها المختلفة، سواء كانوا مؤلفين، أو منتجين، أو موزعين.
٢. التعرف على الجوانب الشكلية لمصدر المعلومات، مثل: ظهور المعلومات على الشاشة، ومدى وضوح الألوان، والصور والصوت، وإمكانية الظهور بأكثر من شكل.
٣. الأخذ بعين الاعتبار عناصر التكاليف كتكاليف وضع المصدر على الشبكة، وتكاليف تحديثه، وتكاليف الأجهزة والبرمجيات، والاتصالات والصيانة.
٤. إتاحة خدمات وإمكانيات هائلة وسريعة للمطالبات المستفيدات من خلال التولج السريع إلى مصادر المعلومات (بحيث يمكن في وقت الحصة العادي الوصول إلى أكثر من وثيقة مع شمولية معظم مصادر الدرس).

٥. التعرف على مدى قدرة المصدر في تمكين الطالبات المستفيدات من استرجاع المعلومات على أساس:

- أ) دقة المعلومات بالتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية والمطبعية، وسلامة الأسلوب، مما يسهل عملية فهم معانيها بسهولة ويسر.
- ب) حياد المعلومات وموضوعيتها، وخاصة المعلومات التي تغطي الجوانب التاريخية والثقافية والعقائدية والجنسية.

كما أوضح فارمر (Farmer, 2011:p 193) عناصر تقييم المكتبة الافتراضية في

التساؤلات التالية:

- ١- هل ترتبط محتويات المكتبة الافتراضية بالمنهج الدراسية؟ وإلى أي مدى؟
 - ٢- ما هي الكفايات والمهارات اللازمة لاستخدام المكتبة الافتراضية؟
 - ٣- ما مدى جودة النظام الإلكتروني والبرمجيات المستخدمة في المكتبة الافتراضية؟
 - ٤- ما مدى كفاية الوقت اللازم لاستخدام المكتبة الافتراضية؟
- وترى الباحثة أن تقييم عمل المكتبة الافتراضية مكملاً وممتماً لمتطلبات استخدامها، وذلك لضمان استمرارية الاستفادة منها.

التحديات التي تواجه استخدام المكتبة الافتراضية:

أجمع كلاً من النجار (٢٠٠٩: ص ٦٠)؛ وفراج (٢٠٠٦: ص ٤٤)؛ ونقرش (٢٠١٠: ص ٨١)؛ وقوي (٢٠١١: ص ١٧٨) على أن يواجه استخدام المكتبات الافتراضية وتطورها العديد من التحديات، مثل: مسائل ضبط الحقوق الفكرية، وتعقيدات التقنيات، وتحديات البنى التحتية، وأوجه النشر المتعددة، والأشكال المختلفة للترقيم، وسياسات الناشرين وغيرها؛ ولذا فإن أفضل طريقة للتعامل مع هذه المشكلات هو وضع خطة علمية مدروسة، بالإضافة على الاستفادة من الدروس والتجارب السابقة للآخرين.

وعلى الرغم من وجود تلك التحديات التي تقف عائقاً أمام المكتبات إلا أن المكتبة

الافتراضية أصبحت واقعاً ملموساً نظراً لجدواها وأهميتها في المجتمع.

ويُستنتج من العرض السابق أن المكتبة الافتراضية تعد من أهم الأساليب التي تساعد الفرد على النهوض وتحقيق أهداف التقدم والرقي للمجتمع بجميع فئاته، كما تسهم في حل كثير من المشكلات، وتلبي في جوانب القصور في تلبية متطلبات واحتياجات التعليم.

المبحث الثالث: مقرر المكتبة والبحث:

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحاسمة للطالبة في التعليم العام، فهي الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، حيث تعد المرحلة الثانوية الطالبة إعداداً شاملاً متكاملًا، وتزودها بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصياتها في كافة جوانبها، وتتفرد المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات بمهمة إكساب الطالبة هذه المعلومات والمهارات والقدرات، والتي تمكنها من مواصلة التعلم لأعلى المراحل كما تفيدها في حياتها العملية.

ويتطلع لهذا التعليم باعتباره منطلقاً للدراسة في الجامعة، وتأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري للحياة العملية، ومن هذا المنطلق وتحقيقاً لمقتضيات العصر ومتطلبات سوق العمل حرصت الدولة - المملكة العربية السعودية - على أهمية المكتبة فقد قررت وزارة المعارف في التعميم الصادر عنها رقم ٣٢ / ١ / ٧ بتاريخ ١٧ / ٤ / ١٤١٣ هـ اعتماد حصة المكتبة والبحث، وتضمينها في الجدول الدراسي كمادة أساسية على طلاب المرحلة الثانوية في خطتها الدراسية لعام ١٤١٣ هـ تحت مسمى (مادة المكتبة والبحث) تابعة لشعبة اللغة العربية، وقد حددت لتدريس هذه المادة المتخصصين في مجال المكتبات من حملة الشهادة الجامعية (المبرز، ٢٠٠٠: ص ٨٢).

وإن قيمة التدريس تبرز بالقدر الذي تتحقق فيه الأهداف المحددة، وتدريس مقرر المكتبة والبحث كغيره من المقررات الدراسية الأخرى يسير وفق أهداف واضحة، وقد حددت العديد من المجالات المختلفة التي يتوقع أن تقوم الطالبة بها بالنسبة لدراسة هذا المقرر، وهي على النحو التالي:

١- رفع ملكاتهم اللغوية، وتنمية قدراتهم على الفهم والاستيعاب.
٢- غرس حب القراءة وارتياح المكتبات في نفوسهم، وتشجيعهم على إيجاد المكتبات الخاصة.

٣- استثمار المواهب والميول العلمية والأدبية.

٤- خدمة المناهج الدراسية.

٥- إكسابهم ألواناً جديدة من المعرفة وتعويدهم الاعتماد على النفس في الرجوع إلى المعلومات من مصادرها.

٦- إعداد المواطن المثقف بتشجيع الثقافة الدائمة والدعوة إلى استخدام مختلف مصادر المكتبة (المبرز، ٢٠٠٠: ص ٨٣).

وأوضح المبرز (٢٠٠٠) أن الأهداف السابقة لمقرر المكتبة والبحث كانت مكملة لأهداف المكتبة المدرسية التي حددتها الوزارة المعارف آنذاك.

ومن الملاحظ حرص أهداف تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية على تزويد الطالبة بالقدر المناسب من المعارف والمفاهيم الأساسية والمهارات والاتجاهات والخبرات، التي تُرسخ أهمية المكتبات والمعلومات بأشكالها المختلفة لدى الطالبات، وبالتالي توسيع الآفاق الفكرية والتنمية الثقافية لهن، من خلال تنمية قدرات الفهم والاستيعاب، واستثمار الميول والمواهب العلمية الأدبية، فضلاً عن تعريفهن بكيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة بجميع أشكالها الورقية والإلكترونية للوصول للمعلومات بسهولة، وذلك من شأنه الاسهام في بناء شخصية الطالبة، مما يجعلها قادرة على اللحاق بالتطورات العالمية في شتى المجالات.

وعادة ما يحتل الكتاب المدرسي في التعليم العام مكانة مهمة كجزء من المنهج، وهو مصدر أساسي؛ لكنه مع ذلك لا يفي بالمطلوب وحده؛ إما للحاجة إلى معلومات إضافية أو جديدة، أو لعدم الحاجة لبعض معلومات الكتاب نفسها، إضافة إلى مطالب العملية التعليمية، وما تحتاجه الطالبات من معلومات تتعلق بتنمية ميولهن

واتجاهاتهن وقدراتهن المختلفة، وفيما يلي عرض موجز لمحتوى كتاب مقرر المكتبة والبحث لعام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ:

-المعلومات (أشكالها، قيمتها، وسائط حفظها)، المكتبات (تعريفها، وظائفها، أنواعها)، تنظيم مصادر المعلومات: التصنيف، الفهرسة، الفهرس الالكتروني، تقنية المعلومات: تعريفها، برامج الحاسب، شبكات المعلومات، الانترنت، المكتبات الالكترونية، مصادر المعلومات: أنواعها، المراجع (الموسوعات، المعاجم، التراجم، الأدلة، الأطالس، الببلوجرافيات، الكشافات)، تطبيقات عملية على استخدام المراجع ورقياً و إلكترونياً، البحث العلمي: مفهومه، مستوياته، أدواته، مناهجه، البحث الصفي: اختيار الموضوع، تحديد العنوان، وضع خطة البحث وجمع البيانات وتدوينها، الاقتباس المباشر وغير المباشر، إعداد بحث صفي. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠).

ويتم تقويم الطالبات في المقرر حسب ما قرره وزارة التربية والتعليم في أن يكون كالآتي:

أ) الجانب النظري: ويتم وفق المذكرة التفسيرية والقواعد التنفيذية في لائحة تقويم الطالبات.

ب) إعداد البحث الصفي: ويتم وفق معايير محددة من خلال بطاقة تقدير البحوث المكونة من مهارات كتابة البحث الصفي، والتي يُستخدم فيها التدرج الرباعي (ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول). (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩).

ويُلاحظ من العرض السابق لمحتوى مقرر المكتبة والبحث حاجة المقرر لاستخدام المكتبة بشكل عام؛ إما للتطبيقات العملية في المقرر أو لإعداد البحث الصفي، لكن في ظل تناقض المكتبة المدرسية - كما ذكر آنفاً في الفصل السابق - فإن المكتبة الافتراضية تعد الوسيلة والحل للوضع القائم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء من الدراسة: الدراسات والأبحاث العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال مسح الإنتاج الفكري المتوفر في مراكز المعلومات محلياً، أو المتاح على شبكة الانترنت، وذلك بعرض الدراسات السابقة تبعاً للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، ويلى هذه الدراسات تعليق الباحثة ومدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

دراسات المحور الأول: المكتبة الافتراضية.

هدفت دراسة القرني (٢٠١٢) إلى تحديد مطالب استخدام الانترنت في مراكز مصادر التعلم في التعليم العام والمرتبطة بـ (البيئة التعليمية، وأمين مصادر التعلم، والمتعلم)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، على عينة مقصودة مكونة من (٦٤) أمين مصدر التعلم بمدارس محافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن جميع مطالب استخدام الانترنت في مراكز مصادر التعلم المرتبطة بـ (البيئة التعليمية، وأمين مصادر التعلم، والمتعلم) تعتبر مطالباً مهمة، وبدرجة عالية جداً، وأوصى الباحث بالاهتمام بالبيئة التحتية لمركز مصادر التعلم من خلال تزويدها بأجهزة حواسيب، وشبكات اتصال ذات سرعات عالية، وتوفير دعم فني لإجراء الصيانة للأجهزة وتشغيل الشبكات في حالة العطل؛ كمطالب أساسية لاستخدام الانترنت في مركز مصادر التعلم.

وهدفت دراسة ديكسون وآخرون (Dixon, et al, 2011) إلى الكشف عن أهمية أنظمة المكتبات الافتراضية، والدور الذي تلعبه في مساعدة المستخدمين للوصول إلى المعلومات التي يريدونها في وقت أقل وبشكل أسرع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعدد من الدراسات ذات الصلة.

وكشفت نتائج الدراسة إلى أن أنظمة المكتبات الافتراضية تقدم أداة قوية لتنمية مقتنيات المكتبة واستخدامها، إضافة إلى أنها تمكن المستخدمين من البحث عن مؤلفين معينين أو عناوين خاصة في مختلف الحقول والمجالات، كما تمكن من معرفة الملفات المستعارة من قبل الطلاب، واختيار الرفوف التي تتواجد عليها الكتب في وقت قصير جدا.

وهدفت دراسة باترسون (Patterson, 2011) إلى تسليط الضوء على المكتبات المدرسية الافتراضية بوصفها محاولة جديدة للوصول إلى المعلومات بطرق مختلفة، والمساهمة في إثراء الفرص التعليمية بشكل فعال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت على دراسة تطبيق المكتبات الافتراضية في عدد من المدارس، كمكتبة مدرسة أكاديا، ومكتبة مدرسة أثينا المتوسطة، ومكتبة مدرسة شيكو الثانوية، وغيرها من مكتبات مدارس ولاية بنسلفانيا الأمريكية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة، حيث كان من أهمها: التأكيد على أن إنشاء مكتبة مدرسية افتراضية تعتبر مهمة كبيرة جدا، وخطوة عملية لتحقيق النجاح، ويُنصح لتحقيقها تشكيل لجنة من المتطوعين من الطلاب، والموظفين، وأولياء الأمور، والمعلمين، للعمل معا في تنفيذ مشروع المكتبة الافتراضية في كل مدرسة، كونها تعد وسيلة رائعة للوصول إلى الطلاب في منازلهم، وطريقة ذكية في عرض دور المعلم في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة زوراويسكا أ و زوراويسكا ب (Zurawska A & Zurawska B, 2010) إلى الكشف عن فاعلية المكتبات الافتراضية والدور الذي تلعبه في العملية التربوية، مشيرة إلى كيفية بناء المكتبة الافتراضية، وفائدتها في التعليم، والصعوبات أو التحديات التي قد تواجه إنشائها، وذلك باستخدام المنهج التجريبي على عينة من طلاب البكالوريوس والماجستير في جامعة نيكولاس كوبرنيكوس البولندية.

وخلصت الدراسة إلى أن تكلفة المكتبة الافتراضية تتكون من تكاليف صيانة الأجهزة، وتكاليف العمل خارج المصادر التعليمية، ونتيجة لتجارب طلاب المرحلة الجامعية

وطلاب الماجستير في اختبار فائدة المكتبة الافتراضية في التعليم، فقد أشارت النتائج إلى أن طلاب الدراسات العليا قد حظوا بالفرصة اللازمة للحصول على معلومات أكثر متعلقة في مجال تخصصاتهم.

وهدفت دراسة الشهراني (٢٠٠٩م) إلى تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توافرها في (المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، البيئة التعليمية)، والتعرف على أهمية هذه المطالب والفروق بين استجابات العينة تُعزى إلى متغيرات (الممارسة - التخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، على عينة مكونة من (٢٥٠) عضو هيئة تدريس بالجامعات السعودية.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن جميع مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توافرها في (المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، البيئة التعليمية) تعتبر مطالب هامة لاستخدام التعليم الالكتروني، كما أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من المطالب التي حددتها الدراسة في مناهج العلوم الطبيعية عند العمل على تدريسها باستخدام التعليم الالكتروني، وأن تأخذ بها مؤسسات التعليم العالي عند اختيار عضو هيئة التدريس للعمل أستاذًا بها.

وهدفت دراسة الزهري (٢٠٠٩) إلى تقديم نموذج لمكتبة أكاديمية بحثية افتراضية في المملكة العربية السعودية من خلال التعريف بمفهوم المكتبة الافتراضية، وما يمكن أن تُحققه من تنظيم خدمات المعلومات، وذلك بمسح المكتبات الأكاديمية السعودية على الواقع لمعرفة مدى إمكانية هذه المكتبات المشاركة في هذا المشروع.

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة إمكانية إنشاء مكتبة افتراضية أكاديمية في المملكة العربية السعودية، والخروج بعدة توصيات من أهمها أن على المكتبات الأكاديمية العمل على تطوير نظمها وتطويع التقنية لدعم خدماتها.

وهدفت دراسة كليب (٢٠٠٨) إلى معرفة مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الافتراضية، بالتعرف إلى حجم واقع استخدامهم لها، والدوافع، وأماكن الاستخدام، وأكثر الوسائط المعلوماتية استخداماً تلبية لاحتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية والبحثية، واستطلعت الدراسة الصعوبات والعقبات التي تواجههم في استخدام المكتبات الافتراضية وذلك باتباع المنهج الوصفي، واعتماد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، على عينة مكونة من ٢٩٥ طالباً في كافة التخصصات المطروحة من قبل الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، وخلصت الدراسة إلى أهمية مصادر المعلومات الالكترونية التي توفرها المكتبات الافتراضية لطلبة التعليم المفتوح، وأن الدافع لاستخدامها توفير الوقت والجهد، إضافة إلى سهولة استخدامها من أي مكان، وأوصت الدراسة بضرورة توجه مؤسسات التعليم المفتوح نحو المكتبات الافتراضية لمواكبة التطور في تقنيات المعلومات والاتصالات.

وهدفت دراسة الحري (٢٠٠٧م) إلى تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني اللازم توافرها في كل من: (منهج الرياضيات، ومعلم الرياضيات للمرحلة الثانوية، والبيئة التعليمية) من وجهة نظر المختصين في التعليم الالكتروني بالمملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربي، والتعرف على أهمية وتوافر هذه المطالب من وجهة نظر المعلمين الممارسين لها في المدارس الأهلية المطبقة للتعليم الالكتروني بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على مدى وجود اختلاف بين درجة أهمية ودرجة توافر هذه المطالب للكشف عن واقع ممارسة التعليم الالكتروني، والتعرف على مدى وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (٨٦) مختصاً و (٣٠) ممارساً معلماً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

- جميع مطالب المنهج الالكتروني (تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً)، ومطالب إعداد المعلم وتدريبه، ومطالب البيئة التعليمية الواردة في أداة الدراسة تعتبر مطالباً

لازمة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٥٧، ٤ - ٤٤٥) وبذلك تعتبر هذه المطالب عالية جداً.

- عدم وجود اختلافات ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المختصين في تحديدهم لمطالب استخدام التعليم الالكتروني تبعاً لمتغير (التخصص، الخبرة، الجنسية)، وبين متوسطات استجابات الممارسين في تحديدهم لدرجة أهمية وتوافر مطالب استخدام التعليم الالكتروني تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

وهدفت دراسة الصالح (٢٠٠٧م) إلى التعرف على متطلبات دمج التعلم الالكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال، مستخدماً المنهج الوصفي؛ حيث صُممت استبانة لتحديد هذه المتطلبات والبدائل المناسبة من وجهة نظر خبراء المجال المتخصصين في مجالات التعليم الالكتروني وتقنية التعليم، وأصول التربية، وعلوم الحاسب، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) خبيراً من جامعة الملك سعود والجامعة العربية المفتوحة وكلية البنات والمعلمين ووزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن جميع المستجيبين تقريباً وافقوا بشدة أو وافقوا على جميع المتطلبات الرئيسية التالية: الخطط والإدارة والسياسات، والبنية التحتية والمصادر البشرية، ومتطلبات محتوى التعلم، وخدمات الدعم، والمصادر التعليمية، والبنية الثقافية.

وهدفت دراسة حميدة الصبحي (٢٠٠٧) إلى تحليل وتصميم مشروع مقترح لبوابة مراكز مصادر التعلم على شبكة الانترنت، فتطرق لمجال استخدام الانترنت في التعليم وداخل مراكز مصادر التعلم لإبراز دور البوابة وأهميته، للوصول إلى وضع تصميم لنظام معلومات مقترح يتاح على شبكة الانترنت يخدم مراكز مصادر التعلم بالمدارس في مدينة جدة ويجسد بوابة على الانترنت.

وبناءً عليه فقد عمدت الدراسة إلى الوقوف وتحليل الوضع القائم لمراكز مصادر التعلم في مدارس مدينة جدة والتي بلغت ٧٥ مركزاً في جميع المراحل الدراسية مستندة في ذلك على المنهج المسحي، ثم تحليل النظم، ومعتمدة على أدواتي المقابلة مع موظفين الإدارة العامة للتربية والتعليم بجدة، والاستبانة التي وزعت على أمناء مراكز مصادر التعلم التي بلغ العائد منها ٦٢ استبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها:

- تتوفر أجهزة الحاسب الآلي في معظم المراكز بمتوسط ٦ أجهزة في المركز الواحد، كما تتوفر التجهيزات والتمديدات اللازمة لإيصال شبكة الانترنت إلى المراكز.
- أن شبكة الانترنت تتاح في معظم المراكز والبالغ عددها ٥١ مركزاً، كما تبلغ خدمة الويب الأكثر إتاحة واستخداماً في هذه المراكز.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: إيجاد قاعدة راسخة وبناء تحتي قوي لتقنية المعلومات في المدارس، حتى يتسنى تعميم النظام المقترح ونشره على نطاق مدينة جدة التعليمية. وبناءً على تلك المعطيات الواردة في الفصول النظرية والتحليلية فقد تم وضع تصميم للبوابة وفق نموذج مقترح اتخذ جانبيين: الأول فكري في وصف النظام نظرياً، وتحديد أهدافه، ومكوناته، ومتطلباته، وطريقة تنفيذه. والثاني تطبيقي اعتمد على برنامج (FrontPage) صُممت من خلاله بوابة مصادر التعلم على الانترنت.

وهدفت دراسة الموسى (٢٠٠٧م) إلى معرفة متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وقد استخدم الباحث منهج الاستقصاء لنتائج دراسات عديدة سابقة من خلال التحليل والتركيب، وقد توصلت الدراسة لنتائج مهمة هي: وضع العناصر الأساسية للبنية التحتية في مجال الأجهزة، والأدوات، والتجهيزات، أما بالنسبة لمجال المناهج فقد توصلت الدراسة إلى أن هناك معايير خاصة للمناهج الإلكترونية يجب اتباعها عند تصميم المناهج الدراسية المستخدمة في التعليم الإلكتروني بالمملكة

العربية السعودية، وأيضاً بالنسبة لتدريب المعلم والمتعلم على التقنيات الجديدة وعلى استراتيجيات التدريس والذي يُعد مطلباً أساسياً للعملية التعليمية.

وهدفت دراسة جونسون (Johnson, 2007) إلى فحص ومراجعة كيفية اختيار المعلمين لمصادر التعلم على الانترنت واستخدامها في بيئة ثرية بالتكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ معلم من برنامج السنة الرابعة من برنامج Emints ، في ولاية ميسوري الأمريكية، من خلال اتباع المنهج الوصفي، واعتماد المقابلة الجماعية والملاحظات الصفية للطلاب في جمع المعلومات، ومن أبرز نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهر المشاركون قدرتهم على ايجاد مصادر على الانترنت عبر قوغل، ومن خلال الموضوعات الالكترونية، أو من خلال مدرسين آخرين.

- أن اختيار مصادر على الانترنت لها علاقة جوهرية بالموضوع، وتقابل أهدافهم التعليمية، كما أن استخدام المصادر يساهم في تطوير قدرات الطلاب في البحث وزيادة معرفتهم باللغة الانجليزية وبالحساب.

وهدفت دراسة منيرة الصلال (٢٠٠٧) إلى اقتراح عناصر استراتيجية الجودة في الأداء التربوي للمكتبة المدرسية الالكترونية في المرحلة الابتدائية، ومدى أهميتها من وجهة نظر خبراء التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، والمتخصصات التربويات في المدارس الأهلية الابتدائية المتوفر بها مكتبة الكترونية، ومعرفة أثر تطبيق الاستراتيجية المقترحة في تعلم طالبات الصف الخامس الابتدائي لوحدة دراسية من مادة العلوم، على عينة مقصودة مكونة ٢٥ خبير تربوي بوزارة التربية والتعليم، و ٢٣ متخصصة تربوية، و ٢٥ طالبة من طالبات الصف الخامس كعينة عشوائية لمعرفة الأثر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استبانة تتكون من عناصر الاستراتيجية المقترحة، والمنهج التجريبي لمعرفة أثر توفر عناصر هذه الاستراتيجية على تعلم الطالبات، وكشف نتائج الدراسة عن أن تفعيل التقنية ومنها

الانترنت في المدارس ضرورة ملحة وبصوره خاصة في المكتبات المدرسية، وأن الطالبات اللاتي تعلمن من خلال المكتبة الالكترونية تمكن من ممارسة البحث والتعلم الذاتي بفاعلية.

وهدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٥) إلى التعرف على واقع مصادر التعلم في المكتبات المدرسية، وواقع التعامل مع شبكة الانترنت للتوصل إلى حلول يمكن أن تسهم في التغلب على معوقات مصادر التعلم من خلال شبكة الانترنت، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي، من خلال استبانة للتعرف على الواقع والمعوقات من وجهة نظر أخصائي المعلومات في المكتبات المدرسية في التعليم العام، وعلى عينة عشوائية مكونة من (٢٤٠) مدرسة موزعة على محافظات مصر.

وأسفرت نتائج الدراسة عن تدني واضح في أسس اختيار مصادر التعلم في مكتبات المدارس، مما دعا بالباحث إلى أن يوصي بإنشاء مكتبة الكترونية تكون بمثابة مركز مصادر التعلم بكل إدارة تعليمية مع ربطها بشبكة داخلية داخل تلك المدارس.

وهدفت دراسة نور الدين (٢٠٠٤) إلى تصميم نموذج لمكتبة افتراضية متخصصة وهي: مصادر المعلومات الاقتصادية بالجزائر، وذلك بالتعريف بالمكتبة الافتراضية من حيث مفهومها ووظائفها، ومن خلال عينة مقصودة لنماذج عالمية رائدة للمكتبات الافتراضية، ومقارنتها بواقع المكتبات الجزائرية، وعرض التسميات الأخرى للمكتبات التي أفرزتها بيئة الشبكات ونظم المعلومات، معتمداً المنهج الوصفي التحليلي في ذلك.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن إمكانية إنجاز مكتبة افتراضية تضاهي ما يُقدم من مكتبات افتراضية في الدول المتقدمة.

وهدفت دراسة أمنية صادق (١٩٩٨) إلى تصميم موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الانترنت، فكانت بادرة منها في استكشاف مجتمع المكتبة المدرسية على الانترنت، حيث تم استعراض أكثر من مائة موقع للمكتبات المدرسية على

الانترنت تابعة لدول مختلفة، في محاولة من الباحثة إلى وضع تصور مقترح لقواعد ومواصفات تمكن أمين المكتبة المدرسية من تصميم وإعداد موقع للمكتبة على شبكة الانترنت.

واستخلصت الدراسة متطلبات عدة لإنشاء موقع للمكتبة المدرسية على شبكة الانترنت كان منها التالي:

١- التواجد على المستوى العالمي للمدرسة وإثبات التفوق العلمي والحضاري لها، و رفع مستوى التعليم وطرق وأساليب التدريس، والتواصل العلمي بين المعلمين، وجعل العملية التعليمية محببة لدى الطلاب.

٢- بناء علاقات ثقافية محلية قوية بين المستفيدين (الطالبة/الأسرة/المعلمة/الإدارية) كذلك بناء علاقات ثقافية واسعة قد تتعدى الحدود. والتواصل والترابط عبر الشبكة، وتنمية الوعي بالمعلومة لدى فئات المستفيدين.

ثم وضعت الباحثة تصوراً للموقع النموذجي للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الانترنت بوضع استراتيجية لها.

دراسات المحور الثاني: مقرر المكتبة والبحث.

هدفت دراسة الطس (٢٠١٠) إلى التعرف على أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس مقرر المكتبة والبحث، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من معايير الجودة الشاملة اللازمة لتدريس مقرر المكتبة والبحث والمرتبطة بجودة: (التخطيط طويل المدى - والتخطيط قصير المدى - وتنفيذ الدرس - وتفعيل استخدام المكتبة المدرسية في التدريس)، على مجتمع الدراسة وهم: ١٢٠ معلماً بمدينة جدة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن الصعوبات التي يواجهها المعلم في تدريس مقرر المكتبة والبحث هي: عدم توفر مصادر التعلم التي تفي بمتطلبات

تدريس المقرر، مما جعل الباحث يُوصي بضرورة تأهيل معلمي مقرر المكتبة والبحث وفق شروط، ومواصفات تمكنهم من مراعاة متطلبات العصر، والأدوار الجديدة التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة.

وهدفت دراسة إيمان الحارثي (٢٠٠٨) إلى الكشف عن واقع استخدام مصادر الاطلاع الخارجي من قبل معلمات مقرر المكتبة والبحث في التدريس، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، والاستبانة أداة لها، والتي قُسمت الى خمس محاور أساسية تُمثل واقع استخدام المعلمات لمصادر الاطلاع الخارجي وهي: (واقع استخدام المصادر المطبوعة، وواقع استخدام المصادر غير المطبوعة، والهدف من استخدام المصادر، والمصادر الأكثر استخداماً، ومعوقات الاستخدام)، وكشفت النتائج أن عينة الدراسة والبالغ عددها (٨٦) معلمة - يمثلن مجتمع الدراسة - تستخدم المصادر الخارجية المطبوعة في التدريس الصفي للمقرر غير الكتاب المدرسي أكثر من استخدامها للمصادر الالكترونية، مما دعى بالباحثة أن تُوصي بعدة توصيات منها: تزويد المدارس الثانوية بمكتبة أو مركز مصادر مستقل يجمع بين المصادر المطبوعة وغير المطبوعة، ومجهز بالأجهزة والتقنيات الحديثة اللازمة لتدريس المقرر، وتكون هذه المصادر وثيقة الصلة بما تدرسه الطالبات بالإضافة إلى ضرورة تأهيل معلمات المقرر وفق معايير تمكنهن من القيام بالأدوار التربوية التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة.

وهدفت دراسة إيمان باناجه (٢٠٠٥) إلى التعرف إلى واقع التربية المكتبية في المدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة، وقد اعتمدت الباحثة على التحليل العلمي لثلاثة كتب دراسية وهي المنهج الدراسي لمقرر المكتبة والبحث من حيث الشكل والمحتوى، كما قامت باستطلاع رأي ١٢٠ طالبة من طالبات المستوى الأول بجامعة الملك عبد العزيز، واللاتي أتممن دراسة هذه الكتب، بالإضافة إلى استطلاع رأي ٢٥ معلمة يقمن بتدريس هذه الكتب، من خلال اتباع المنهج الوصفي، والاستبانة التي أُعدت لجمع تلك المعلومات.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها أخفق التدريس لهذا المقرر في تحقيق الأهداف التي وُضعت من أجله، حيث اعتمد التدريس في معظمها على الجانب النظري والتلقين من جانب المعلمة، والحفظ والاستظهار من جانب الطالبة، وذلك نتيجة لقصور في التطبيقات العملية والتكليفات البحثية، وانعدام المواقف التعليمية التي يمكن أن تتوافر من خلال التعاون بين معلمة مقرر المكتبة والبحث وباقي معلمات المقررات الدراسية الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

أولاً: دراسات المحور الأول:

١ - الاتفاق الواضح بين الدراسات السابقة على أهمية المكتبة الافتراضية في التعليم، حيث هدفت معظم دراسات هذا المحور إلى التعرف على واقع مصادر التعلم في المكتبات المدرسية، والتعامل مع شبكة الانترنت في هذه المراكز، وكيفية إنشاء المكتبات الافتراضية من حيث التعريف بها وتقديم نماذج عالمية رائدة لها واخيراً تقديم تصميم كنموذج لمكتبة افتراضية، كدراسة باترسون (Patterson, 2011) ودراسة الزهري (٢٠٠٩)، ودراسة حميدة الصبحي (٢٠٠٧)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠٥)، دراسة نور الدين (٢٠٠٤)، ودراسة أمنية صادق (١٩٩٨)، كما كشفت بعض الدراسات عن أهمية وفاعلية أنظمة المكتبة الافتراضية في التعليم، ومدى تأثيرها على العملية التعليمية كدراسة ديكسون وآخرون (Dixon, et al, 2011) ودراسة زوراويسكا أ و زوراويسكا ب (Zurawska A & Zurawska B, 2010) ودراسة كليب (٢٠٠٨) ودراسة منيرة الصلال (٢٠٠٧)، كما سعى عدد من هذه الدراسات إلى معرفة متطلبات الاستخدام في العملية التعليمية، والتي تتفق فيما بينها في تحديد المتطلبات على اساس العناصر الأساسية للعملية التعليمية وهي (المعلم - والبيئة التعليمية - والمتعلم) كدراسة دراسة القرني (٢٠١٢) ودراسة الشهراني (٢٠٠٩) ودراسة

الحربي(٢٠٠٧) ودراسة الصالح (٢٠٠٧)، ودراسة جونسون (Johnson, 2007) ودراسة الموسى(٢٠٠٧)، وهي بذلك تتشابه مع الدراسة الحالية في معرفة متطلبات المكتبة الافتراضية في المرحلة الثانوية اللازم توافرها في المجالات التالية: (البيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات)، وتزيد الدراسة الحالية على هذه الدراسات في معرفة وتحديد المتطلبات الادارية وهي: التجهيزات اللازم توفرها إدارة التربية والتعليم لاستخدام المكتبة الافتراضية في العملية التعليمية، ويُعد هذا المتطلب البنية التحتية والأساسية لاستخدام المكتبة الافتراضية، كما تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في تحديد هذه المتطلبات اللازمة لتدريس مقرر المكتبة والبحث.

٢- من حيث المنهج: اتبعت الدراسات المنهج الوصفي، وهو ما اتبعته الدراسة الحالية، باعتباره المنهج الذي يمكن من خلاله بناء قائمة متطلبات يُستفاد منها في إنشاء واستخدام مكتبة افتراضية في المدارس الثانوية، ماعدا دراسة ودراسة زوراويسكا أ وزوراويسكا ب (Zurawska A & Zurawska B, 2010) و دراسة منيرة الصلال (٢٠٠٧م) حيث اتبعنا المنهج التجريبي.

٣- من حيث العينة: اختلفت عينات الدراسات السابقة، حيث اتفقت عينة دراسة باترسون (Patterson, 2011) ودراسة الزهري (٢٠٠٩م) ودراسة نور الدين (٢٠٠٤م) المكونة من المكتبات مع اختلاف في نوعية المكتبات ففي دراسة باترسون (Patterson, 2011) ودراسة أمينة الصادق (١٩٩٨م) تمثلت عينتهما من المكتبات المدرسية، بينما تمثلت عينة دراسة الزهري (٢٠٠٩م) من المكتبات الأكاديمية، ودراسة نور الدين (٢٠٠٤م) من المكتبات المتخصصة، أما دراسة (Dixon, et al, 2011) والموسى (٢٠٠٧م) تكونت العينة من مجموعة من الدراسات السابقة في مجال المكتبات الرقمية، كما اتفقت أيضا عينة ودراسة (كليب، ٢٠٠٨م)، دراسة ودراسة زوراويسكا أ وزوراويسكا ب (Zurawska A & Zurawska B, 2010) من طلبة البكالوريوس والماجستير إلا أن عينة دراسة (كليب، ٢٠٠٨م) تكونت من طلبة التعليم المفتوح، واتفقت أيضاً عينة دراسة (القرني، ٢٠١٢م)، والشهراني (٢٠٠٩م)، ومنيرة الصلال

(٢٠٠٧م)، والحربي (٢٠٠٧م)، وعبد الرحمن (٢٠٠٥م) مع الدراسة الحالية والمكونة من المختصين في المجال والتي تؤدي طبيعة عملهم على اكتسابهم الكثير من المعارف والخبرات، وتضيف دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٥م) ودراسة حميدة الصبحي (٢٠٠٧م) إلى المختصين مركز مصادر التعلم المدرسية، أما عينة دراسة جونسون (Johnson, 2007) فتمثلت في المعلمين.

٤- من حيث الأداة: اعتمدت الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لها، وهي ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية، ما عدا دراسة الصلال (٢٠٠٧م) التي استخدمت اختباراً تحصيلياً، والاستبانة، ودراسة حميدة التي اعتمدت المقابلة والاستبانة كأدوات لجمع بياناتهما.

ثانياً: دراسات المحور الثاني:

١- اتضح للباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تتناول مقرر المكتبة والبحث بالبحث.

٢- اتفقت الدراسات السابقة في تطرقها بالبحث تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، ففي دراسة الطس (٢٠١٠) تم التعرف على أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في تدريس المقرر، وفي دراسة إيمان الحارثي (٢٠٠٨) معرفة واقع استخدام مصادر الاطلاع الخارجي من قبل معلمات المقرر، أما دراسة إيمان باناجه (٢٠٠٥م) تم التعرف إلى واقع التربية المكتبية في المدارس الثانوية للبنات بمدينة جدة واللاتي أتممن دراسة المقرر.

٣- أشارت دراسات هذا المحور أهمية وجود مكتبة تلبى احتياجات (المعلمات، والطالبات) في تدريس ودراسة المقرر، وهو ما تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

٤- من حيث المنهج: اتبعت دراسات المحور الثاني حسب أهدافها المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، وهو ما اتبعته الدراسة الحالية.

٥- من حيث العينة: تمثلت عينة جميع الدراسات في هذا المحور من المعلمين والمعلمات ماعدا دراسة ايمان باناجه التي تزيد على المعلمات عينة من الطالبات، بخلاف الدراسة الحالية التي اقتصرت على المختصين من أعضاء هيئة التدريس تخصص تقنيات التعليم والمشرفين التربويين.

٦- من حيث الأداة: اعتمدت الدراسات السابقة في هذا المحور على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي ما اعتمد عليه الدراسة الحالية في جمع البيانات.

٧- عدم تناول هذه الدراسات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث وهو ما تتفرد به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على طبيعة عمل الدراسة في معرفة متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية، كما استفادت منها في الآتي:

١- أكدت الدراسات السابقة أنه في ظل التدفق المستمر والمتسارع للمعلومات أننا بحاجة لإشاعة أساليب التعلم الذاتي والمستمر وتعلم التفكير حتى نصل إلى مرحلة نرى فيها الطالبات يعرفن قيمة المعرفة التي يستخدمنها.

٢- من استقراء الدراسات السابقة يمكن التأكيد أن مصادر المعلومات هي مصادر تعلم مهما تعددت وتنوعت وسائطها فإن الأصل في المعرفة هو الكلمة، من أجل هذا لا بد من إعداد الطالبة وهي على ألفة بمصادر المعلومات.

٣- تحديد مشكلة الدراسة والمتغيرات المناسبة لها.

٤- إثراء الإطار النظري وتحديد موضوعاته.

٥- بناء أداة الدراسة.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة ومتغيراتها [www.](#)
- مجتمع وعينة الدراسة [www.](#)
- أداة الدراسة [www.](#)
- الأساليب الإحصائية للدراسة [www.](#)

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تأسيساً على ما تم عرضه في الفصل السابق الإطار النظري للدراسة التي قدم من خلاله عرضاً نظرياً لموضوع الدراسة، ثم عرض الدراسات والبحوث السابقة، فإن هذا الفصل يسلط الضوء فيه على المنهجية العلمية التي أتبعته في هذه الدراسة من حيث منهجها، ومجتمعها، وعينتها، وأدواتها، وبيان إجراءاتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق أداة جمع المعلومات التي حددتها الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة ومتغيراتها:

١. منهج الدراسة: (Method Of Research)

أُستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، والذي هو كما ذكر عبيدات وآخرون (٢٠٠٧م، ص٢٤٧) بأنه عبارة عن: أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات فيه. وهذا ما يتفق مع ما ذكره العساف (٢٠٠٣م، ص ١٨٩) من أن البحث المسحي يُطبق لمعرفة بعض الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة، مما يمكن من تشخيص ذلك الواقع، وبذلك يعتبر المنهج الوصفي أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة الحالية، فمن خلاله تم التعرف على متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية وتحديدتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والمشرفين التربويين، مستخدمةً الاستبانة لجمع البيانات اللازمة، ومن ثم تحليلها عبر الطرق الإحصائية المتبعة.

٢. متغيرات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة: وتتمثل في المتغيرات التالية:

المؤهل العلمي - التخصص - عدد سنوات الخبرة - الجنس.

٢. المتغيرات التابعة: وتتمثل المتغيرات التابعة في:

متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة

الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والمشرفين التربويين.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: (Population and Sample Of Research)

ذكر عبيدات (٢٠٠٧م: ص١٣١) بأن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع الأفراد أو

الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. بينما يرى العساف (٢٠٠٣م: ص٩٣) بأن

"المجتمع هو كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث".

وتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس تخصص تقنيات

التعليم بجامعة أم القرى، والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم

بإدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ، والبالغ عددهم

(٤٤)، وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة شؤون الموظفين بجامعة أم القرى، وإدارة التربية

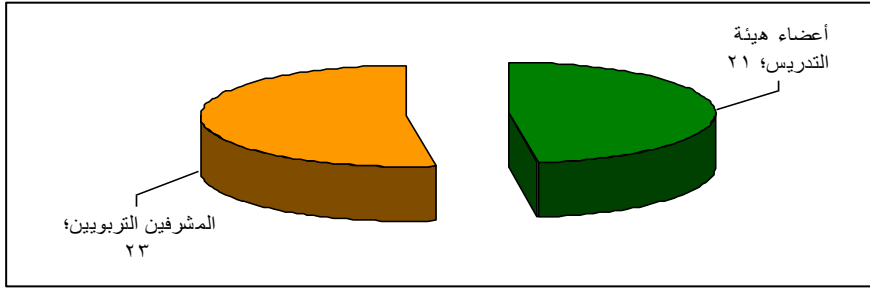
والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، ويوضح جدول رقم (٤) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً

لمتغير مكان العمل.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مكان العمل

النسبة	العدد	فئات المتغير
% ٤٧,٧	٢١	أعضاء هيئة التدريس
% ٥٢,٣	٢٣	المشرفين التربويين
% ١٠٠	٤٤	المجموع



شكل رقم (٦)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مكان العمل

يتبين من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٦) أن عدد أعضاء هيئة التدريس تخصص تقنيات التعليم بلغ (٢١) بنسبة (٤٧,٧%) من مجتمع الدراسة، أما عدد المشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومراكز مصادر التعلم بلغ (٢٣) بنسبة (٥٢,٣%) من مجتمع الدراسة. ونظراً لمحدودية حجم مجتمع الدراسة تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة الحالية، وتم توزيع أداة الدراسة على المجتمع بطريقة المسح الشامل، وقد تم استبعاد عدداً من أوراق الاستجابة على أداة الدراسة أثناء عملية التطبيق لعدم اكتمال بياناتها، والجدول رقم (٥) التالي يوضح العدد الموزع، والعدد المستبعد، والعدد النهائي الذي تم عليه عملية التحليل.

جدول رقم (٥)

العدد الموزع والمستبعد والنهائي الذي تم عليه عملية التحليل

النسبة	العدد	مجتمع الدراسة
١٣,٦ %	٦	العدد المستبعد
٨٦,٤ %	٣٨	العدد المتبقي
١٠٠ %	٤٤	الإجمالي

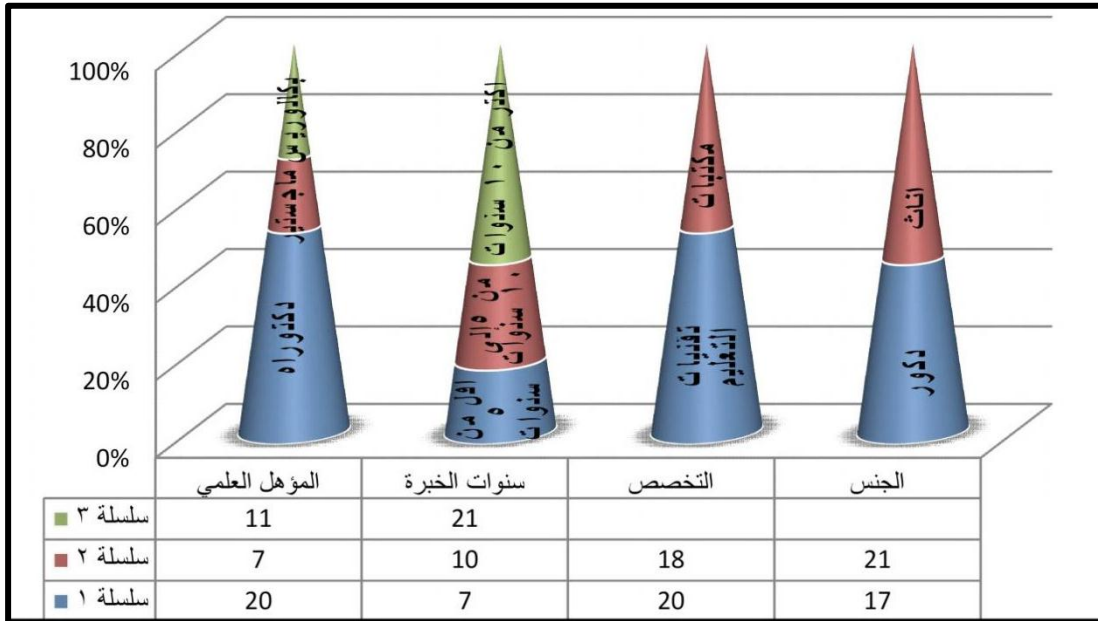
وبالنظر إلى جدول رقم (٥) السابق يتبين أن العدد الموزع على مجتمع الدراسة (٤٤)، وقد تم استبعاد ست استبانة بنسبة (١٣,٦%) من إجمالي العدد الموزع، فكان العدد النهائي الصالح للتحليل (٣٨) استبانة بنسبة (٨٦,٤%).

وفيما يلي وصف مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دكتوراه	٢٠	% ٥٢,٦
	ماجستير	٧	% ١٨,٤
	بكالوريوس	١١	% ٢٩,٠
المجموع		٣٨	% ١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧	% ١٨,٤
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠	% ٢٦,٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٢١	% ٤٧,٧
المجموع		٣٨	% ١٠٠
التخصص	مناهج وطرق تدريس	٢٠	% ٥٢,٦
	المكتبات	١٨	% ٤٧,٤
المجموع		٣٨	% ١٠٠
الجنس	ذكور	١٧	% ٤٤,٧
	إناث	٢١	% ٥٥,٣
المجموع		٣٨	% ١٠٠



شكل رقم (٧)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

يتبين من الجدول رقم (٦) والشكل (٧) العدد والنسب المئوية لمتغيرات المعلومات العامة عن مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (٣٨) والتي شملت متغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والجنس، ومن تلك البيانات يتضح أن (٢٠) من مجتمع الدراسة بنسبة (٥٢,٦%) حاصل على درجة الدكتوراه، وأن (٧) من مجتمع الدراسة بنسبة (١٨,٤%) حاصل على درجة الماجستير، وأن (١١) من مجتمع الدراسة بنسبة (٢٩,٠%) حاصل على درجة بكالوريوس، أما فيما يخص سنوات الخبرة يتضح أن عدد الذين سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات بلغ عددهم (٧) بنسبة (١٨,٤%) من مجتمع الدراسة، أما عدد الذين سنوات خبرتهم من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بلغ عددهم (١٠) بنسبة (٢٦,٣%) من مجتمع الدراسة، أما عدد الذين سنوات خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات بلغ (٢١) بنسبة (٥٥,٣%)، وعن التخصص يتضح أن (٢٠) بنسبة (٥٢,٦%) تخصصهم تقنيات التعليم، و(١٨) بنسبة (٤٧,٤%) تخصصهم مكاتبات، أما متغير الجنس فبلغ عدد الذكور (١٧) بنسبة (٤٤,٧%) من مجتمع الدراسة، والإناث بلغ (٢١) بنسبة (٥٥,٣%) من مجتمع الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة: (Tools Of Research)

ويشمل هذا الجزء على الخطوات التالية:

• خطوات بناء أداة الدراسة (الاستبانة):

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، والتي هي كما أوضح عبيدات (٢٠٠٥م) أن الاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين لا تتوفر إجاباتها إلا لدى الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة، وتم بناء أداة الدراسة في صورة تجعلها قابلة للإجابة على أسئلة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة:

تمثل الهدف من أداة في الوصول إلى وضع تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات

الحديثة الدراسة من خلال تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الجنس).

الخطوة الثانية: صياغة فقرات أداة الدراسة:

لصياغة فقرات أداة الدراسة تم عمل الإجراءات التالية :

- ١ - مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة والأبحاث المحكمة المرتبطة بمتطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية مثل دراسة القرني (٢٠١٢م)، ودراسة ديكسون وآخرون (Dixon, et al, 2011)، ودراسة ودراسة زوراويسكا أ وزوراويسكا ب (Zurawska A & Zurawska B, 2010)، ودراسة منيرة الصلال (٢٠٠٧م)، ودراسة حميدة الصبحي (٢٠٠٧م)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠٥م)، إلى مقابلة العديد من ذوي الاختصاص في تخصص تقنيات التعليم والمكتبات.
- ٢ - تم إعداد قائمة بمتطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، ومن ثم استخدامها في إعداد أداة الدراسة.

وقد تم صياغة فقرات أداة الدراسة حسب ما يلي:

١. مراعاة أن تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
٢. تم صياغة فقرات أداة الدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة لجميع أفراد مجتمع الدراسة.
٣. روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوع، وأن يكون لكل فقرة هدف مُحدّد يقيس جانباً محدداً في كل مجال من مجالات أداة الدراسة.

الخطوة الثالثة: الصورة الأولية لأداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لأغراض هذه الدراسة وتوافقاً مع ما ذكر (عبد الهادي، ٢٠٠٣م، ص: ١٧٩) نظراً لسهولة إدارتها وتنظيمها وقلّة تكلفتها

وما تمتاز به من إمكانية جمع كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير وتحليلها إحصائياً من خلال برامج الحاسب الآلي، وانقسمت أداة الدراسة إلى جزئين هما:

١. الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة وهي: (المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الجنس).

٢. الجزء الثاني: واشتمل على مجالات الاستبانة وتكونت من (٤٢) فقرة، حيث تضمنت الاستبانة أربعة مجالات رئيسية، وهي كالتالي:

١. المجال الأول: المتطلبات الإدارية وتضمن (١١) فقرة.

٢. المجال الثاني: المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية وتضمن (٩) فقرات.

٣. المجال الثالث: المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات وتضمن (١٤) فقرة.

٤. المجال الرابع: المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات وتضمن (٨) فقرات.

ويستجاب على مجالات أداة الدراسة وفق التدرج الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة)، ويمثلها الجدول (٧) التالي:

جدول (٧)

الصورة الأولية لأداة الدراسة

عدد الفقرات	مجالات أداة الدراسة
١١	المتطلبات الإدارية
٩	المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية
١٤	المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات
٨	المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات
٤٢	إجمالي عدد الفقرات في الصورة الأولية

بعد بناء أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٢١) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وتخصص المكتبات والمعلومات، ملحق رقم (١)، وذلك للتأكد

من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة. وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت بعض التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم.

وكانت أهم التعديلات التي تم إجراؤها على الصورة الأولية لأداة الدراسة هي: حذف بعض الفقرات أما لتكرارها في الأداة أو لقلّة أهميتها كمتطلب مهم لاستخدام المكتبة الافتراضية، أو لصعوبة تحقيقه أو إمكانية تحقيقه على المدى البعيد، مثل زيادة حصص مقرر المكتبة والبحث وذلك لارتباط هذا المتطلب بالنظام التعليمي ككل.

الخطوة الرابعة: صياغة تعليمات أداة الدراسة:

تم صياغة تعليمات أداة الدراسة بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات أداة الدراسة التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. وكذلك طلب منهم قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت من جزأين رئيسين هما:

١. الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات

الدراسة المستقلة وهي: (المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الجنس).

٢. الجزء الثاني: واشتمل على مجالات الاستبانة وتكونت من (٣٨) فقرة، حيث

تضمنت أربعة مجالات رئيسية هي:

١/ المجال الأول: المتطلبات الإدارية وتضمن (١٠) فقرات.

٢/ المجال الثاني: المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية وتضمن (٩) فقرات.

٣/ المجال الثالث: المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات وتضمن (١٠) فقرات.

٤/ المجال الرابع: المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات وتضمن (٩) فقرات.

ويستجاب على مجالات أداة الدراسة وفق التدرج الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة)، ويمثلها الجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

الصورة النهائية لأداة الدراسة

عدد الفقرات	مجالات أداة الدراسة
١٠	المتطلبات الإدارية
٩	المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية
١٠	المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات
٩	المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات
٣٨	إجمالي عدد الفقرات في الصورة الأولية

وبهذا اكتسبت أداة الدراسة مصداقيتها، وأصبحت صالحة للتطبيق. وتمّ بعد ذلك طباعة الأداة، وإخراجها بصورة تلائم مستوى أفراد مجتمع الدراسة، ملحق رقم (٢).

صدق أداة الدراسة: تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنّها تخدم أهداف الدراسة، تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة كما ذكر في الفقرة السابقة، وقد قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، وبذلك اعتبرت الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي في كل مجال من مجالات أداة الدراسة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لجميع المجالات، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقيق ذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها

معامل الارتباط	مجالات أداة الدراسة
** ٠,٨٢٥	المتطلبات الإدارية
** ٠,٨١٤	المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية
** ٠,٨٣٠	المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات
** ٠,٧٩١	المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الارتباط لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (٠,٧٩١ - ٠,٨٣٠) وجميعها تعد معاملات ارتباط مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة.

كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس، ومدى ارتباط الفقرات المكونة لكل بعد بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحققت الباحثة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (١٠) التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

قيم معامل الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المتطلبات اللازمة		المتطلبات اللازمة		المتطلبات اللازمة توافرها		المتطلبات الإدارية	
توافرها في الطالبات		توافرها في المعلمات		في البيئة التعليمية		المتطلبات اللازمة توافرها	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
٠,٦٦	١	٠,٦٤	١	٠,٦٠	١	٠,٧٢	١
٠,٦٩	٢	٠,٦٨	٢	٠,٧٨	٢	٠,٧٠	٢
٠,٧٢	٣	٠,٧٧	٣	٠,٦٣	٣	٠,٦١	٣
٠,٧٥	٤	٠,٧١	٤	٠,٦٨	٤	٠,٦٤	٤
٠,٧٦	٥	٠,٧٥	٥	٠,٦٢	٥	٠,٧٦	٥
٠,٦٤	٦	٠,٧٧	٦	٠,٦٨	٦	٠,٦٨	٦
٠,٥٩	٧	٠,٦١	٧	٠,٧٦	٧	٠,٧٣	٧
٠,٥٤	٨	٠,٦٠	٨	٠,٧٢	٨	٠,٦٢	٨
٠,٦٠	٩	٠,٥٨	٩	٠,٦٩	٩	٠,٥٦	٩
		٠,٦٥	١٠			٠,٦٢	١٠

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معاملات ارتباط المتطلبات الإدارية بالمتطلبات اللازمة توافرها بين فقرة وبين الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (٠,٥٦ - ٠,٧٢)، وأن معاملات ارتباط المتطلبات اللازمة توافرها في البيئة التعليمية بين فقرة وبين الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (٠,٦٠ - ٠,٧٨)، وأن معاملات ارتباط المتطلبات اللازمة توافرها في المعلمات بين فقرة وبين الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (٠,٥٨ - ٠,٧٧)، وأن معاملات ارتباط المتطلبات اللازمة توافرها في الطالبات بين فقرة وبين الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (٠,٥٤ - ٠,٧٥)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ (Cronbach's alpha) عن طريق حساب معادلة سبيرمان براون لكل مجال من المجالات، وبلغ الثبات

الكلية لأداة الدراسة (٠,٩٢١)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض لدراسة، كما تم استخراج معاملات الثبات لجميع المجالات، ويوضحها الجدول رقم (١١).

جدول (١١)

معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة

معامل الثبات	مجالات أداة الدراسة
٠,٩٠٥	المتطلبات الإدارية
٠,٩٣٦	المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية
٠,٩١٢	المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات
٠,٩٢٤	المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات
٠,٩٢١	الثبات الكلي

يتبين من الجدول السابق رقم (١١) أن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (٠,٩٠٥ - ٠,٩٣٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، وتجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (٠,٧٠) (عودة، ٢٠٠٢م، ص٣٦٧).

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد أن وضعت أداة الدراسة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، وقد تمت عملية التطبيق وفق الخطوات التالية:

- ١- الحصول على خطاب الإذن الموجه من عميد كلية التربية بالجامعة إلى إدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة (ملحق رقم (٣))، لتسهيل مهمة الباحثة وتطبيق أداة الدراسة، ثم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة، وذلك بإعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث تم تخصيص ثلاثة أسابيع للتطبيق، خلال العام الدراسي

١٤٣٣/١٤٣٢ هـ.

٢- تم تطبيق الأداة على مجتمع الدراسة (أعضاء هيئة التدريس تخصص تقنيات التعليم بجامعة أم القرى، والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم بإدارة التربية والتعليم).

٣- تولت الباحثة من خلال تعليمات أداة الدراسة توضيح أهداف أداة الدراسة، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، كما تمت الإشارة إلى أن البيانات ستُعامل بسريّة تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما تم توضيح طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المضمنة في أداة الدراسة.

تحديد درجة القطع :

إن درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه (منسي د.ت: ص١٩٦). حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وهي على النحو التالي:

جدول (١٢)

درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	التقدير
١	(٢,٣٤ - ٣,٠)	درجة عالية
٢	(١,٦٧ - ٢,٣٣)	درجة متوسطة
٣	(١ - ١,٦٦)	درجة ضعيفة

اعتبرت الباحثة أن المتوسطات في جدول (١٢) السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المجال أو الدرجة الكلية.

رابعاً: المعالجات الإحصائية: (Statistical Analysis)

قامت الباحثة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت في:

أ. الإحصاء الوصفي، وتمثل في: معامل الثبات الفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة ومجالاتها، ومعامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة.

- كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على كل مجال من مجالات متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تخصص تقنيات التعليم والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم.

ب. الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام مان ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مجتمع الدراسة حول متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص ومتغير الجنس، واستخدام اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مجتمع الدراسة حول متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها

- www. إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته
- www. إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته
- www. إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته
- www. إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته
- www. إجابة السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد:

بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة في الفصل السابق وذلك من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة من حيث بنائها وتقنياتها، وحساب صدقها وثباتها، وتحديد المعالجات الإحصائية في التحليل الكمي لاستجابات عينة الدراسة.

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بمتطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.

إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: ما المتطلبات الادارية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم، وقد رُتبت هذه المتطلبات تنازلياً تبعاً لدرجة أهميتها في جدول رقم (١٣).

جدول (١٣)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات الادارية اللازم توافرها
لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٤	الربط بين محتويات المكتبة الافتراضية والمناهج الدراسية	٢,٩٧	٠,١٦٢	درجة عالية
٢	٩	تساعد على تقوية الرغبة لدى الطالبات للمتابعة والتزود بالمعرفة.	٢,٩٥	٠,٢٢٦	درجة عالية
٣	١	توافر نظام إداري مركزي للمكتبة الافتراضية تابع لوزارة التربية والتعليم.	٢,٨٧	٠,٣٤٣	درجة عالية
٤	١٠	تصميم موقع المكتبة الافتراضية بشكل مشوق وجذاب.	٢,٨٤	٠,٤٣٧	درجة عالية
٥	٨	توافر خدمات تفاعلية مثل (المجموعات الإخبارية، الإجابة على الاستفسارات، البريد الالكتروني).	٢,٨٢	٠,٣٩٣	درجة عالية
٦	٢	توافر مصادر المعلومات الالكترونية المتنوعة من (كتب، مقالات، أفلام وثائقية).	٢,٧٩	٠,٥٧٧	درجة عالية
٧	٣	توافر النصوص الكاملة لمصادر المعلومات الالكترونية.	٢,٧٦	٠,٤٩٠	درجة عالية
٨	٧	توافر آليات حماية المحتوى من التزييف والنسخ غير القانوني، والتحقق منها، مثل: لغة الحقوق الملكية DPRL، وقانون (DMCA).	٢,٧١	٠,٥٦٥	درجة عالية
٩	٦	توافر ملف تعليمات في الصفحة الرئيسة يوضح كيفية الاستخدام.	٢,٦٦	٠,٥٨٢	درجة عالية
١٠	٥	توافر أدوات اتصال مفتوحة وهادفة بين مرتادي المكتبة لتبادل المحتوى.	٢,٦٣	٠,٥٨٩	درجة عالية
		المتوسط الإجمالي	٢,٨٠	٠,٤٣٦	درجة عالية

يتبين من الجدول السابق رقم (١٣) أن العبارات التي تعبر عن محور المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تراوحت متوسطاتها بين (٢,٩٧ - ٢,٦٣) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده في جدول رقم (١٢). حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٣٦)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة عالية.

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (٢,٩٧) والتي تنص على: "الربط بين محتويات المكتبة الافتراضية والمناهج الدراسية"، تؤيد هذه النتيجة الهدف الرئيس من وجود مكتبة - مركز مصادر تعلم - في المدارس وهو خدمة المناهج الدراسية، كما احتلت المرتبة الثانية العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٢,٩٥) التي تنص على "تساعد على تقوية الرغبة لدى الطالبات للمتابعة والتزود بالمعرفة"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (١)، بمتوسط بلغ (٢,٨٧) التي تنص على "توافر نظام إداري مركزي للمكتبة الافتراضية تابع لوزارة التربية والتعليم"، بينما احتلت العبارة (٧) المرتبة الثامنة، بمتوسط بلغ (٢,٧١) التي تنص على "توافر آليات حماية المحتوى من التزييف والنسخ غير القانوني، والتحقق منها، مثل: لغة الحقوق الملكية DPRL وقانون (DMCA)"، واحتلت المرتبة التاسعة العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٢,٦٦) التي تنص على "توافر ملف تعليمات في الصفحة الرئيسية يوضح كيفية الاستخدام"، واحتلت المرتبة العاشرة العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (٢,٦٣) التي تنص على "توافر أدوات اتصال مفتوحة وهادفة بين مرتادي المكتبة لتبادل المحتوى وتعزو الباحثة ذلك إلى وعي عينة الدراسة بمعوقات استخدام الانترنت في العملية التدريسية كبطء التصفح وقلة الوقت المخصص له.

كما يمكن يعود السبب في ارتفاع مستوى المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية بشكل عام، إلى ادراك افراد مجتمع الدراسة للمتطلبات الادارية اللازمة لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المدارس الثانوية، وذلك بأنه لابد من توافر نظام اداري مركزي للمكتبة الافتراضية ويكون ذلك من خلال تصميم موقع من المكتبة الافتراضية ويحتوي على خدمات تفاعلية ومصادر معلومات الكترونية بالإضافة إلى توفر آليات حفظ وحماية المحتويات مما يتيح الربط الاداري للمكتبة الافتراضية بين المدارس الثانوية، ولابد بالدرجة الاولى من ربط المناهج الدراسية بمحتويات المكتبة الافتراضية وحث الطالبات على التزود بالمعرفة وتشجيعهن للاطلاع على المصادر الالكترونية من خلال توجيه الطالبات للمكتبة الافتراضية خلال إعداد التكاليف الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باترسون (Patterson, 2011) ودراسة الزهري (٢٠٠٩) ودراسة حميدة (٢٠٠٧) ودراسة نور الدين (٢٠٠٤) ودراسة امينة الصادق (١٩٩٨) والتي أشارت إلى أهمية انشاء واستخدام مكتبة رقمية مدرسية.

إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثاني على: ما المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل متطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم، وقد رُتبت هذه المتطلبات تنازلياً تبعاً لدرجة أهميتها في جدول رقم (١٤).

جدول (١٤)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢	توافر أجهزة حاسوب لاستخدام المكتبة الافتراضية متصلة بالإنترنت.	٢,٩٥	٠,٢٢٦	درجة عالية
٢	١	توافر قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة اللازمة لاستخدام المكتبة الافتراضية.	٢,٩٠	٠,٣٨٨	درجة عالية
٣	٥	توافر برامج الأمن والحماية من الإعلانات والمواقع المخلة	٢,٨٩	٠,٣٩٨	درجة عالية
٤	٣	توافر شبكة اتصال عالية.	٢,٨٧	٠,٤١٤	درجة عالية
٥	٧	تدريب العاملين لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات المتاحة بالمكتبة الافتراضية.	٢,٨٤	٠,٤٩٥	درجة عالية
٦	٨	توافر فريق للدعم الفني للوقوف بشكل مستمر على الأعطال في حالة وقوعها.	٢,٨٢	٠,٥١٢	درجة عالية
٧	٤	توافر برمجيات نظم تشغيل المكتبة الافتراضية.	٢,٧٩	٠,٥٢٨	درجة عالية
٨	٩	تذليل العوائق الإدارية في استخدام المكتبة الافتراضية	٢,٧٤	٠,٦٠١	درجة عالية
٩	٦	إصدار النشرات وإعداد الدورات للتعريف بالمكتبة الافتراضية وطريقة استخدامها.	٢,٦٨	٠,٦٦٢	درجة عالية
		المتوسط الإجمالي	٢,٨٣	٠,٤٦٨	درجة عالية

يتبين من الجدول السابق رقم (١٤) أن العبارات التي تعبر عن محور متطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تراوحت متوسطاتها بين (٢,٩٥ - ٢,٦٨) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده في جدول رقم (١٢). حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٤٦٨)، ووفقاً للمحك فإن مستوى متطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة عالية.

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٢)، بمتوسط بلغ (٢.٩٥) والتي تنص على: "توافر أجهزة حاسوب لاستخدام المكتبة الافتراضية متصلة بالإنترنت" وتُدل هذه النتيجة على أهمية وجود الحاسوب المتصل بالإنترنت كمتطلب مباشر لاستخدام المكتبة الافتراضية، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (١)، بمتوسط بلغ (٢.٩٠) التي تنص على "توافر قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة اللازمة لاستخدام المكتبة الافتراضية"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (٢.٨٩) التي تنص على "توافر برامج الأمن والحماية من الإعلانات والمواقع المخلة"، بينما احتلت المرتبة السابعة العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (٢.٧٩) التي تنص على "توافر برمجيات نظم تشغيل المكتبة الافتراضية"، واحتلت المرتبة الثامنة العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٢.٧٤) التي تنص على "تذليل العوائق الإدارية في استخدام المكتبة الافتراضية"، واحتلت المرتبة التاسعة العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٢.٦٨) التي تنص على "إصدار النشرات وإعداد الدورات للتعريف بالمكتبة الافتراضية وطريقة استخدامها" ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أنه قد لا تصل النشرات لكافة المدارس أو صعوبة تداولها بشكل سريع مما يُقلل من أهمية هذا المتطلب.

وتعزى هذه النتائج إلى أهمية توافر متطلبات البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المدارس الثانوية، ذلك لأنه لا بد من توافر البيئة المناسبة لتفعيل المكتبة الافتراضية من حيث توافر القاعات الدراسية التي تحتوي على الأجهزة والبرامج اللازمة لاستخدامها، كأجهزة الحاسوب وبرامج الحماية وشبكة الاتصال عالية الجودة، والتي تعتبر متطلبات أساسية في البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية، بالإضافة إلى تدريب العاملين لتحقيق الاستفادة المرجوة من المكتبة الافتراضية، وتوفير الدعم الفني اللازم للتغلب على المشكلات التي يمكن أن تحدث، وإصدار النشرات التي يمكن من خلالها تعريف المعلمات والطالبات على كيفية استخدامها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٢) ودراسة الشهراني (٢٠٠٩م) دراسة الموسى (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن متطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية والتي وردت في أداة الدراسة تعبر متطلبات مهمة جداً لاستخدام المكتبة الافتراضية.

إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على: ما المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم، وقد رُتبت هذه المتطلبات تنازلياً تبعاً لدرجة أهميتها في جدول رقم (١٥).

جدول (١٥)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٩	تنمية اتجاهات الطالبات الإيجابية نحو المكتبة الافتراضية.	٢،٩٧	٠،١٦٢	درجة عالية
٢	١٠	القدرة على إعداد تقويم نهائي يتحقق فيه الأداء الأمثل لكل طالبة.	٢،٩٦	٠،١٦٧	درجة عالية
٣	١	إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته.	٢،٩٣	٠،٢٧٣	درجة عالية
٤	٢	إجادة التعامل مع خدمات الشبكة العالمية.	٢،٩٢	٠،٢٧٨	درجة عالية
٥	٣	مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية.	٢،٩١	٠،٢٩٦	درجة عالية
٦	٦	إجادة تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتنوعة من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.	٢،٩٠	٠،٣٠٧	درجة عالية
٧	٥	استخدام استراتيجيات التدريس الفاعلة لتحقيق أهداف مقرر المكتبة والبحث باستخدام المكتبة الافتراضية.	٢،٨٩	٠،٣١١	درجة عالية
٨	٨	المساهمة في تنمية قدرات الطالبات على التحليل والتفسير من خلال الاستخدام الأمثل للمصادر.	٢،٨٧	٠،٤٧٥	درجة عالية
٩	٧	التمكن من استخدام قواعد البيانات الالكترونية المتاحة بالمكتبة الافتراضية.	٢،٨٤	٠،٤٣٧	درجة عالية
١٠	٤	القدرة على التواصل إلكترونياً مع الطالبات عبر المكتبة الافتراضية	٢،٨٢	٠،٤٥٧	درجة عالية
		المتوسط الإجمالي	٢،٩٠	٠،٣١٠	درجة عالية

يتبين من الجدول السابق رقم (١٥) أن العبارات التي تعبر عن محور المتطلبات اللزوم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تراوحت متوسطاتها بين (٢,٩٧ - ٢,٨٢) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣١٠)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المتطلبات اللزوم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه في جدول رقم (١٢)، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة عالية.

احتلت المرتبة الأولى العبارة (٩)، بمتوسط بلغ (٢,٩٧) والتي تنص على: " تنمية اتجاهات الطالبات الايجابية نحو المكتبة الافتراضية" وتُدعم هذه النتيجة أنه في حال توجيه المعلمات للطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية يكسب الطالبات اتجاهات ايجابية نحوها كحب القراءة والتعلم الذاتي، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (١٠)، بمتوسط بلغ (٢,٩٦) التي تنص على " القدرة على إعداد تقويم نهائي يتحقق فيه الأداء الأمثل لكل طالبة"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (١)، بمتوسط بلغ (٢,٩٣) التي تنص على " إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته"، بينما احتلت المرتبة الثامنة العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (٢,٨٧) التي تنص على " المساهمة في تنمية قدرات الطالبات على التحليل والتفسير من خلال الاستخدام الأمثل للمصادر"، واحتلت المرتبة التاسعة العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (٢,٨٤) التي تنص على " التمكن من استخدام قواعد البيانات الالكترونية المتاحة بالمكتبة الافتراضية"، واحتلت المرتبة العاشرة العبارة (٤)، بمتوسط بلغ (٢,٨٢) التي تنص على " القدرة على التواصل الكترونياً مع الطالبات عبر المكتبة الافتراضية" وتُعزى هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدراسة إلى معوقات التعليم الالكتروني بشكل عام في المدارس كعدم وجود حواسيب آلية المتصلة بالانترنت وبالتالي صعوبة التواصل الالكتروني بين المعلمات والطالبات.

وربما يعود السبب في ذلك الى أنه لابد أن تقوم المعلمات بتحقيق المتطلبات اللازمة فيهن لاستخدام المكتبة الافتراضية وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطالبات نحو استخدام المكتبة الافتراضية، ولابد أيضاً من أن تتقن المعلمات استخدام الحاسب الالى وملحقاته وطرق التواصل الالكتروني مع الطالبات عبر المكتبة الافتراضية، واجادة التعامل مع شبكة الانترنت وتوعية الطالبات نحو اخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية بالإضافة الى مراعاة المعلمات عند تدريس مقرر المكتبة والبحث استخدام الاستراتيجيات الفعالة والتخطيط والتنفيذ للأنشطة المتنوعة من خلال استخدام المكتبة الافتراضية، وكذلك لابد للمعلمات من تدريب الطالبات وتنمية مهاراتهم حول كيفية الاستخدام الامثل لمصادر المعلومات في المكتبة الافتراضية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشهراني (٢٠٠٩) ودراسة الصالح (٢٠٠٧) ودراسة الحربي (٢٠٠٧) ودراسة الموسى (٢٠٠٧) والي توصلت إلى أن متطلبات اللازم توافرها في المعلمات والتي وردت في أداة الدراسة تعبر متطلبات مهمة جداً لاستخدام المكتبة الافتراضية.

إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الرابع على: ما المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث لطالبات الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم والمشرفين التربويين لمقرر المكتبة والبحث ومركز مصادر التعلم، وقد رُتبت هذه المتطلبات تنازلياً تبعاً لدرجة أهميتها في جدول رقم (١٦).

جدول (١٦)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١	إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته.	٢،٩٨	٠،١٦٢	درجة عالية
٢	٣	مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية.	٢،٩٧	٠،١٦٥	درجة عالية
٣	٥	القدرة على الالتزام والجدية في التعليم.	٢،٩٦	٠،١٦٧	درجة عالية
٤	٢	إجادة التعامل مع خدمات الشبكة العالمية.	٢،٩٥	٠،٢٢٦	درجة عالية
٥	٩	القدرة على تحقيق التعلم الذاتي والمستمر.	٢،٩٢	٠،٢٧٣	درجة عالية
٦	٤	القدرة على التواصل الكترونياً مع المعلمة والطالبات عبر المكتبة الافتراضية.	٢،٩٠	٠،٣٨٨	درجة عالية
٧	٦	القدرة على الاستخدام الفردي لأنظمة المكتبة وفهارسها.	٢،٨٩	٠،٣٩١	درجة عالية
٨	٧	إجادة مهارات التفكير الناقد للتعامل الإيجابي مع محتويات المكتبة الافتراضية.	٢،٨٤	٠،٣٧٠	درجة عالية
٩	٨	القدرة على اكتساب مهارات متنوعة من خلال المكتبة الافتراضية.	٢،٨٣	٠،٤٣٧	درجة عالية
		المتوسط الإجمالي	٢،٩٢	٠،٢٨٥	درجة عالية

يتبين من الجدول السابق رقم (١٦) أن العبارات التي تعبر عن محور المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تراوحت متوسطاتها بين (٢،٩٨ - ٢،٨٣) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢،٩٢) وانحراف معياري (٠،٢٨٥)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي تم وضعه جدول رقم (١٢)، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة عالية.

احتلت المرتبة الأولى العبارة (١)، بمتوسط بلغ (٢,٩٨) والتي تنص على: "إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته" وتُدل هذه النتيجة على أهمية وجود واستخدام الحاسوب متطلب مباشر لاستخدام المكتبة الافتراضية كما ذكر آنفاً في متطلبات البيئة التعليمية، واحتلت المرتبة الثانية العبارة (٣)، بمتوسط بلغ (٢,٩٧) التي تنص على "مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية"، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة (٥)، بمتوسط بلغ (٢,٩٦) التي تنص على "القدرة على الالتزام والجدية في التعليم"، بينما احتلت المرتبة السابعة العبارة (٦)، بمتوسط بلغ (٢,٨٩) التي تنص على "القدرة على الاستخدام الفردي لأنظمة المكتبة وفهارسها"، واحتلت المرتبة الثامنة العبارة (٧)، بمتوسط بلغ (٢,٨٤) التي تنص على "إجادة مهارات التفكير الناقد للتعامل الإيجابي مع محتويات المكتبة الافتراضية"، واحتلت المرتبة التاسعة العبارة (٨)، بمتوسط بلغ (٢,٨٣) التي تنص على "القدرة على اكتساب مهارات متنوعة من خلال المكتبة الافتراضية" وتعلل الباحثة هذه النتيجة في أن متطلب القدرة على اكتساب مهارات متنوعة من خلال المكتبة الافتراضية أقل أهمية من المتطلبات السابقة حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٨٣) ووفقاً للمحك في جدول رقم (١٢) يعتبر هذا المتطلب مهم بدرجة عالية.

وربما يعود السبب في ذلك الى ان جميع المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لابد من توافرها عند استخدام المكتبة الافتراضية، وذلك لأنه لابد للطالبات أن يتقن التعامل مع الحاسب الالى وطرق التواصل الالكتروني والتعامل مع الانترنت مراعات في ذلك اخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية مما يحقق التعلم الذاتي والمستمر لديهن وقدرتهن فيما بعد على الاستخدام الفردي لأنظمة المكتبة وفهارسها، وان تعويد الطالبات على اتقان مهارات التعامل مع المكتبة الافتراضية عند تدريسهن مقرر المكتبة والبحث يحقق لهن مهارات عالية المستوى والتعامل الإيجابي مع محتويات المكتبة الافتراضية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٢) ودراسة الشهراني (٢٠٠٩) ودراسة الصالح (٢٠٠٧) ودراسة الموسى (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن متطلبات اللازم توافرها في الطالبات والتي وردت في أداة الدراسة تعبر متطلبات مهمة جداً لاستخدام المكتبة الافتراضية.

وبعد أن عرضت الباحثة للمتوسّطات الحسابية لجميع العبارات في كل محور من محاور متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، تم حساب المتوسطات الإجمالية ككل، والجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧)

قيم المتوسّطات الحسابية الإجمالية والانحرافات المعيارية لمحاور متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية

م	ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات	٢,٩٢	٠,٢٨٥	درجة عالية
٢	المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات	٢,٩٠	٠,٣١٠	درجة عالية
٣	المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية	٢,٨٣	٠,٤٦٨	درجة عالية
٤	المتطلبات الادارية	٢,٨٠	٠,٤٣٦	درجة عالية
	المتوسط الإجمالي	٢,٨٦	٠,٣٧٥	درجة عالية

يتبين من الجدول السابق رقم (١٧) أن المستوى الإجمالي لمحاور متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الإجمالي لها (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٣٧٥)، ويلاحظ ارتفاع مستوى جميع محاور متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية حيث جاءت جميع المحاور بدرجة عالية، وهي على التوالي: احتلت المرتبة الأولى المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات بمتوسط بلغ (٢,٩٢)، يليها المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات بمتوسط بلغ (٢,٩٠)، يليها المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية بمتوسط بلغ (٢,٨٣)، يليها المتطلبات الادارية بمتوسط بلغ (٢,٨٠).

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع النتائج التي توصلت إليها دراسة حميده الصبحي (٢٠٠٧م) ودراسة أمنية صادق (١٩٩٨م) ودراسة القرني (١٤٣٢هـ) ودراسة الموسى

(٢٠٠٧م) ودراسة الصالح (٢٠٠٧م) ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠٥م) ودراسة الحربي (٢٠٠٧م) ودراسة الشهراني (٢٠٠٩م) التي أشارت إلى أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصميم موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الانترنت وأهمية استخدام وتفعيل التعليم الإلكتروني.

كما تتفق هذه النتيجة بشكل خاص مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الزهري (١٤٣٠هـ)، ودراسة كليب (٢٠٠٨م)، ودراسة منيرة الصلال (٢٠٠٧م)، ودراسة نور الدين (٢٠٠٤م)، ودراسة ديكسون (Dixon et al., 2011)، ودراسة باترسون (Patterson, 2011)، ودراسة زوراويسكا أ وزوراويسكا ب (Zurawska A & Zurawska B, 2010)، ودراسة جونسون (Johnson, 2007) التي أشارت إلى أن هناك مطالب تفعيل التقنية والانترنت في المدارس ضرورة وبصوره خاصة في المكتبات المدرسية، وأنها تساعد على ممارسة البحث والتعلم الذاتي بفاعلية، وأكدت على أن إنشاء مكتبة افتراضية يعتبر مهمة كبيرة جدا.

إجابة السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الخامس على: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى تبعاً لمتغيرات الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغيرات الدراسة، ولأن حجم عينة الدراسة أقل من ٤٠، فقد تم استخدام الاختبارات غير المعلمية (Non Parametric Test) التي تُستخدم في حال عدم خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي، فقد تم استخدام اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test) لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات

الخبرة، وتم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لمتغيرات الجنس وجهة العمل والتخصص، وفيما يلي نتائج هذا السؤال.

أ- المؤهل العلمي:

جدول (١٨)

نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	درجات الحرية	كاي تربيع	مستوى الدلالة
دكتوراه	٢٠	٢٥،٩٠	٢	١٥،٦٠١	* ٠،٠٠١
ماجستير	٧	١١،٠٠			
بكالوريوس	١١	١٣،٢٧			

* دالة عند مستوى $(\alpha = ٠،٠٥)$.

يتبين من الجدول رقم (١٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = ٠،٠٥)$ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (١٥،٦٠١). وكانت الفروق لصالح الذين مؤهلاتهم العلمية دكتوراه على الذين مؤهلاتهم العلمية ماجستير وبكالوريوس. وربما يعود السبب في ذلك الى ان ذوي المؤهل الاعلى لديهم اطلاع اكثر على متطلبات المكتبة الافتراضية ولذلك يكونوا قادرين على تحديدها بشكل أدق بالمقارنة مع ذوي المؤهل الاقل ، ولهذا تباينت استجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لاختلاف مؤهلاتهم العلمية .

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة القرني (٢٠١٢م) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب- عدد سنوات الخبرة:

جدول (١٩)

نتائج اختبار كروسكال ويلز (Kruskal-Wallis Test) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	كاي تربيع	درجات الحرية	المتوسط	العدد	الخبرة العملية
* ٠,٠٠١	١٣,٩٣٨	٢	٦,١٤	٧	أقل من ٥ سنوات
			٢١,٠٠	١٠	من ٥ - ١٠ سنوات
			٢٣,٢٤	٢١	أكثر من ١٠ سنوات

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0,05$).

يتبين من الجدول رقم (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (١٣,٩٣٨)، وكانت الفروق لصالح اللواتي خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات واللواتي خبرتهن من ٥ - ١٠ سنوات على اللواتي خبرتهن أقل من ٥ سنوات.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ذوي الخبرة الأعلى نتيجة اكتسابهم الكثير من الخبرات وممارستهم لتجارب متعددة وتعاملهم مع كثير من المشكلات المرتبطة بالمعلومات والمعارف حول المكتبة الافتراضية ومشاهدتهم لتطبيقاتها كانوا قادرين على تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية لتدريس مقرر المكتبة والبحث في المدارس الثانوية من ذوي الخبرة المنخفضة، ولهذا تفاوتت استجاباتهم تبعاً لتفاوت خبراتهم.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة القرني (٢٠١٢) ودراسة الحربي (٢٠٠٧م) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ج- الجنس:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	Mann-Whitney U	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	١٧	١٦,٧٤	٢٨٤,٥٠	١٣١,٥٠٠	١,٤٤٧	٠,١٧٠
إناث	٢١	٢١,٧٤	٤٥٦,٥٠			

يُظهر الجدول رقم (٢٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (١,٤٤٧)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للذكور (١٦,٧٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الموزون للإناث (٢١,٧٤).

وربما يعود السبب في ذلك الى انه بالرغم من تباين جنس أفراد مجتمع الدراسة الى انه لم تختلف استجاباتهم حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية لتدريس مقرر المكتبة والبحث، وذلك لأن المتطلبات لا تقترن بالجنس وانما تقترن بتوافرها أو عدم توافرها عن طريق تزويد الجهات الرسمية بمتطلبات المكتبة الافتراضية بالإضافة الى أن جميع ما يرتبط بالمكتبة الافتراضية لا يوجد اختلاف بين الذكور والانات عليه ولهذا لم تتباين استجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لاختلاف جنسهم.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الحربي (٢٠٠٧م) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

د- التخصص:

جدول (٢١)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	Mann-Whitney U	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تقنيات التعليم	٢٠	١٤,١٨	٢٨٣,٥٠	٧٣,٥٠٠	٣,٢٦٦	٠,٠٠١ *
مكتبات	١٨	٢٥,٤٢	٤٥٧,٥٠			

* دالة عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

يُظهر الجدول رقم (٢١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جهة التخصص، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٣,٢٦٦)، وكانت الفروق لصالح الذين تخصصهم مكتبات على الذين تخصصهم تقنيات التعليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للذين تخصصهم مكتبات (٢٥,٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الموزون للذين تخصصهم تقنيات التعليم (١٤,١٨).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد مجتمع الدراسة الذين تخصصهم مكتبات هم أكثر الفئات إماماً بمتطلبات المكتبة الافتراضية بحكم تخصصهم الدقيق وارتباط جميع المتطلبات بهذا التخصص لذلك كانت استجاباتهم حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية أفضل من استجابات الذين تخصصهم تقنيات التعليم، ولهذا اختلفت استجابات أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لاختلاف التخصص .

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الشهراني (٢٠٠٩) ودراسة الحربي (٢٠٠٧م) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

وبناءً على نتائج الدراسة الحالية وسعيًا للخروج برؤية واضحة لاستخدام المكتبة الافتراضية في التدريس تعرض الباحثة تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية من خلال ما يلي:

فلسفة التصور المقترح:

تنبثق فلسفة التصور المقترح من خلال الأسس التالية:

١. أهمية المكتبة الافتراضية في التدريس خاصة للمرحلة الثانوية لأن مكتبة المدرسة الثانوية تتسم بالتوسع والعمق على خلاف مكتبات المدارس الابتدائية والمتوسطة؛ ولأن طالبة المرحلة الثانوية من المفترض أنه أصبح لديها القدرة على التعامل مع كافة مصادر المعلومات، كما تجاوز استخدامها للمكتبة أسلوب القراءة والمطالعة إلى أسلوب البحث والاستقصاء والتوسع في طريقة الحصول على المادة العلمية.

٢. تدريس مقرر المكتبة والبحث يعتمد على التطبيق العملي على مصادر التعلم - كما ذكر آنفاً - وتمثل مصادر التعلم العنصر التكاملي في بناء المقرر، وتظهر أهميتها في تحقيق الأهداف الخاصة بإثراء محتوى المقرر، وزيادة دافعية الطالبة نحو التعلم، وإكسابها مهارات البحث والتصفح، مما يُحقق متطلبات الكفاية، والشمول.

٣. التوسع في استخدام الانترنت وعدم وجود ضوابط لهذا الاستخدام مما أوجد مواقع تبت أفكاراً تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف أو مخلة بالمبادئ والأخلاق، لذا يجب تحديد نوعية استخدام الانترنت في المدارس بحيث تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، وهذا الأمر يلقي على عاتق المؤسسات التعليمية مهمة كبيرة، تشمل في تسهيل الوصول إلى المحتويات التعليمية المفيدة ضمن بيئة آمنة.

الأهداف التي يقوم عليها التصور المقترح:

إن الهدف الرئيس من بناء التصور المقترح هو تحقيق أهداف التعليم الثانوي والتي

حددها وزارة التربية والتعليم (١٤٣٣: ص ٧-٨) في النقاط التالية:

١. تنمية شخصية الطالبة شمولياً، وتنويع الخبرات المقدمة لها.

٢. المساهمة في إكساب الطالبات القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة، وفق تخطيط منهجي يُراعي خصائص الطالبة في هذه المرحلة.
٣. رفع المستوى التحصيلي والسلوكي من خلال تعويد الطالبة على الجدية والمواظبة.
٤. إكساب الطالبة المهارات الأساسية التي تمكنها من امتلاك متطلبات الحياة العملية والمهنية من خلال تقديم مقررات مهاريه تدرسها جميع طالبات المرحلة الثانوية.
٥. تحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والاتقان باستخدام طرق ووسائل تعلم تتيح للطالبة فرصة البحث والتفكير.
٦. تنمية المهارات الحياتية للطالبة، مثل: التعلم الذاتي، ومهارات التواصل والعمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة، وقبول الرأي الآخر، في إطار من القيم المشتركة والمصالح العليا للمجتمع والوطن.
٧. تطوير مهارات التعامل مع مصادر التعلم المختلفة والتقنية الحديثة والمعلوماتية وتوظيفها ايجابياً في الحياة العملية.

ألية تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب استخدام المكتبة الافتراضية في التدريس اتخاذ الخطوات التالية:

١ - قرار وزاري:

وتُعد الخطوة الأولى في استخدام المكتبة الافتراضية بمراحل التعليم العام صدور قرار وزير التربية والتعليم بضرورة انشاء موقع للمكتبة الافتراضية على الانترنت، وما يطلبه تنفيذ القرار من دعم لإدارات تعليم المناطق وإدارات المدارس وتشجيع المعلمات على استخدامها.

٢ - مراعاة العوامل التي يجب أن تُؤخذ في الاعتبار عند انشاء المكتبة الافتراضية مما يُمكن من استخدامها والاستفادة من محتوياتها، وتُلخص هذه العوامل في النقاط التالية:

١. نوع المستفيدات، إذا أن معرفة الشريحة التي تخدمها المكتبة أمر مهم لتقييم ما يعرض عليهن من معلومات.

٢. تحديد الهدف الذي يؤكد على أن استخدام المكتبة الافتراضية يحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها المكتبة الافتراضية.

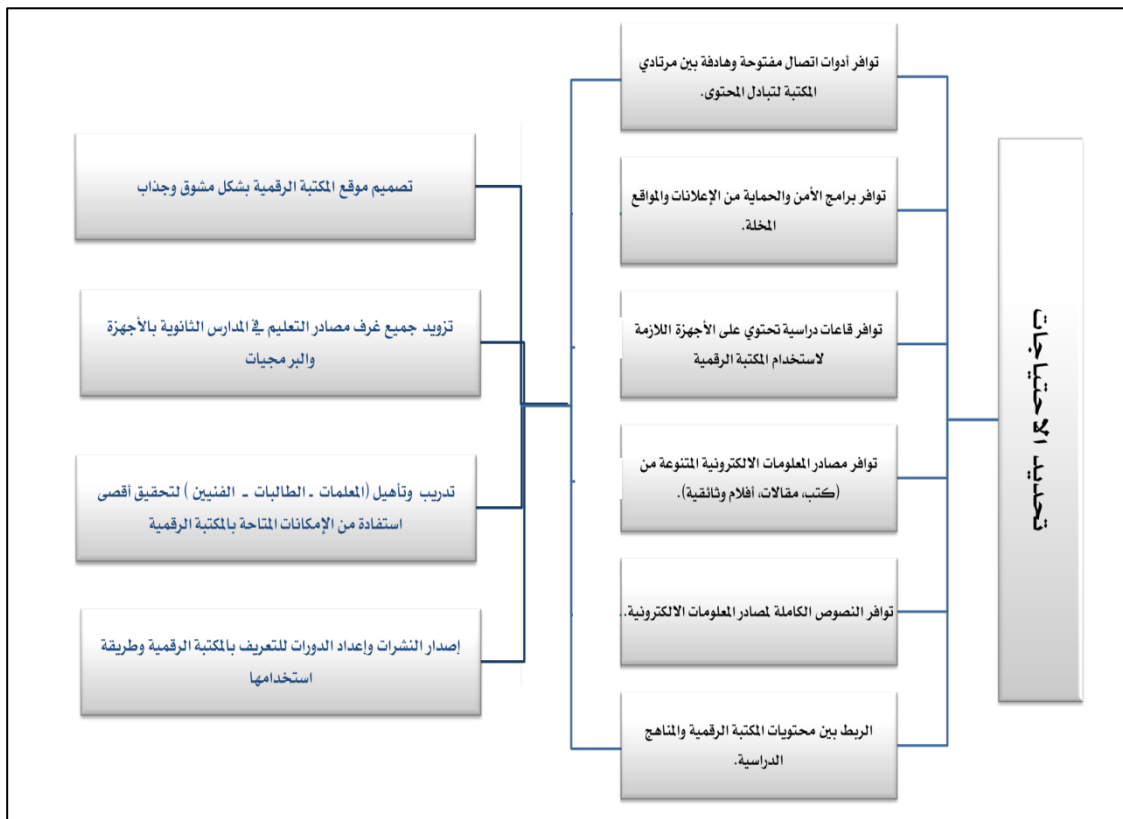
٣. تخصيص ميزانية كافية لتغطية نفقات الانشاء، ونفقات الاشتراك في قواعد المعلومات. وتقديم الدعم الفني لهم، والصيانة وغير ذلك.

٤ - تهيئة البنية التحتية في المدارس من حيث توفير الأجهزة والمعدات و شبكة الانترنت.

٥ - توفير الكادر المتخصص في هذا المجال: ومن يساعده في ذلك وإعداد الأنظمة المناسبة.

٦ - تدريب العنصر البشري المسئول عن تنفيذ مهام المكتبة الافتراضية واستخدامها، وذلك من خلال إقامة الدورات التأهيلية التي تقدمها ادارات التعليم ومراكز التدريب التربوي.

ويوضح الشكل التالي عناصر التصور المقترح:



شكل رقم (٨)

التصور المقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر

المكتبة والبحث في المرحلة الثانوي

الفصل الخامس

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات

ملخص نتائج الدراسة [www.](#)

التوصيات [www.](#)

المقترحات [www.](#)

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

تمهيد:

تتناول الباحثة في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

تعرض الباحثة فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

١- تراوحت متوسطات عبارات محور المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية بين (٢,٩٧-٢,٦٣) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٣٦)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية.

٢- تراوحت متوسطات عبارات التي تعبر عن محور متطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية بين (٢,٩٥-٢,٦٨) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٤٦٨)، ووفقاً للمحك فإن مستوى متطلبات البيئة التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية.

٣- تراوحت متوسطات عبارات التي تعبر عن محور المتطلبات اللازم توافرها في المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية بين (٢,٩٧-٢,٨٢) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده، حيث بلغ المتوسط العام

٤- لعبارات هذا البعد (٢,٩٠) وانحراف معياري (٠,٣١٠)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المتطلبات التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية.

٤- تراوحت متوسطات عبارات التي تعبر عن محور المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية بين (٢,٩٨ - ٢,٨٣) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٢٨٥)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية.

٥- المستوى الإجمالي لمحاوَر متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الإجمالي لها (٢,٨٦) وانحراف معياري (٠,٣٧٥)، ويلاحظ ارتفاع مستوى جميع محاور متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية حيث جاءت جميع المحاور بدرجة عالية، وهي على التوالي: احتلت المرتبة الأولى المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات بمتوسط بلغ (٢,٩٢)، يليها المتطلبات التعليمية بمتوسط بلغ (٢,٩٠)، يليها متطلبات البيئة التعليمية بمتوسط بلغ (٢,٨٣)، يليها المتطلبات الادارية بمتوسط بلغ (٢,٨٠).

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (١٥,٦٠١). وكانت الفروق لصالح الذين مؤهلاتهم العلمية دكتوراه على الذين مؤهلاتهم العلمية ماجستير ودكتوراه.

٧- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة كاي تربيع (13,938). وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرات التي أكثر من 10 سنوات وذوي الخبرة من 5 - 10 سنوات على ذوي الخبرة التي أقل من 5 سنوات.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (1,447)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للذكور (16,74)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الموزون للإناث (21,74).

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تحديد متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جهة التخصص، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (3,266)، وكانت الفروق لصالح مختصين المكتبات على مختصين تقنيات التعليم، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون للذين تخصصهم مكتبات (25,42)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الموزون للذين تخصصهم تقنيات التعليم (14,18).

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تورد الباحثة عدداً من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحقيق متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، وهي كما يلي:

- ١- الاستفادة من المتطلبات التي أظهرت الدراسة أهميتها بدرجة عالية لاستخدام المكتبة الافتراضية في التدريس.
- ٢- اتخاذ قرارات من قبل الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم والإدارات التابعة لها بتزويد غرف مصادر التعليم في المدارس الثانوية بالأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسهيل تطبيق واستخدام المكتبة الافتراضية في التدريس.
- ٣- تدريب معلمات مقرر المكتبة والبحث في المدارس الثانوية على كيفية توظيف التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التدريسية من خلال عقد دورات تدريبية تتضمن جميع استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت.
- ٤- تأهيل عدد من القائمين على غرف مصادر التعليم في المدارس الثانوية لإدارة وصيانة نظام المكتبة الافتراضية، وتوفير الأجهزة الكافية التي يمكن استخدامها في عمليات التدريس.
- ٥- القيام بعمل ندوات ومحاضرات وورش عمل تطبيقية للتعريف بتطبيقات المكتبة الافتراضية في المرحلة الثانوية وكيفية استفادة الطالبات من جميع الإمكانيات التي يمكن أن توفرها المكتبة الافتراضية من خلال تعريفهن باستخداماتها المتعددة.

ثالثاً: المقترحات:

لما كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث، وسعيًا إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصلة فإنَّ الباحثة تقترح ما يلي:

- ١- تطبيق أداة الدراسة الحالية على عينات أخرى في مناطق ومحافظات أخرى في المملكة العربية السعودية.
- ٢- إجراء دراسة تجريبية حول أثر استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية.
- ٣- إجراء دراسة حول اتجاهات معلمات وطالبات مقرر المكتبة والبحث نحو استخدام المكتبة الافتراضية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - إبراهيم، محمد يحيى (٢٠١٠): متطلبات إنشاء موقع للخدمة المرجعية التفاعلية على شبكة الانترنت، القاهرة: مجلة مكاتبات نت - مصر، مجلد ١١، عدد ٢، ص ص ٢٨ - ٣٦.
- ٢ - أبو خليل، محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٦): احتياجات طلاب المرحلة الثانوية لاستخدام المكتبات ومصادر المعلومات لتحقيق مجتمع المعرفة، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر، الجامعات العربية في القرن ٢١، مصر، جزء ٢، ص ص ٦٢٢ - ٦٧٣.
- ٣ - أبو عظمة، نجيب حمزة؛ و عمر، أشواق دحمان (٢٠١٠): واقع إفادة الطلاب من الخدمات المعلوماتية الإلكترونية في المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، القاهرة: مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٦٥، ص ص ١١٢ - ١٣٦.
- ٤ - استيتية، دلال ملحس؛ وسرحان، عمر موسى (٢٠٠٨): التجديدات التربوية، الأردن: عمان، دار وائل.
- ٥ - إسماعيل، زاهر إسماعيل (٢٠٠٩ أ): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، مصر، القاهرة: عالم الكتب.
- ٦ - إسماعيل، مجدي إبراهيم (٢٠٠٩ ب): تقويم مراكز مصادر التعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الاصاله والمعاصرة)، مصر، المجلد الرابع، ص ص ١٢٥٢ - ١٣٤١.
- ٧ - الأشول، حسين (٢٠١٠): الاتجاهات والاحتياجات المستقبلية للتعليم، اليمن: مجلة التربية، العدد ٣٠، ص ص ١٢٢ - ١٢٧.
- ٨ - آل شعلان، سعيد عبد الله (٢٠٠٨): معوقات استخدام مركز مصادر التعلم في تدريس مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي القرآن الكريم في محافظة سراة عبيدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- ٩ - أيبس، كوم (٢٠٠٣): مشروع شبكة المكتبة الإندونيسية الرقمية، القاهرة: مجلة مكاتبات نت مصر، المجلد الرابع، العدد الثالث، ص ص ٢٣ - ٢٥.
- ١٠ - باناجه، إيمان عبد العزيز (٢٠٠٥): التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، السعودية: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ١١، عدد ١، ص ص ١٠١ - ١٤١.
- ١١ - بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٨): المكتبات الرقمية، مصر، القاهرة: دار الكتب العلمية.
- ١٢ - بطوش، كمال (٢٠٠٥): المكتبة الجامعية الافتراضية، الجزائر: مجلة المكتبات والمعلومات، مجلد ٢، عدد ٢، ص ص ٢٩ - ٥١.
- ١٣ - بغدادي، منار محمد (٢٠١٢): تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول، مصر، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ١٤ - التودري، عوض حسين (٢٠٠٥): المدرسة الالكترونية وأدوار حديثة للمعلم، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٥ - جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٢): اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٦ - الجمهوري، وضحي سيف (٢٠٠٥): مشروع إدخال تقنية الأنظمة المدرسية المحوسبة بالمدارس، سلطنة عمان: مجلة رسالة التربية، عدد ٩، ص ص ٧٤ - ٨٠.
- ١٧ - جوخدار، وجدان (٢٠١٢): مقابلة غير مقننة، ادراة التربية والتعليم بجدة، مشرفة مقرر المكتبة والبحث.
- ١٨ - الحارثي، إيمان عوضة (٢٠٠٨): واقع استخدام مصادر الإطلاع الخارجي في تدريس مادة المكتبة والبحث من قبل معلمات المرحلة الثانوية بمدارس مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٩ - الحربي، محمد بن سنت (٢٠٠٧): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- ٢٠ - الحموري، محمود عبد الفتاح (٢٠٠٨): **مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، الدمام: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.**
- ٢١ - الراضي، احمد علي (٢٠١٠): **التعليم الالكتروني، الأردن، عمان: دار أسامة.**
- ٢٢ - ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٦): **تكنولوجيا التعليم المعاصر الحاسوب والانترنت، الأردن، عمان: مكتبة المجتمع العربي.**
- ٢٣ - الرشيدى، مساعد محمد (٢٠٠٩): **واقع استخدام اختصاصي مراكز مصادر التعلم للانترنت بمنطقتي حائل والقصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.**
- ٢٤ - روفائيل، عصام؛ ويوسف، أحمد (٢٠٠١): **تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين، مصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.**
- ٢٥ - زهران، مضر عدنان، زهران عمر عدنان، ٢٠١١، **التعليم عن طريق الانترنت، مصر، مصرى القاهرة، دار زهران.**
- ٢٦ - الزهري، سعد بن سعيد (٢٠٠٤): **الخدمات المرجعية الإلكترونية: ماهيتها وواقعها وكيفية استفادة المكتبات العربية منها، الرياض: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مجلد ١٠، عدد ٢، ص ٥٥.**
- ٢٧ - الزهري، سعد سعيد (٢٠١٠): **المكتبة الافتراضية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.**
- ٢٨ - زين الدين، محمد محمود (٢٠٠٨): **كفايات التعليم الالكتروني، المملكة العربية السعودية، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.**
- ٢٩ - السالم، أحمد محمد (٢٠١٠): **الوسائل وتقنيات التعليم (٢): المفاهيم المستحدثات التطبيقات، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.**
- ٣٠ - السبتي، عبد الملك (٢٠٠٥): **التقييم والمكتبة الافتراضية، الجزائر: مجلة المكتبات والمعلومات، مجلد ٢، عدد ٢، ص ٨ - ٢٨.**

- ٣١ - شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مصر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٣٢ - شريف، محمد عبد الجواد (٢٠١٢): **تدريس حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل والأنشطة التربوية طبقاً للقرار ٣١٢ لسنة ٢٠١١**، ط٣ مزيدة ومنقحة، مصر، القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- ٣٣ - الشهراني، ناصر عبد الله (٢٠٠٩): **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.**
- ٣٤ - صادق، علاء (٢٠١٠): **نماذج تطبيقية لخدمات البوابة التعليمية المقدمة للمعلمين في بعض الدول العربية، سلطنة عمان: مجلة التطوير التربوي، سنة ٩، عدد ٥٨، ص ٤٤ - ٤٧.**
- ٣٥ - صادق، أمينة مصطفى (١٩٩٨م): **إعداد موقع للمكتبة العربية المدرسية على شبكة الانترنت ، ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي، تونس.**
- ٣٦ - الصالح، بدر بن عبد الله (٢٠٠٧): **متطلبات دمج التعلم الالكتروني عن بعد في الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال، الرياض: مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٢٩.**
- ٣٧ - صالح، عماد عيسى (٢٠٠٦): **المكتبات الرقمية؛ الأسس النظرية والتطبيقات العملية، مصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.**
- ٣٨ - الصبحي، حميدة عبيد (٢٠٠٧): **تصميم نظام معلومات مقترح يُتاح عبر الانترنت لخدمة مراكز مصادر التعلم التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة جدة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.**
- ٣٩ - الصلال، منيرة سيف (٢٠٠٧): **الجودة في أداء المكتبة الإلكترونية في المدرسة الابتدائية . المملكة العربية السعودية: اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية**

السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الجودة فى التعليم العام، ص ص
٥٠٩ - ٥٥٢.

٤٠ - الطس، فيصل إبراهيم (٢٠١٠): آراء المعلمين نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة فى
تدريس مادة المكتبة والبحث فى المرحلة الثانوية بجدة، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤١ - عبد الحميد، محمد؛ صالح، مصطفى؛ زين، محمد؛ العفى، إيناس؛ أحمد، إكرام؛
صبحي، سالي (٢٠٠٥): منظومة التعليم عبر الشبكات، مصر، القاهرة: عالم
الكتب.

١ - شاهين، شريف كامل محمود (٢٠١٠) الفهرسة المجتمعية وموقف المكتبات منها:

مجلة منافسة أم تكامل مكتبات نت، مصر، مج ١١، ع ١، ص ص ١٩ - ٢١ .

٢ - مجاهد، أماني جمال (٢٠١٠) إستخدام الشبكات الاجتماعية فى تقديم خدمات
مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع ٨، ص ص ٣٩ - ٩٥.

٣ - عبد العاطي، حسن الباتع محمد؛ وأبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠٠٩): التعلم
الالكتروني الرقمي النظرية التصميم الإنتاج، مصر، الإسكندرية: دار
الجامعة الجديدة.

٤ - عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣): البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات،
مصر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٥ - عبدالرحمن، عبدالناصر محمد (٢٠٠٥): تقويم مصادر التعلم فى المكتبات المدرسية
والتوجهات التكنولوجية لتنميتها من خلال شبكة الإنترنت، مصر: دراسات
ويحوث المؤتمر العلمي للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، تكنولوجيا
التربية فى مجتمع المعرفة، ص ص ٢٠٢ - ٢٧٦.

٦ - عبدالهادي، زين (٢٠٠٢): مكتبة الغد .. أم غد المكتبة ٩، القاهرة: مجلة مكتبات نت
- مصر، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص ٣٠.

٧ - عبيدات، ذوقان (٢٠٠٧): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، الأردن:
دار الفكر.

- ٨ - العساف، صالح حمد (٢٠٠٣): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ٩ - العطاس، هشام محمد (٢٠٠٩): واقع مراكز مصادر التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة جازان التعليمية من وجهة نظر المعلمين وأمناء مراكز مصادر التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٠ - العقلا، سليمان بن صالح (٢٠٠٨): التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية، الرياض: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد ١٤، العدد الأول، ص ص ٧١- ١٠١.
- ١١ - عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، الأردن، عمان: دار الأمل.
- ١٢ - العويشق، صالح؛ والمزم، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦): استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، مجلة المعلوماتية، السعودية، عدد ١٠، ص ص ١٠- ١٤.
- ١٣ - الغامدي، إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٨): دور الانترنت في توظيف الأساليب الاشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٤ - فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠٠٦): التقويم التربوي، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار النشر الدولي.
- ١٥ - فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١٠): وسائل وتقنيات التعليم مفاهيم وتطبيقات الجزء الثاني، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٦ - فراج، عبد الرحمن أحمد عبد الهادي (٢٠٠٦): مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية، المملكة العربية السعودية: مجلة المعلوماتية، العدد ١٠، ص ص ٣٦- ٤٦.
- ١٧ - فردي، الخضر (٢٠٠٥): المكتبة الافتراضية، الجزائر: مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص ص ٨٢- ٩٠.

- ١٨ - قاسم، حشمت محمد علي (٢٠٠٣): نحو مبادرة عربية لمكتبة بحثية افتراضية، القاهرة: المؤتمر القومي السابع لأخصائي المكتبات والمعلومات، ص ص ١٢ - ١٥.
- ١٩ - القرني، أحمد حسن (٢٠١٢): مطالب استخدام الانترنت في مصادر التعلم بالتعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٢٠ - القلا، فخر الدين؛ ناصر؛ يونس؛ جمل، محمد جهاد (٢٠٠٦): طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- ٢١ - قوي، بوحنية (٢٠١١): الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، الأردن: دار الراية للنشر.
- ٢٢ - كليب، فضل جميل (٢٠٠٨): استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية، فلسطين: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ١٣، ص ص ١١-٥٣.
- ٢٣ - المبرز، عبد الله ابراهيم (٢٠٠٠): واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ٢٤ - مجيد، دحمان؛ نور الدين، قوالي (٢٠٠٥): المكتبة الافتراضية كوسيلة لتنظيم الوصول إلى مصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر، الجزائر: مجلة المكتبات والمعلومات، مجلد ٢، عدد ٢، ص ص ٥٢ - ٧٣.
- ٢٥ - محمود، سعاد جابر (٢٠٠٩): استخدام الانترنت في تدريب معلمي التعليم الأساس، مصر، القاهرة: الدار العالمية للنشر.
- ٢٦ - مراد، محمد يوسف (٢٠٠٣): المكتبات الافتراضية في عصر المعلومات دراسة حالة مكتبة الإنترنت العامة، القاهرة: مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مجلد ٨، عدد ٣، ص ص ١١١ - ١٧٤.

- ٢٧ - مسرورة، السيد محمد (٢٠٠٥): المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع، الجزائر: مجلة المكتبات والمعلومات، مجلد ٢، عدد ٢، ص ص ١١٣ - ١٤١.
- ٢٨ - المصري، سلوى فتحي (٢٠٠٩): برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الافتراضية لطلاب الدراسات العليا، القاهرة: المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة، الإتاحة، التعلم مدى الحياة)، مجلد ٣، ٢٢ ١٢٢٦ - ١٣٤٠.
- ٢٩ - مصطفى، أكرم فتحي (٢٠٠٦): إنتاج مواقع الانترنت التعليمية، مصر، القاهرة: عالم الكتب.
- ٣٠ - مغربي، حميدة عبد الرحمن (٢٠١٠): دور المعلمة في تفعيل تدريس مقرر الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال البيئة الصفية استخدام مصادر التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٣١ - المقطري، ياسين عبده (٢٠٠٨): واقع مراكز مصادر التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة ومدى تحقيقه لمتطلبات العملية التعليمية من وجهة نظر الأمينات، مجلة كلية التربية بأسويوط، مصر، مجلد ٢٤، عدد ١، جزء ١، ص ص ٣١٦ - ٣٦٣.
- ٣٢ - منسي، محمد عبد الحليم (د.ت): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مصر، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٣٣ - الموسوي، علاء محمد (٢٠٠٨): متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني الأول.
- ٣٤ - موسى، عبد الله بن عبد العزيز؛ والمبارك، أحمد بن عبد العزيز (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٣٥ - موسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٧): متطلبات التعليم الإلكتروني، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الإلكتروني... آفاق وتحديات، الكويت ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٧.

- ٣٦ - النجار، رضا محمد (٢٠٠٩): المراجع الالكترونية المتاحة على الانترنت الخصائص والفتات، معايير التقييم، الإدارة والخدمة، مصر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٣٧ - نقرش، محمد (٢٠١٠): المكتبة الافتراضية وقضاياها الفكرية، السعودية، مجلة اعلم عدد ٧، ص ٥١-٨٧.
- ٣٨ - نورالدين، قوالي (٢٠٠٤): تصميم نموذج مكتبة افتراضية لمصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر، الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة، علم المكتبات والتوثيق.
- ٣٩ - الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥): التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، مصر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٤٠ - وزارة التربية والتعليم (١٤٣٣): دليل التعليم الثانوي، المملكة العربية السعودية.
- ٤١ - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩): تعميم تقويم مادة المكتبة والبحث للطالبات المنتظمات والمنتسبات، المملكة العربية السعودية.
- ٤٢ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): الشروط والمواصفات لأصناف التجهيزات المدرسية لعام ١٤٣٢ / ١٤٣٣، المملكة العربية السعودية.
- ٤٣ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): الصورة الشاملة لمنهج مادة المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية.
- ٤٤ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢): دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، المملكة العربية السعودية.
- ٤٥ - وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢)، (مقابلة غير مقننة مع المشرفة التربوية بادارة التربية والتعليم بمكة).
- ٤٦ - وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) (١٩٩٣): أهداف مقرر المكتبة والبحث للمرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية.
- ٤٧ - يونس، فتحي علي (٢٠٠٤): أسس بناء المناهج في التعليم الثانوي والاتجاهات الحديثة في هذا المجال، القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١١٤، ص ٢٧-٣٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 48- Audrey Church (2006) Your Library Goes Virtual Promoting Reading and Supporting Research. Library Media Connection, **Online Article**, v25 n3 p10-13 Nov-Dec 2006.
- 49- Dixon, R; Iourinski, D & B Roberts, K (2011). The Opportunities and Challenges of Virtual Library Systems: A Case Study, **Research Paper**, Loyola University, Chicago.
- 50- Farmer, L., & Parker, J. (2011). Assessing Adult Learning in Online Courses. In V. Wang (Ed.), **Assessing and Evaluating Adult Learning in Career and Technical Education** (pp. 191-209).
- 51- Jerry D. Campbell (2006) Changing A Cultural Icon The Academic library Virtual Destination. Educause Review, **Online Article** , v25 n3 p10-13 Nov-Dec 2006, USA.
- 52- Johnson, Deonne (2007), Teachers Uesge of Online Learning Resources In A Technology-Rich Environment: An Intrinsic, Comparative Case Study. **UNPUBLISHED Doctoral Disserfation**, Utah University UMI Number: 3279560.
- 53- Laura Townsend kand (2011) **Working in The Virtual Stacks The New Library & Information Science**, American Library Association, USA.
- 54- Patterson, S (2011). Virtual Library Websites: Improving 24/7 Access for Learning, **Online Article**, Access 2 Information.
- 55- Zurawska, K & Zurawska, B(2010). Virtual Library as an Educational Tool for Information Specialists, **Research Paper** , Library and Information Science Department, Nicholas Copernicus University.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

- ٥٦ - الدههوبي، محمد الهادي. المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات . ٢
cybrarians journal . ع ٧ (ديسمبر ٢٠٠٥) ١٣/٩/١٤٣٣هـ
[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=arti
cle&id=573:-----2-----&catid=124:2009-05-20-09-45-53&Itemid=72](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=573:-----2-----&catid=124:2009-05-20-09-45-53&Itemid=72)
- ٥٧ - مركز أمن المعلومات، جامعة الملك سعود. ١٣/٩/١٤٣٣هـ
[http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awarness/articles/49-
authentication-authorization-and-auditing/936-fire-wall.html](http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awarness/articles/49-authentication-authorization-and-auditing/936-fire-wall.html)
- ٥٨ - مكتبة مدرسة paideia school ١٣/٩/١٤٣٣هـ
http://www.paideiaschool.org/about_us/library.aspx
- ٥٩ - موقع وزارة التربية والتعليم بمصر ١٣/٩/١٤٣٣هـ
[/http://elearning.moe.gov.eg](http://elearning.moe.gov.eg)

قائمة الملاحق

- ملحق رقم ١ قائمة بمحكمي أداة الدراسة
ملحق رقم ٢ الصورة النهائية لأداة الدراسة
ملحق رقم ٣ خطابات الإذن بتطبيق أداة الدراسة

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة*

اسم المحكم	الدرجة العلمية
١. أ.د حنان مصطفى مدبولي.	أستاذ المناهج وتقنيات التعليم بجامعة أم القرى.
٢. أ.د. ضيف الله الثبيتي.	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات بجامعة أم القرى.
٣. أ.د.علياء عبد الله الجندي.	أستاذ المناهج وتقنيات التعليم بجامعة أم القرى.
٤. أ.د. نوال حامد ياسين.	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات بجامعة أم القرى.
٥. د. أحمد عبادة العربي.	أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة طيبة.
٦. د. حنان سرحان النمري.	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بجامعة أم القرى
٧. د. خالد عبد اللطيف عمران.	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك بجامعة سوهاج.
٨. د. عبد الله عزام الجراح.	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك بجامعة مؤتة.
٩. د.علي بن شرف الموسوي.	أستاذ تقنيات التعليم المشارك بجامعة السلطان قابوس.
١٠. د. فوزي صالح بنجر.	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك بجامعة أم القرى
١١. د. محمد مبارك اللهيبي.	أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة أم القرى.
١٢. د. مرضي غرم الله الزهراني.	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك بجامعة أم القرى.
١٣. د.سالي سمير شاكر.	أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة أم القرى.
١٤. د.علاء عبد الله أحمد مرواد.	أستاذ المناهج وطرق التدريس الاجتماعيات المساعد بجامعة المنصورة.
١٥. د.فايزة فاروق بسيوني.	أستاذ المناهج وطرق التدريس الاجتماعيات المساعد بجامعة أم القرى.
١٦. د. نجيب حمزة أبو عظمة.	أستاذ الاتصالات وتقنيات تعليم المشارك بجامعة طيبة.
١٧. د. ندى محمد يغمور.	أستاذ تقنيات التعليم المساعد بجامعة الملك عبد العزيز.
١٨. د.نيفين حمزة البركاتي.	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة أم القرى.
١٩. د.هاشم بن سعيد الشبخي.	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة الملك فيصل.
٢٠. د.وسام محمد ابراهيم.	أستاذ المناهج وطرق التدريس الاجتماعيات المساعد بجامعة الاسكندرية.
٢١. د. وداد مصلح الأنصاري.	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المساعد بجامعة أم القرى.

* تم ترتيب أسماء المحكمين أبجدياً بعد الرتبة العلمية.

ملحق رقم (٢)

الصورة النهائية لأداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

سعادة الكتور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تُجرى هذه الدراسة العلمية لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى وتهدف هذه الدراسة وضع تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في ضوء الاتجاهات الحديثة من خلال تحديد المتطلبات اللازم توافرها في المجالات التالية: (الادارية، والبيئة التعليمية، والمعلمات، والطالبات).

وتتكون استبانة الدراسة من جزئين هما:

١. بيانات عامة: وهي مهمة للدراسة أرجو من سعادتكم التكرم بتعبئتها.
٢. فقرات الاستبانة: والتي تم تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسة يتضمن كل محور عدد من العبارات مقابل كل عبارة ثلاثة بدائل، تعبر عن درجة أهمية المتطلبات من وجهة نظركم، كما في المثال التالي:

منخفضة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	متطلبات المكتبة الافتراضية
	✓		١. توافر النصوص الكاملة لمصادر المعلومات.

وتأمل الباحثة من سعادتكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة بصدق وموضوعية بوضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن وجهة نظركم في الفقرة. علماً بأن ما سيُدلى به من معلومات ستُستخدم لغرض البحث العلمي، ولها بالغ الأهمية في تحقيق هذه الدراسة والوصول إلى نتائج علمية تفيد في تطور تدريس مقرر المكتبة والبحث والعملية التعليمية ككل.

شاكرين لكم جزيل صنعكم لخدمة العلم وطلابه، وتقبلوا أطيب التمنيات.

أولاً: البيانات الأولية

١. الاسم (اختياري)
٢. مجال العمل: <input type="checkbox"/> عضو هيئة تدريس <input type="checkbox"/> مشرف تربوي
٣. المؤهل العلمي: <input type="checkbox"/> دكتوراه <input type="checkbox"/> ماجستير <input type="checkbox"/> بكالوريوس <input type="checkbox"/> أخرى
٤. مجال التخصص: <input type="checkbox"/> مناهج وطرق التدريس <input type="checkbox"/> تقنيات التعليم <input type="checkbox"/> مكنتبات <input type="checkbox"/> أخرى
٥. سنوات الخبرة: <input type="checkbox"/> ٥-١ <input type="checkbox"/> ٥ - إلى أقل من ١١ <input type="checkbox"/> ١٠ سنوات فأكثر.

ثانياً: متطلبات استخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة في المرحلة الثانوية:

المحور الأول: المتطلبات الادارية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية:			
درجة الأهمية			المتطلب
ضعيفة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	
			١. توافر نظام إداري مركزي للمكتبة الافتراضية تابع لوزارة التربية والتعليم.
			٢. توافر مصادر المعلومات الالكترونية المتنوعة من (كتب، مقالات، أفلام وثائقية).
			٣. توافر النصوص الكاملة لمصادر المعلومات الالكترونية.
			٤. الربط بين محتويات المكتبة الافتراضية والمناهج الدراسية.
			٥. توافر أدوات اتصال مفتوحة وهادفة بين مرئادي المكتبة لتبادل المحتوى.
			٦. توافر ملف تعليمات في الصفحة الرئيسة يوضح كيفية الاستخدام.
			٧. توافر آليات حماية المحتوى من التزييف والنسخ غير القانوني، والتحقق منها، مثل: لغة الحقوق الملكية (DPRL)، وقانون (DMCA).
			٨. توافر خدمات تفاعلية مثل (المجموعات الإخبارية، الإجابة على الاستفسارات، البريد الالكتروني)
			٩. تساعد على تقوية الرغبة لدى الطالبات للمتابعة والتزود بالمعرفة.
			١٠. تصميم موقع المكتبة الافتراضية بشكل مشوق وجذاب.
المحور الثاني: المتطلبات البيئية التعليمية اللازم توافرها لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية:			
درجة الأهمية			المتطلب
ضعيفة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	
			١. توافر قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة اللازمة لاستخدام المكتبة الافتراضية.
			٢. توافر أجهزة حاسوب لاستخدام المكتبة الافتراضية متصلة بالانترنت.
			٣. توافر شبكة اتصال عالية.
			٤. توافر برمجيات نظم تشغيل المكتبة الافتراضية.
			٥. توافر برامج الأمن والحماية من الإعلانات والمواقع المخلة.
			٦. إصدار النشرات وإعداد الدورات للتعريف بالمكتبة الافتراضية وطريقة استخدامها.
			٧. تدريب العاملين لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات المتاحة بالمكتبة الافتراضية.
			٨. توافر فريق للدعم الفني للوقوف بشكل مستمر على الأعطال في حالة وقوعها.
			٩. تذييل العوائق الإدارية في استخدام المكتبة الافتراضية.

المحور الثالث: المتطلبات اللازم توافرها المعلمات لاستخدام المكتبة الافتراضية
في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية:

درجة الأهمية			المتطلب
ضعيفة	متوسطة	عالية	
١	٢	٣	
			١. إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته.
			٢. إجادة التعامل مع خدمات الشبكة العالمية.
			٣. مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية.
			٤. القدرة على التواصل الكترونيا مع الطالبات عبر المكتبة الافتراضية.
			٥. استخدام استراتيجيات التدريس الفاعلة لتحقيق أهداف مقرر المكتبة والبحث باستخدام المكتبة الافتراضية.
			٦. إجادة تخطيط وتنفيذ الأنشطة المتنوعة من خلال استخدام المكتبة الافتراضية.
			٧. التمكن من استخدام قواعد البيانات الالكترونية المتاحة بالمكتبة الافتراضية.
			٨. المساهمة في تنمية قدرات الطالبات على التحليل والتفسير من خلال الاستخدام الأمثل للمصادر.
			٩. تنمية اتجاهات الطالبات الايجابية نحو المكتبة الافتراضية.
			١٠. القدرة على إعداد تقويم نهائي يتحقق فيه الأداء الأمثل لكل طالبة.

المحور الرابع: المتطلبات اللازم توافرها في الطالبات لاستخدام المكتبة الافتراضية
في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية:

درجة الأهمية			المتطلب
ضعيفة	متوسطة	عالية	
١	٢	٣	
			١. إجادة استخدام الحاسوب وملحقاته.
			٢. إجادة التعامل مع خدمات الشبكة العالمية.
			٣. مراعاة أخلاقيات استخدام المكتبة الافتراضية.
			٤. القدرة على التواصل الكترونيا مع المعلمة والطالبات عبر المكتبة الافتراضية.
			٥. القدرة على الالتزام والجدية في التعليم.
			٦. القدرة على الاستخدام الفردي لأنظمة المكتبة وفهارسها.
			٧. إجادة مهارات التفكير الناقد للتعامل الايجابي مع محتويات المكتبة الافتراضية.
			٨. القدرة على اكتساب مهارات متنوعة من خلال المكتبة الافتراضية.
			٩. القدرة على تحقيق التعلم الذاتي والمستمر.

ملحق رقم (٣)

خطابات الإذن بتطبيق أداة الدراسة

الرقم: ١٤٤٦/١٢٠٦

التاريخ: ١٨ / ١٢ / ١٤٤٦ هـ

المشروعات:



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين) بمنطقة مكة المكرمة
(٢٨٠)
إدارة التخطيط والتطوير

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الطالبة /ماريه الرحيلي

المحترمة

المكرمة /مديرة الثانوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

نأمل منكم تسهيل مهمة الطالبة الموضح بياناتها في الآتي:

الاسم	ماريه عيادة الرحيلي
الجامعة التي تدرس بها	جامعة أم القرى
القسم	مناهج وطرق تدريس
المرحلة	ماجستير
عنوان البحث	تصور مقترح لاستخدام المكتبة الافتراضية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة
الفئة والمرحلة المطبق عليها	المرحلة الثانوية
أداة الدراسة	استبانة
عدد الأوراق المختومة	"٥"

وذلك في حدود ما تسمح به الأنظمة والتعليمات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مساعدة مدير إدارة التخطيط والتطوير

د/ خديجة عبد القادر تركستاني



١٤٤٦/١٢/١٨
٥٥٨٠٢٢٨



سعادة مدير عام التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (بنات) سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالبة / ماريه بنت عبد الهادي الرحيلي - إحدى طالبات الدراسات العليا
بمرحلة الماجستير قسم المناهج وطرق التدريس ، وترغب القيام بتطبيق أداة الدراسة التي
بعنوان : (تصور مقترح لتوظيف المكتبة الرقمية في تدريس مقرر المكتبة والبحث في المرحلة
الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة)

آمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والتوجيه لمن يلزم بمساعدة الطالبة نحو تطبيق أداة
الدراسة. شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير !!!

عميد كلية التربية

أ.د. زايد عجير الحارثي